



خليل أوباعقى: دوري
في فيلم «على الهامش»
أثار جدلا صحيا
على مواقع التواصل

14 ص 14



زاهر الغافري
الرحيل الأخير لعاشق السفر
شاعر عاش حياته بمتعة

12 ص 12



نذر مواجهة جديدة
بين البرلمان الليبي
والمجلس الرئاسي

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/09/30

27 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13266

Monday 30/09/2024

47th Year, Issue 13266

العرب

إسرائيل تستعرض في الحديدة ردًا على استعراض الحوثي

وشن المتمردون اليمنيون عدة هجمات على الدولة العبرية منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة إثر هجوم حماس غير المسبوق على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

وفي يوليو الماضي نفذوا هجوما بطائرة مسيرة على تل أبيب أدى إلى مقتل شخص واحد. وردا على ذلك شنت إسرائيل ضربات على محطة كهرباء ومستودعات للوقود في ميناء الحديدة. وفي 15 سبتمبر الجاري نفذ الحوثيون هجوما بصاروخ فرط صوتي قالوا إنه نجح في اختراق أنظمة الدفاع العسكرية الإسرائيلية بما في ذلك القبة الحديدية.

ويشكل الحوثيون الذين يسيطرون على مساحات واسعة من اليمن جزءا مما تسميه إيران «محور المقاومة» الذي يضم خصوصا حماس وحزب الله.

**استهداف إسرائيل
لمنشآت مدنية رسالة
إلى الحوثيين مفادها أن
ردها لا يتجاوز مستوى
مشاركتهم في الحرب**

كما أنهم يهاجمون بانتظام سفنا يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في البحر الأحمر وخليج عدن. وشنت الولايات المتحدة غارات على أهداف للحوثيين في اليمن، شارك في بعضها الجيش البريطاني. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت الأحد إنه ليس هناك مكان بعيد بالنسبة إلى إسرائيل، بعد الغارات التي نفذها جيشه على مدينة الحديدة في غرب اليمن ردا على هجمات الحوثيين على الأراضي الإسرائيلية. وأضاف غالانت في بيان صادر عن مكتبه بعد تنفيذ الضربات على مدينة الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين «رسالتنا واضحة: بالنسبة إلينا، ليس هناك مكان بعيد».

وفي أول تعليق على الضربات الإسرائيلية قال علي القحوم، القيادي في المكتب السياسي للحوثيين، في حسابيه على منصة إكس «في انتهاك للسيادة اليمنية، عدوان إسرائيلي إجرامي جديد على الحديدة واستهداف المنشآت المدنية، وهذه الجرائم لا تسقط بالتقادم ولن نثني اليمن الكبير عن مساندة غزة فلسطين ولبنان».

الحديدة (اليمن) - اختار الجيش الإسرائيلي توجيه ضربات تستهدف منشآت مدنية في ميناء الحديدة بدلا من استهداف البنية العسكرية للحوثيين، في رد هو الثاني من نوعه بالطريقة نفسها، وهو ما ينظر إليه على أنه رسالة إسرائيلية إلى الحوثيين مفادها أن ردها لا يجب أن يتجاوز مستوى مشاركة الحوثيين في الحرب الجارية في المنطقة، والذي يقتصر على إطلاق صواريخ أو صاروخين كل مرة، في حين يتم تبادل مئات الصواريخ يوميا في جبهات غزة ولبنان.

وشن الجيش الإسرائيلي الأحد سلسلة من الغارات الجوية على ميناءين ومحطتي كهرباء في محافظة الحديدة غرب اليمن التي يسيطر عليها الحوثيون، وفق ما أفادت به قناة «المسيرة» التابعة للمتمردين. وقال سكان إن الضربات تسببت في انقطاع التيار الكهربائي بمعظم مناطق مدينة الحديدة الساحلية.

ويساند الحوثيون المدعومون من إيران حركة حماس التي تخوض حربا ضد إسرائيل في غزة. وفي أحدث هجوم لهم قال الحوثيون إنهم أطلقوا صاروخا باليستيا السبب باتجاه مطار بن عورين الدولي بالقرب من تل أبيب، وأعلنت إسرائيل اعتراضه، كما اعترضت صاروخا آخر أطلقه الحوثيون الجمعة.

وقالت قناة «المسيرة» إن «غارات العدو الإسرائيلي استهدفت ميناءي الحديدة ورأس عيسى ومحطتي كهرباء الحالي والكتيب». من جهته قال المتحدث العسكري الإسرائيلي ديفيد أبراهام الأحد «في عملية جوية واسعة النطاق (...) هاجمت عشرات الطائرات التابعة لسلاح الجو، من بينها طائرات مقاتلة وطائرات تزويد بالوقود وطائرات استطلاع، أهدافا عسكرية للنظام الحوثي الإرهابي في منطقتي رأس عيسى والحديدة في اليمن». وأضاف أن الجيش «استهدف محطات توليد كهرباء وميناء بحريا يستخدم لواردات النفط».

وبحسب المصدر نفسه فإن المواقع المستهدفة يستخدمها الحوثيون، الذين سيطروا على العاصمة صنعاء عام 2014، «لنقل أسلحة إيرانية إلى المنطقة وإمدادات للاحتياجات العسكرية». وتابع المتحدث «تم تنفيذ الضربة ردا على الهجمات الأخيرة التي شننها نظام الحوثي ضد دولة إسرائيل».

وأكد الحوثيون السبت أن اغتيال إسرائيل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله «سيزيد قوة العزيمة» وإصرارهم على مهاجمة الدولة العبرية.

مخاوف من تفجر فتنة مع انهيار المنظومة الاجتماعية لحزب الله



الضاحية في بيروت وقد خلت من صاحبها ومن سكانها

كما نفذ الجيش الإسرائيلي الأحد غارة على بلدة جب جنين في البقاع الغربي شرقي لبنان للمرة الأولى منذ 8 أكتوبر الماضي، فيما قتل 4 أشخاص وأصيب آخرون في 3 غارات على بلدة حلبنا بالبقاع الشمالي. ولا تميز الضربات الإسرائيلية بين أنصار حزب الله وغير الموالين له، لكن المتصارف عليه أن أغلب سكان مناطق الجنوب هم من مؤيدي الحزب. وتثير هذه النقطة مخاوف أعلى المؤسسات في الدولة -بما في ذلك الجيش- من تفجر فتنة اجتماعية، لاسيما مع انتشار مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر لبنانيين في مدن مثل طرابلس يرفضون دخول نازحين إلى المدينة في حين طالب آخرون النازحين بإزالة صور لحزب الله وقياداته من على سياراتهم. وقال الجيش في بيان «تهيب قيادة الجيش بالموالين للحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم الانجرار وراء أفعال قد تمس بالسلام الأهلي في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من تاريخ وطننا».

وأكد الجيش استمراره «في اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة (...) للحفاظ على السلم الأهلي». واعتبر أن «العدو الإسرائيلي» يعمل «على تنفيذ مخططاته التخريبية وبت الانقسام بين اللبنانيين».

ودعا رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري السبت اللبنانيين إلى

الدور الدبلوماسي وليس لنا خيار سواه». وأكد متابعتهم موضوع الصحة العامة في مراكز الإيواء تجنبا لانتشار أي مرض. وأعلنت الحكومة اللبنانية في الأيام الماضية عن تحويل مئات المدارس إلى مراكز لإيواء النازحين، وسط جهود مضمّنة لتوفير الاحتياجات الغذائية والطبية الأساسية، في حين لا تزال الشوارع والطرق تعج بالنازحين الذين يفترضون الأرض.

وتواصل القصف الإسرائيلي الأحد على مواقع متفرقة تجاوزت جنوب لبنان لتصل إلى مناطق البقاع وبيعلب التي ظلت طيلة الأشهر الماضية مبنيا عن التصعيد.

ويرى مراقبون أن توسيع إسرائيل القصف يهدف إلى تدمير المنظومة الاجتماعية لحزب الله وليس إضعافه عسكريا فحسب، حيث سيؤدي النزوح والتدمير إلى تفرق الناس وهو ما سيجعلهم عاجزين عن الاستفادة من المنظومة الاجتماعية التي دفعتهم إلى التقرب من حزب الله.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية الأحد عن مقتل 32 لبنانيا وإصابة 53 آخرين في غارة إسرائيلية على قرية عين اللب شرق مدينة صيدا بمحافظة الجنوب، إلى جانب 21 قتيلا و47 جريحا خلال غارة على بعلب الهرمل في حصيلة أولية.

كما نفذ الجيش الإسرائيلي الأحد غارة على بلدة جب جنين في البقاع الغربي شرقي لبنان للمرة الأولى منذ 8 أكتوبر الماضي، فيما قتل 4 أشخاص وأصيب آخرون في 3 غارات على بلدة حلبنا بالبقاع الشمالي. ولا تميز الضربات الإسرائيلية بين أنصار حزب الله وغير الموالين له، لكن المتصارف عليه أن أغلب سكان مناطق الجنوب هم من مؤيدي الحزب. وتثير هذه النقطة مخاوف أعلى المؤسسات في الدولة -بما في ذلك الجيش- من تفجر فتنة اجتماعية، لاسيما مع انتشار مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر لبنانيين في مدن مثل طرابلس يرفضون دخول نازحين إلى المدينة في حين طالب آخرون النازحين بإزالة صور لحزب الله وقياداته من على سياراتهم. وقال الجيش في بيان «تهيب قيادة الجيش بالموالين للحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم الانجرار وراء أفعال قد تمس بالسلام الأهلي في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من تاريخ وطننا».

وأكد الجيش استمراره «في اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة (...) للحفاظ على السلم الأهلي». واعتبر أن «العدو الإسرائيلي» يعمل «على تنفيذ مخططاته التخريبية وبت الانقسام بين اللبنانيين».

ودعا رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري السبت اللبنانيين إلى

الدور الدبلوماسي وليس لنا خيار سواه». وأكد متابعتهم موضوع الصحة العامة في مراكز الإيواء تجنبا لانتشار أي مرض. وأعلنت الحكومة اللبنانية في الأيام الماضية عن تحويل مئات المدارس إلى مراكز لإيواء النازحين، وسط جهود مضمّنة لتوفير الاحتياجات الغذائية والطبية الأساسية، في حين لا تزال الشوارع والطرق تعج بالنازحين الذين يفترضون الأرض.

وتواصل القصف الإسرائيلي الأحد على مواقع متفرقة تجاوزت جنوب لبنان لتصل إلى مناطق البقاع وبيعلب التي ظلت طيلة الأشهر الماضية مبنيا عن التصعيد.

ويرى مراقبون أن توسيع إسرائيل القصف يهدف إلى تدمير المنظومة الاجتماعية لحزب الله وليس إضعافه عسكريا فحسب، حيث سيؤدي النزوح والتدمير إلى تفرق الناس وهو ما سيجعلهم عاجزين عن الاستفادة من المنظومة الاجتماعية التي دفعتهم إلى التقرب من حزب الله.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية الأحد عن مقتل 32 لبنانيا وإصابة 53 آخرين في غارة إسرائيلية على قرية عين اللب شرق مدينة صيدا بمحافظة الجنوب، إلى جانب 21 قتيلا و47 جريحا خلال غارة على بعلب الهرمل في حصيلة أولية.

ويشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد». وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

ويشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

وأردف ميقاتي «اعتبنا توجيهات لمدير عام الجمارك بقبول الهبات التي تدخل إلى لبنان فورًا ومن دون فرض أي رسوم عليها». وتابع «ستكون هناك آلية لقبول وتنظيم الهبات التي تقدم للبنان، دون تقديم توضيحات عن تلك الآلية».

وقال ميقاتي الأحد إن التقديرات تشير إلى أن أعداد النازحين تقارب المليون بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، مقدرًا أنه «النزوح الأكبر في تاريخ البلاد».

سياقات اقتصادية وسياسية وشعبية تغلف تذكير السيسي بخسائر قناة السويس

أي تهور ودون أن يؤدي ذلك إلى تاجيح الصراع. وردا على ما إذا كانت مصر ستقدم على تلك الخطوة أم لا، أوضح اللواء بخيت لـ «العرب» أن «القاهرة يحق لها الدفاع عن مصالحها بالطريقة التي تراها صحيحة وتتفق مع ثوابتها وأمنها القومي، وهذا يترك لصانع القرار». وأضاف أن السيسي أراد أن يُبلغ الدول المعنية بالصراع، بمخاطر ذلك على الأمن الاقتصادي لمصر، ويحاول دعوة كل الأطراف -بما فيها إسرائيل والحوثيون- إلى الجلوس على طاولة التفاوض لإقناع الجميع بأن القوة لا تحل أي شيء بقدر ما تجلب كوارث على كل الأطراف.

«في ظل الظروف الموجودة على الحدود الغربية والجنوبية وبقائنا (منذ) سنة على الحدود الشرقية والتطورات التي (التي) تحدث.. هل ده يخلي شعب مصر قلق (هل يجعل هذا شعب مصر قلقًا)؟». واستطرد «بدون شك لازم نكون قلقين (من دون شك علينا أن نقلق) لأن التطورات خطيرة جدا ويمكن أن تؤدي إلى اتساع رقعة الصراع».

وقال اللواء حمدي بخيت، الخبير الاستراتيجي والعسكري، إن رسائل الرئيس السيسي تعكس خطورة الأوضاع في منطقة باب المندب المطل على قناة السويس، لافتًا إلى أن تلك المخاطر تعطي مصر حق الدفاع عن مصالحها، ولكن دون

عليها التحكم في وتيرة الصراع المتعدد حاليًا بين إسرائيل والجماعات التابعة لإيران، ومن الصعب ثني الميليشيات الحوثية عن هجماتها. وكذلك الوضع بالنسبة إلى إسرائيل التي ترفض وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وتظهر هذه السياقات في خطاب السيسي الذي شدد فيه على «ضرورة» وتمسك الشعب المصري بالثوابت الخاصة بالدولة المصرية، «متابعًا» حريصون على أن نمارس سياسة تنسم بالتوازن والموضوعية. ودي (وهذه) سياسة مصر منذ سنوات».

ولم يقل الرئيس المصري هذه المرة من الأخطار التي تحيط بالدولة، قائلا

الواقع يتجه نحو المزيد من التصعيد في ظل انخراط محور إيران بشكل أكبر في الحرب الدائرة. وتتعاظم دوائر مصرية مع أزمات قناة السويس وفقا لسياقات مختلفة، لأنها تضع الخسائر المالية التي تتعرض لها في إطار تقديم الأسباب التي تقود إلى أزمات سيولة العملة الصعبة، وبالتالي انعكاسها على أوضاع الاقتصاد بوجه عام. وعلى مستوى السياق الشعبي تهدف إلى تأكيد أن المنطقة تعاني أوضاعا مضطربة يجب التعامل معها بالمزيد من التحمل ووفقا لإمكانيات المتاحة.

وهناك سياق سياسي يتمثل في إرسال إشارات مفادها أن مصر يصعب

بأكثر من 6 مليارات دولار، مشيرًا إلى «أن التطورات التي تحدث في المنطقة خطيرة للغاية وقد تؤدي إلى اتساع رقعة الصراع بشكل يؤثر على الاستقرار في المنطقة». ومنذ أن اندلعت حرب غزة عدت السيسي في أكثر من مناسبة الخسائر التي تعرضت لها قناة السويس جراء استهداف الملاحه البحرية، ولكن دون أن تتدخل مصر بشكل مباشر لإنهاء الحوثيين عن وقف الهجمات، وتعاملت القاهرة مع المشكلة بمنظور أوسع عبر الإلقاء بثقلها الدبلوماسي في الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس للوصول إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار، وهو أمر لم يتحقق على الأرض بل إن

القاهرة - أعاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التذكير بالخسائر التي تعرضت لها قناة السويس جراء الاعتداءات الحوثية المتكررة على حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب، في خطوة تهدف إلى التأكيد على أن تطورات الصراع الدولي في المنطقة تلقى بثقلها على الاقتصاد المصري الذي يعاني مشكلات متتالية منذ سنوات. وقال السيسي خلال مشاركته في حفل تخريج دفعة جديدة من طلاب أكاديمية الشرطة، الأحد، إن قناة السويس فقدت أكثر من 50 في المئة إلى 60 في المئة من دخلها خلال الأشهر الماضية منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة، وإن الخسائر قدرت

الحكومة الأردنية الجديدة أمام تحدي تركيز حكم محلي حقيقي

وأكد على أن المنطلق الأساسي الذي يجب أن يستند إليه تعديل القانون هو ضمان استقلال حقيقي وواقعي للوحدات الإدارية سواء على مستوى المجالس المحلية أو مجالس المحافظات؛ لتتمكن من القيام بمهامها بتقديم الخدمات العامة وإدارة المرافق المحلية. بالإضافة إلى توصيات ومقترحات لجنة التحديث السياسي - لجنة الإدارة المحلية - المنبثقة عنها.

وأشار استاذ القانون الدستوري إلى أن اللجنة قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات بعد دراسة شاملة للإدارة المحلية تشريعيًا وإداريًا وتنظيميًا، وأن أي تعديل على قانون الإدارة المحلية يجب أن ينطلق من فكرة أن الوحدات الإدارية اللامركزية الموجودة في المحافظات تتمتع باستقلال مالي وإداري حقيقي عن الإدارة المركزية في العاصمة عمان.

واعتبر أنه أن الأوان إلى إعادة النظر بطريقة جذرية بمنظومة الإدارة اللامركزية في الأردن وتميزها عن الإدارة المركزية باستقلال حقيقي للوحدات اللامركزية لتتمكن من القيام بما هو مسند إليها في مجال التنمية المحلية في المحافظات.

وتعد مسألة الموازنات أبرز النقاط التي يطالب بحلها الخبراء وأيضا أعضاء المجالس البلديات والمحافظات.



ليث نصرأوين

القوانين السابقة تعطي استقلالاً ناقصاً للإدارات المحلية

ويقول في هذا السياق عضو مجلس محافظة الطفيلة أحمد القطامين، إن هناك حاجة لمنح المجالس صلاحيات أكبر في توجيه الموازنات نحو مشاريع تنمية حقيقية، مقترحا تعديل القانون لبيح للمجلس استثمار نسبة تصل إلى 40 في المئة من الموازنات الراسمالية المخصصة له بالشكل المطلوب لتحقيق التنمية، مما سوف يرفع له حرية أكبر في تحديد الأولويات الاستثمارية وتنفيذ المشاريع التي تسهم في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمحافظات ككل، مما سيساعد المجالس على تحقيق تنمية متوازنة وتوزيع عادل للمشاريع والخدمات.

من جهته يرى رئيس بلدية القادسية علي العنابنة، في تصريح لموقع "الوقائع" أنه فيما يخص الاستقلال المالي للبلديات، فهو أيضا قضية هامة تحتاج إلى أن تكون ضمن التغيرات المقترحة على قانون الإدارة المحلية، حيث تعتمد البلديات حاليا بشكل شبه كامل على الدعم المالي الحكومي والمخصصات المالية التي تمنحها الدولة، مما تسببت هذه الاعتمادية بالحد من قدرة البلديات على الابتكار في تطوير مشاريع استثمارية وتنمية خاصة بها. وبناء على توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية ومن خلال لجنتها الفرعية الإدارة المحلية. طرحت اللجنة توصيات ومقترحات تهدف إلى بناء نظام حكم محلي رشيد قادر على تحقيق التنمية المحلية وتقديم الخدمات بشكل فعال في محافظات الأردن.

وشددت اللجنة، من خلال التوصيات التي قدمتها، على ضرورة التدرج في التطبيق مع التركيز في المرحلة الأولى على بناء قدرات الهياكل المنتخبة والمعبئة في المحافظات والبلديات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.



هل يستجيب حسان جعفر للدعوات

عمان - تعالت الأصوات في داخل الأردن مطالبة الحكومة الجديدة برئاسة جعفر حسان، بتسريع جديد لقانون الإدارة المحلية بضمن استقلالا حقيقيا للمجالس المحلية ومجالس المحافظات.

وأبدى خبراء وأعضاء في مجالس البلديات والمحافظات مخاوف من أن تقتصر خطوات الحكومة على إدخال تعديلات على القانون الحالي، وأن تحتكر العملية دون إشراك الجهات المعنية، داعين في هذا الإطار إلى تشكيل لجنة تمثل كافة الجهات المختلفة لاعتماد خارطة طريق واضحة تحدد التعديلات والأنظمة، وتكون بمثابة الأرضية التي تنطلق منها الحكومة الجديدة لتركيز حكم محلي حقيقي.

ويؤكد أعضاء الحاليون في مجالس البلديات والمحافظات على ضرورة أن تأخذ الإصلاحات لقانون الإدارة المحلية بالاعتبار توفير مزيد من الصلاحيات لمجالس البلديات والمحافظات، وأن تكون هناك استقلالية مالية، الأمر الذي من شأنه أن يخلق نموًا متوازنًا بالنسبة لكافة المناطق والجهات داخل المملكة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أشار في كتاب التكليف لحكومة جعفر حسان "إلى ضرورة العمل على الإعداد للانتخابات المحلية"، لافتا إلى أن الأمر "يتطلب مراجعة وتحسين منظومة التشريعات المتعلقة بها لتمكين هياكل الإدارة المحلية من القيام بدورها التنموي والخدمي على أفضل وجه، وتطوير أدوات الرقابة والمساءلة، وبناء قدرات أعضاء وموظفي هياكل الإدارة المحلية، ومواكبة مشروع التحول الرقمي".

وشدد الملك عبدالله الثاني على "أنه لا بد من تمكين المواطنين من المشاركة في تحديد الأولويات التنموية على المستوى المحلي ومواءمتها مع أولويات رؤية التحديث الاقتصادي تحقيقا للتناغم بينها، وبما يضمن التوزيع الأمثل والأكثر عدالة لمكتسبات التنمية".

وقال رئيس الوزراء الجديد في معرض رده على كتاب التكليف إنه سيتم البدء بدراسة التشريعات المتعلقة بالإدارة المحلية للتحضير للانتخابات المجلس البلدية ومجالس المحافظات المقترحة أن تجري في العام 2026، من دون أن يقدم تفاصيل كثيرة حول الملف وكيفية إدارته.

ويعد تعديل القانون الحالي للإدارة المحلية، أحد العناوين الرئيسية لتوصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

وتتضمن القوانين السابق المتعلقة بالإدارات المحلية الكثير من القصور، الأمر الذي حال دون إرساء المملكة لمنوال تنموي شامل، يقطع مع التفاوت الحاصل بين المناطق.

وقال عميد كلية الحقوق في جامعة الزيتونة الأردنية وأستاذ القانون الدستوري ليث نصرأوين إن معظم القوانين السابقة لتنظيم الوحدات الإدارية المتمثلة بقانون البلديات ومن بعدها قانون اللامركزية كانت تعطي استقلالاً ناقصاً للإدارات المحلية.

وأوضح نصرأوين في تصريحات لصحيفة "الراي" المحلية أن القوانين السابقة ارتبطت بالإدارة المركزية ضمن مفهوم السلطة الرئاسية، والأصل أن تكون العلاقة بين الوحدات المحلية والإدارة المركزية قائمة على أساس الوصاية الإدارية وليس السلطة الرئاسية.

إسرائيل تعتمد سياسة الضغوط القسوى لإلحاق الهزيمة الكاملة بحزب الله

الحزب تحت وقع الصدمة ولا يملك فرصة إعادة تنظيم صفوفه سريعا



نهاية صادمة لأنصاره

وسيتعين على حزب الله أيضا أن يظهر أنه قادر على حماية شعبه، والانتقام من إسرائيل، مع الحفاظ على السلام بين مختلف المكونات الطائفية في لبنان، المنقسمة حول قضايا رئيسية بينها تحكّم حزب الله بقرار السلم والحرب.

وتدقق عشرات الآلاف من مناصري الحزب الشيعي المدعوم من طهران، من جنوب لبنان وشرقها وضاحية بيروت الجنوبية إلى مناطق أخرى ذات مكونات طائفية مختلفة، بحثا عن ماوى من الغارات الإسرائيلية.

ويرى الباحث في معهد كارنيغي للشرق الأوسط مهند حاج علي أن خسائر حزب الله الأخيرة أصابته بـ"شلل" محذرا في الوقت عينه من استبعاد الحزب عن المشهد تماما.

ويقول "يتطلب الأمر قيادة جديدة، ونظام اتصالات، واستعادة سرديته والتواصل مع قاعدته الشعبية" لكنه سيكون من "الصعب جداً تخيل زوال التنظيم بهذه السرعة".

ولطالما كرّر كبار قادة حزب الله الإشارة إلى أن القضاء على قياديين من صفوفهم لا يؤثر على بنية الحزب العسكرية وقدراته الميدانية.

حزب الله كجموعه مسلحة "مصممة لاستيعاب صدمات مماثلة"، مشيرة على سبيل المثال إلى مقتل القائد العسكري البارز في الحزب عماد مغنية بتفجير سيارته في دمشق عام 2008، والذي تم نسيه إلى إسرائيل.

وتضيف "عندما ينقش الغبار، فإن أداء حزب الله لا يعتمد على شخص واحد"، مضيفة أن نصرالله في نهاية المطاف "ليس شخصية أسطورية، بل إنسان عادي".

خصوم أمس يطلبون ود ننتياهو: جدعون ساعر ينضم إلى الحكومة الإسرائيلية

الوزراء من أجل إطلاق سراح الأسرى في غزة، لكن هذه التحركات سرعان ما خبت بالتصعيد الإسرائيلي المستمر في لبنان وما تحقق من خلاله من نجاحات أفقدت حزب الله قيادته وأدخلته في حالة صدمة يصعب تجاوز تأثيراتها.

وقال المحلل كوبي ميكائيل إن مقتل نصرالله عزز من وضع ننتياهو في الداخل.

وأوضح ميكائيل، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي ومركز الأبحاث ميسغاف، أن "هناك إجماعا واسع النطاق بين الغالبية العظمى من المجتمع الإسرائيلي على تسوية المشكلة مع حزب الله".

وتابع "إذا كان الأمر يستلزم حربا شاملة، فلنكن حربا شاملة".

"وأفترض معظمنا أنه يحتفظ بها"، حتى عندما كُفّ خصمه الغارات ضده ونفذ عمليات متقدمة.

ولا يستبعد أن تكون قدرات حزب الله "مبالغ فيها" أو أنه جرى تدميرها بالكامل من إسرائيل.

ومنذ حرب صيف 2006 التي خاضها حزب الله والدولة العبرية، و"هزم فيها الإسرائيليون"، كرس حزب الله وفق هيلر "معادلة الردع الطويلة الأمد" مع إسرائيل، لكن "يبدو واضحا اليوم أنه لا يستطيع حماية... نفسه".

من جهته يرى مدير ملف سوريا والعراق ولبنان في مجموعة الأزمات الدولية هايكو فيمن أنه "إذا لم يرد حزب الله في هذه المرحلة بضربة إستراتيجية مستخدما ترسانته من الصواريخ الدقيقة بعيدة المدى، فيمكن عندها اقتراض أنه بصدامة غير قادر على فعل ذلك".

ويضيف "إما أن نرى رد فعل غير مسبوق من حزب الله... أو ستكون الهزيمة الكاملة".

مع خسارة قائدهم والرجل الأكثر نفوذا في لبنان، فإن أنصار زعيم حزب الله الذين شربتهم الغارات الإسرائيلية وحرمتهم أفرادا من عائلاتهم، يتوقعون أكثر من رد رمزي، وفق محللين.

وترى الأستاذة المحاضرة في جامعة كارديف البريطانية والخبيرة في شؤون حزب الله أمل سعد أن الحزب الذي بات بلا قائد بعد الضربة الهائلة، سيحتاج إلى تحقيق توازن دقيق في اختيار رده.

وتتوقع أن يسعى الحزب من جهة إلى تفادي دفع إسرائيل لشنّ "حملة" قصف شامل ضد بيروت أو أنحاء لبنان"، بينما يتعين عليه في الوقت ذاته "رفع معنويات" أنصاره ومقاتليه.

مدوية للحزب وأحدث ارتباكا كبيرا في صفوفه، سيكون من الصعب على الحزب تجاوزه.

ولم يحول نصر الله حزب الله إلى قوة نافذة في لبنان فحسب على مدى 32 عاما تولى فيها زعامة الجماعة بل ساهم أيضا في تحويلها إلى أقوى جماعة من شبكة متحالفة مع إيران في العالم العربي.

وكشف مصدر مقرب من حزب الله أن "جثمان نصرالله انتشل السبت، وجرى غسله وتكفينه الأحد"، مضيفا أنه "لم يُحدد موعد تشييعه ودفنه". وأعلن الحزب الأحد في بيان مقتل القيادي علي كركي الذي كان "مسؤولا بشكل مباشر وميداني عن قيادة جبهة الجنوب" في الغارة نفسها مع نصرالله.

وأكدت وكالة أنباء "إرنا" الإيرانية مقتل نائب قائد الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفوروشان في الغارة.

ولم يعلن حزب الله أسماء آخرين قتلوا مع نصرالله في حارة حريك، لكن الجيش الإسرائيلي قال الأحد إنه تم "القضاء على أكثر من 20 إرهابيا آخرين من مختلف الرتب كانوا متواجدين في المقر العام في بيروت تحت مبان مدنية، وكانوا يديرون عمليات حزب الله الإرهابية ضد دولة إسرائيل".

ويقول الباحث في مؤسسة "سنششري" سام هيلر لوكالة فرانس برس إن امتناع حزب الله عن ردع إسرائيل بعد قتلها زعيمه قد يشجعها على المضي بشكل أكبر في هجماتها ضده.

وخلال نحو عام من التصعيد عبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية، يرى هيلر أن حزب الله لم يستنفد بعد القدرات العسكرية التي لطالما لوح بامتلاكها

تتألى الضربات الإسرائيلية المميتة والموجهة إلى حزب الله دون أن تمنحه أي هامش للتقاط أنفاسه، حيث تعتبر إسرائيل أن هذه أفضل فرصة قدمت حتى الآن لإنهاء خطر التنظيم اللبناني الموالي لإيران.

بيروت - تعتمد إسرائيل سياسة الضغوط القسوى لضمان إلحاق الهزيمة الكاملة بحزب الله وعدم السماح له بإعادة ترتيب صفوفه.

وترى القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل أن هذه الفرصة المثلى لإنهاء خطر حزب الله، وتعطلت مكانن قوته.

ولم تكتف إسرائيل باغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وعدد من القيادات البارزة في غارة جوية الجمعة على ضاحية بيروت الجنوبية، بل واصلت قصفها المكثف والمركز على معقل الحزب واغتيال باقي قياداته، على غرار نبيل قاووق الذي قضى نحبه السبت.

وأعلن الجيش الإسرائيلي الأحد أنه نفذ "ضربة دقيقة" في الضاحية الجنوبية، وأفاد مصدر مقرب من حزب الله أن المستهدف في "الغارة الإسرائيلية هو أبوعلي رضا قائد وحدة بدر" المسؤولة عن منطقة شمالي نهر الليطاني، إحدى مناطق عمليات حزب الله الثلاث في جنوب لبنان، مضيفا أن "مصيره لم يعرف بعد".



سام هيلر

يبدو واضحا اليوم أن حزب الله لا يستطيع حماية نفسه

مهند حاج علي

من الصعب جداً تخيل زوال التنظيم بهذه السرعة

ونفى حزب الله لاحقا في بيان مقتل أبوعلي رضا، قائلا إنه "لا صحة للدعاءات الصهيونية حول اغتيال الأخ المجاهد الحاج أبوعلي رضا وهو بخير وعافية".

وشكلت الهجمات الإسرائيلية السريعة والمتتابعة ضربات صادمة لحزب الله بعد مرور نحو عام من تبادل إطلاق النار عبر الحدود. وأسفرت الحملة الإسرائيلية عن مقتل الكثير من قيادات الجماعة اللبنانية مما كشف عن ثغرات أمنية قاتلة. ويناقد وزير الدفاع الإسرائيلي حاليا احتمال توسيع الحملة العسكرية في لبنان.

ويرى مراقبون أن إسرائيل تدرج أن حزب الله كصا حليفه إيران هما في أضعف حالتهما، وهي تراهن على الكصف المكثف والعمليات المركزة من أجل عدم ترك المساحة للحزب لتنظيم صفوفه.

ويقول المراقبون إن نجاح إسرائيل في اغتيال حزب الله تشكل ضربة

عن انضمام ساعر إلى الحكومة لينتقل منصب وزير الدفاع بدلا من يواف غالانت، إلا أن ذلك لم يحدث مع "ترميم" العلاقات بين ننتياهو وغالانت.

ننتياهو نجح في قلب المعادلة لصالحه في الأسبوعين الأخيرين بعد الحملة الكبيرة والمكثفة التي شنّها ضد حزب الله وكان آخرها اغتيال نصرالله الجمعة الماضي، مع عدد من القيادات بينهم علي كركي.

وكان ننتياهو واجه في الأشهر الأخيرة، ضغوطا متزايدة من معارضيه الذين يتهمونه بعدم بذل جهود كافية لإبرام اتفاق هدنة من شأنه أن يؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة منذ السابع من أكتوبر.

وقد شهدت إسرائيل تحركات احتجاجية واسعة للضغط على رئيس

القدس - تسجل الساحة السياسية الإسرائيلية تحولا لافتا في موقف المعارضة تجاه رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو، وذلك بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها في مواجهة المفتوحة منذ أكتوبر الماضي مع حزب الله في الجبهة الشمالية، والتي كان أهمها النجاح في اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصرالله والعديد من القيادات العسكرية البارزة.

ولم يكتف خصوم أمس القريب لننتياهو بتأييد العمليات الجارية في لبنان، بل قرر أحدهم وهو زعيم حزب "اليمين الوطني" جدعون ساعر، الانضمام إلى الحكومة الإسرائيلية برتبة وزير بلا حقيبة.

وخلال الأسابيع الماضية تحدثت العديد من التقارير الإسرائيلية

الحكومة العراقية تحاول على استحياء وقف نزيه نهب عقارات الدولة

إحصاء العقارات الحكومية وإنشاء قاعدة بيانات شاملة للممتلكات العامة



قصور رئاسية استيحت ونُهبت

ومن جهته وصف النائب بمجلس النواب العراقي ياسر الحسيني الفساد في ملف عقارات الدولة بالكبير والخطير. ونقلت عنه وكالة "بغداد اليوم" الإخبارية قوله "لا يوجد رقم لحجم أموال الفساد في هذا الملف لكنها كبيرة جدا، وهناك جهات منفذة متورطة فيه".

كما نفى النائب أن تكون السلطات جازة في فتح الملف ومعالجته، قائلا "طلبة السنوات الماضية لم نر أي فتح لملف عقارات الدولة لوجود تغطية سياسية لهذا الفساد الذي زاد مؤخرا وسط صمت الحكومة وتفرض الجهات الرقابية المختصة".

وعن ملف الفساد في استثمار القصور الرئاسية الذي فتحته عضو لجنة النزاهة النيابية قال الحسيني "القصور وغيرها من عقارات الدولة يمكن أن تقدم كقرص استثمارية حقيقية، بدل الاستحواذ عليها من قبل المتنفذين، وهذا الملف الخطير ستكون لنا وثقة جادة بشأنه داخل البرلمان قريبا".

الحقيقي في العراق، لكن ما يحدث لا يدخل ضمن مصطلح الاستثمارات، بل هو نهب للدولة وعقاراتها وأراضيها". وأشارت إلى أنه "منذ سنة 2003 وهبت الحكومات العراقية كل العقارات المهمة للفاسدين والشخصيات السياسية المتنفذة باسم الاستحقاقات، واليوم هيئة الاستثمار تمنح ما تبقى من القصور الرئاسية لأسماء عليها شبهاة".

وطالبت الهيئات المسؤولة عن منح الاستثمارات ببيان الإنجازات التي حققها للدولة عدد من المستثمرين بمن فيهم من أوكلت إليهم مهمة تأهيل واستثمار القصور الرئاسية.

وتساءلت هل يعقل أن إحدى الشركات "تعمّر معسكر الرشيد وفي المقابل تأخذ كل مشاريعه التجارية والسياحية لمصلحتها بالإضافة إلى سبعمئة دونم في محيط المطار"، مضيفة "أين تربيون الوصول، وهل بقي شيء لم يتم بيعه بصفقات مريبة".

أراض تابعة للدولة تحجباً لتعميق الأزمة الاجتماعية القائمة أصلاً في البلاد. وكثيراً ما فجر التنافس بين القوى النافذة على نهب عقارات الدولة العراقية صراعات حادة بين الأحزاب والمليشيات تحولت في بعض المناسبات إلى مواجهات مسلحة كانت تحدث من حين لآخر عندما تتعطل آليات تقاسم العقارات المنهوبة.

وبمقتضى تلك الآليات أصبحت أحزاب ومليشيات شيعية بارزة تسيطر على مناطق وأحياء بأكملها في بعض المدن من بينها العاصمة بغداد.

وأحييت البرلمان سروة عبدالواحد الجدل حول نهب عقارات الدولة العراقية، بإثارتها جملة من الشبهات حول منح الأراضي وممتلكات الدولة "لمستثمرين" وفقا لصفقات غير متناسبة تلوح من ورائها المحسوبية والمحاباة.

وقالت في تعليق لها عبر منصة إكس "نحن من أكثر الداعمين للاستثمار

واقع وللسلطة السياسية والنفوذ داخل مختلف أجهزة الدولة من جهة ثانية، لإجراء عمليات تزوير ونقل للمكبات الآلاف من العقارات من دور ومحلات وأراض زراعية وصالحة للبناء بعضها في أماكن راقية وإستراتيجية ما يجعل لها قيمة مادية مرتفعة.

وانخرطت قوى شيعية بشكل رئيسي في نهب ممتلكات الدولة لكن قوى سنية وكردية أخذت نصيبها من عملية النهب تلك.

وانصبت عمليات النهب المنظم لعقارات الدولة بإدنى الأمر على مناطق وسط وجنوب العراق بما في ذلك العاصمة بغداد حيث مراكز نفوذ الأحزاب والمليشيات الشيعية الحاكمة. لكن الحرب ضد تنظيم داعش التي دارت بين سنتي 2014 و2017 أطلقت موجة جديدة من نهب العقارات والممتلكات العمومية هذه المرة في مناطق شمال وغرب العراق حيث دارت تلك الحرب بمشاركة فاعلة من الميليشيات الشيعية، الأمر الذي مكّنها من دخول تلك المناطق وفتح الباب لتركيبة نفوذها ونفوذ الأحزاب الشيعية ذات الصلة بها.

وتحدثت مصادر عراقية عن تجاوز عدد عقارات الدولة، التي ألت ملكيتها بشكل غير قانوني إلى عدة أطراف، لوحد وثلاثين ألف عقار من مختلف الأنواع، كما تقدر قيمة ما تم نهبه من ممتلكات الدولة طيلة العامين الماضيين بمبلغ فلكي يصل وفق المصادر ذاتها إلى حوالي ستمئة مليار دولار.

وباتت التجاوزات على الملك العام مرفية في المشهد العام بالعراق من خلال نشوء الكثير من الأحياء العشوائية في الكثير من مدن البلاد، وذلك كنتيجة لظاهرة الاستيلاء على الأراضي غير المشيئة أصلاً للسكن وبيعها لمواطنين أقاموا عليها مساكن تفقر إلى التخطيط المسبق والخدمات الأساسية من ربط بشبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي.

وتعتبر حالة تلك الأحياء نموذجاً عن الممتلكات العامة التي لم يعد من الممكن جردها واستعادتها بعد أن فرط فيها ناهبوها بالبيع وتغيرت صيغها وألت إلى عدد كبير من المالكين بمن في ذلك سكان الأحياء العشوائية الذين لا يمكن للحكومات انتزاع مساكنهم المقامة على

الحكومة العراقية الحالية على غرار سابقتها تبدو قليلة الحيلة إزاء عملية النهب المنظم وواسع النطاق لعقارات الدولة وممتلكاتها والجارية على قدم وساق منذ أكثر من عقدين، وذلك بالنظر إلى كون القوى المنخرطة في تلك العملية ليست سوى الأحزاب والفصائل المسلحة المسيطرة على مقاليد الحكم والمتنافسة بشراسة على استثمار مواقعها فيه لتحقيق أقصى ما يمكن من المكاسب المادية.

اللجنة النيابية الخاصة بالحفاظ على أملاك الدولة النائبين أمير العموري وحسين الأسدي، وبحضور وكيل وزارة العدل للشؤون الإدارية والمالية برهان القيسي ومدير عام دائرة التسجيل العقاري ابتسام رحيم الساعدي، وأن الاجتماع دار حول "أهمية إحصاء العقارات الحكومية ووضع آليات عملية لإنشاء قاعدة بيانات شاملة تسهم في إدارة الممتلكات العامة بشكل فعال".

وناقش المجتمعون بحسب نفس البيان "آليات إعداد قاعدة بيانات دقيقة للعقارات التابعة لمؤسسات الدولة، حيث أكد الوزير شواني على أهمية التنسيق الوثيق بين الجهات التشريعية والتنفيذية لضمان الحفاظ على أملاك الدولة وحمايتها". ورأى الوزير أن "هذه القاعدة ستشكل أداة محورية في تعزيز نظام الحوكمة والتصدي للتجاوزات أو الاستغلال غير المشروع للعقارات الحكومية".

ووجه شواني بـ"تشكيل لجنة برئاسة وكيل الوزارة برهان القيسي، وعضوية مدير عام دائرة التسجيل العقاري ومعاونيه، تتولى إعداد تقرير مفصل يتضمن دراسة شاملة للعقارات المملوكة للدولة، بالتنسيق والتواصل مع اللجنة النيابية المعنية".

وكان التغيير القسري والعنيف لنظام الحكم في العراق على يد القوات الأميركية قد جعل الكثير من العقارات التابعة لرموز نظام حزب البعث ومؤسساته، وحتى مواطنين عاديين اضطروا إلى الفرار من موجات العنف المتلاحقة التي ضربت البلد بعد سنة 2003، في حكم السائبة من منظور القوى التي استلمت الحكم على الرغم من أنها ألت قانونياً إلى ملكية الدولة.

وانطلق في ضوء ذلك المنظور سياق بين القوى الطارئة على الحكم، والمملكة من جهة لسلطة السلاح اللازم لفرض سيطرتها على الممتلكات العامة كامر

بغداد - تبذل الحكومة العراقية جهوداً محتشمة ومتأخرة لوقف النهب الحاد في العقارات التابعة للدولة، وذلك بعد سنوات طويلة من النهب المنظم مرت خلالها ممتلكات تقدر قيمتها بمليارات الدولارات إلى أيدي جهات على صلة بالأحزاب والفصائل المسلحة ذات النفوذ الكبير في البلاد.

وغالباً ما تأتي التحركات الحكومية بشأن هذا الملف الشائك في إطار رفع العتب ونفاذي الانتقادات والمطالبات التي تصدر عن جهات حقوقية ودوائر نيابية، والكثير منها غير بريء إذ يتحرك أصحابها في الكثير من الأحيان بدافع ما ينشأ بين حين وآخر من صراعات على نهب ممتلكات الدولة والاستيلاء عليها.

وضمن أحدث المحاولات الحكومية لمقاربة قضية عقارات الدولة وممتلكاتها أعلنت وزارة العدل العراقية إنشاء قاعدة بيانات لإحصاء العقارات التابعة للمؤسسات الحكومية.



وجاء ذلك بعد أن أعادت البرلمانية العراقية سروة عبدالواحد، عضو لجنة النزاهة النيابية، قبل أيام تسليط الضوء على قضية نهب عقارات الدولة، عندما كشفت عن عملية استيلاء على أرض حكومية في البصرة من خلال منحها لأحد المستثمرين لقاء قيام الأخير بترميم قلل رئاسية تعود إلى عهد النظام السابق، وهي بحسب توصيف البرلمان عملية بسيطة لا تساوي كلفتها كلفة الأرض غالية الثمن التي سيحصل عليها المستثمر.

وورد في بيان لوزارة العدل أن وزير العدل خالد شواني اجتمع مع عضوي

مرتبة متقدمة لليمن في قائمة الدول الأكثر تلوثاً بالألغام

وكما تعصف الألغام بحياة الآلاف في اليمن وتتسبب في جروح خطيرة وعاهات مستديمة لآلاف آخرين، فإنها تعصف أيضاً بمصادر رزق السكان الذين يعيشون على الزراعة وريعي الحيوانات والتنقل بقطاعاتها من مكان إلى آخر بحثاً عن الغذاء لها.

وأصبحت مناطق شاسعة في البلد محزومة على المزارعين ومربي الحيوانات لكونها مزروعة بالألغام، بينما فقدت أعداد كبيرة من الأسر عائلها إما بمقتله أثناء ممارسة الزراعة والرعي والتنقل بين المناطق للتجارة والتضع وغيرها، أو بقتل أحد أعضائه.

كما تقلت الألغام أعداداً كبيرة من النساء والأطفال لكونهم يشاركون أيضاً بفاعلية في الأعمال المرتبطة بحياة سكان الأرياف من رعي وجمع للحطب وجلب للمياه من العيون والآبار.

ويعتبر اللجوء إلى استخدام الألغام كسلاح في الحروب عملاً موجهاً بالدرجة الأولى ضد المدنيين، لكون الأرقام تثبت أنهم الضحايا الرئيسيون لهذا السلاح، مثلما في الحال بالنسبة إلى اليمن.

وللمفارقة يعتبر اليمن أول بلد عربي ينفذ عملية تطهير مخزونه من الألغام المضادة للأفراد منذ سنة 2007، وذلك بموجب توقيعها على معاهدة أوتاوا لنزع الألغام وتحريم استيرادها وزرعها. لكن ظهور مخزون هائل من الألغام بين أيدي الحوثيين الذين استولوا على الجزء الأكبر من ترسانة الجيش اليمني لدى استيلائهم على السلطة واحتلالهم العاصمة صنعاء ومناطق شاسعة من البلاد، أثار التساؤلات حول مصداقية ما أعلن في السنة المذكورة.

الألغام في العالم، وهو ما يرفع المدة الزمنية اللازمة لنزع كل تلك الألغام إلى حوالي ثمان سنوات.

ومن جهتها وصفت رئيسة مكتب المساعدات الإنسانية للاتحاد الأوروبي في صنعاء مورييل كورنيليس اليمن بأنه يُعتبر إحدى أبرز بؤر التلوث بالألغام الأرضية على مستوى العالم. وتمثل كثرة الألغام المزروعة في الأراضي اليمنية تهديداً يتجاوز طرف الحرب الدائرة في البلد منذ أكثر من عشر سنوات بين جماعة الحوثي ومعسكر الشرعية اليمنية الذي يضم العديد من القوى المناهضة للجماعة، إلى مرحلة ما بعد الحرب إذا قيض لها أن تنتهي في أمد منظور.

ويرجع ذلك إلى الصعوبات التي تواجهها جهود نزع الألغام التي تقودها الأمم المتحدة وتشارك فيها السعودية بشكل مستقل، بسبب كثرة العدد المزروع منها والطرق العشوائية التي زرعت بها دون وضع خرائط لأماكن زرعها، فضلاً عن تأثير عوامل الطبيعة من سيول ورياح في تغيير الملامح الأصلية لحقول الألغام وجرف العديد منها إلى أماكن غير تلك التي زرعت فيها أول مرة، وهو ما يحولها إلى موت متنقل لا يمكن توقع مكان وجوده.

وقال المكتب الأممي في بيانه إن "سنوات الصراع في اليمن تركت أفراً مدمراً، بما في ذلك التلوث الواسع ببقايا الحرب المتفجرة". وأكد أن "هذه المخلفات القاتلة تشكل تهديداً مستمراً للشعب اليمني، خاصة النساء والأطفال".

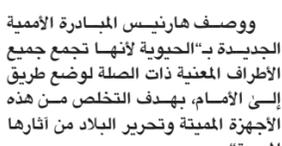
وأضاف "بالتعاون مع مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم، وبتمويل من الاتحاد

ويعرق إعادة التنمية التي يُفترض أن تعقب تلك الصراعات.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عن توسيع عمليات مكافحة الألغام في اليمن، وذلك بالتعاون مع مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم في اليمن ويدعم من الاتحاد الأوروبي.

ويأتي هذا الجهد بعد أن أصبح اليمن يحتل المرتبة الثالثة عالمياً في

عدن - توجّه هيئات دولية عاملة في مجال مكافحة أخطار الألغام الأرضية على المدنيين اهتماماً متزايداً نحو اليمن الذي تحول بفعل العدد المجهول من الألغام المزروعة بشكل عشوائي في أراضيه إلى أحد أكثر بلدان العالم المهذبة بهذه الأفة التي كثيرا ما تشكل تهديداً طويل الأمد يتجاوز فترات الحروب بحثاً ذاتها ويعقد عمليات التعافي من الصراعات وأثارها



جوليان هارينيس
اليمن أصبح أحد أكبر حقول الألغام في العالم

وصف هارينيس المبادرة الأمامية الجديدة بـ"الحويبة لأنها تجمع جميع الأطراف المعنية ذات الصلة لوضع طريق إلى الأمام، بهدف التخلص من هذه الأجهزة المميتة وتحرير البلاد من أثارها المدمرة".

ونقل المكتب في بيانه عن محمد عثمان أكرم، ممثل ومدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع متعدد الدول في عمان، قوله "من خلال خلق بيئة ممكنة للتوسع المطلوب بشدة في عمليات مكافحة الألغام في اليمن، بما في ذلك تطوير أطر تنظيمية قوية، تسهم هذه المبادرة في الجهود المشتركة لتعزيز الوقاية وتقديم المساعدة للضحايا والتوعية بالمخاطر المتعلقة بالمتفجرات".



عمل عالي المخاطر وبطيء النتائج

نذر مواجهة جديدة بين البرلمان الليبي والمجلس الرئاسي

توقعات بعرض المجلس الرئاسي قرار حل البرلمان على الاستفتاء



الخلاف السياسي يتجاوز أزمة المصرف المركزي

وأعلنت السفارة البريطانية لدى ليبيا ترحيبها بالاتفاق الذي أشرفت عليه بعثة الأمم المتحدة لحل أزمة المصرف المركزي، وقالت في بيان نشرته عبر صفحتها على منصة إكس "القيادة المؤتوقة والخاضعة للمساعدة في مصرف ليبيا المركزي، والحكم الرشيد والشفافية كلها ضرورية لاستعادة الثقة الدولية اللازمة لاستقرار ليبيا وازدهارها".

وفي السادس من ديسمبر 2022 أقر مجلس النواب قانون المحكمة الدستورية، وفي السادس والعشرين من يونيو 2023، قال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بلحبق إن "المجلس صوت بالإجماع على اختيار رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية".

وتنشر مجلس النواب قانون إنشاء المحكمة الدستورية في العدد الخامس من الجريدة الرسمية التي صدرت في السابع من أبريل 2023، رغم الجدل المثار حول القانون ومعارضة المجلس الأعلى للدولة لهذا التشريع القضائي.

وفي التاسع عشر من سبتمبر الجاري، افتتحت في مدينة بنغازي المحكمة الدستورية العليا، بحضور وزراء من الحكومة المكلفة من مجلس النواب، ووصف أكبر أعضائها سنا المستشار محمد الحضيري بفتح المحكمة بـ"الإنجاز التاريخي الأول من نوعه في ليبيا، إذ ستحتل مراقبة دستورية القوانين وستقف على مسافة واحدة من الجميع، مراعية في أعمالها".

والاستقرار المالي والاقتصادي في ليبيا، والأمن الهش وسبل عيش جميع الليبيين". وفي الأثناء، أصدرت الرئاسة المشتركة لحكومتى الولايات المتحدة وإيطاليا بياناً مشتركاً يدعو إلى إنهاء الجمود السياسي في ليبيا والتقدم نحو الاستقرار المستدام، في أعقاب اجتماع رفيع المستوى على هامش أسبوع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحضر الاجتماع كبار المسؤولين من الجزائر، مصر، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المغرب، قطر، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ووفقاً للبيان، رحب الرؤساء المشاركون بالإحاطة التي قدمتها القائمة بأعمال البعثة الأممية بالإجابة ستيفاني خوري، التي اطلعت على الجهود الجارية لتسهيل الحوار بين الأطراف الليبية، وأشادوا بالتقدم الذي أحرزته بعثة الأمم المتحدة في تمكين الأطراف الليبية من التوصل إلى حل وسط بشأن تعيين قيادة جديدة للبنك المركزي الليبي، مؤكداً الحاجة إلى تنفيذ هذا الاتفاق لضمان الشفافية والمساءلة.

وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نولاند إنه ناقش خلال لقاء مع المكلف بتسيير وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الطاهر الباعور، كيفية أن يساهم التنفيذ الناجح للاتفاق الذي تم التوصل إليه الخميس بشأن قيادة مصرف ليبيا المركزي في تعزيز التقدم في العملية السياسية في وقت حرج بالنسبة لليبيا.

ويجب أن يتم تعيين الأعضاء وفقاً للتشريعات الليبية المعمول بها والمعايير المحددة في الملحق رقم 1 من الاتفاق، مع تعليق عضوية وكيل وزارة المالية في مجلس الإدارة.

ويحظر الاتفاق على محافظ مصرف ليبيا المركزي ونائبه ممارسة أي صلاحيات لمجلس الإدارة في حال غيابهما، وفقاً للمادة 16 من قانون رقم 1 لسنة 2005 بشأن المصارف وتعدياته.

كما يلغى أي قرار صادر عن إدارة مصرف ليبيا المركزي يتعارض مع ما ورد في الاتفاق السياسي الليبي وهذا الاتفاق، وستقوم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية لإلغاء أي قرارات أو إجراءات تتعارض مع تنفيذ هذا الاتفاق، الذي يصبح نافذاً فور توقيعه من قبل ممثلي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة.

وأعربت القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري عن تطلعها إلى سحب أو إلغاء جميع القرارات أحادية الجانب التي لا تزال آثارها السلبية مستمرة أو قد تنشأ في المستقبل، وقالت إن أزمة المصرف المركزي "أظهرت ضرورة امتناع جميع الأطراف عن اتخاذ قرارات أحادية الجانب"، لافتة إلى أن "مثل هذه القرارات لا تؤدي إلى تصعيد التوترات فحسب، بل تعمق الانقسامات المؤسسية أيضاً". وأوضحت أن الخلاف حول قيادة المصرف المركزي "هدد بشكل خطير

على إتمام عملية الاستلام والتسليم بين الصديق الكبير وناجي عيسى عندما تتوافر الضمانات الأمنية لعودة الكبير". وفي موقف لافت، قال عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني، خلال جلسة حوارية مع عدد من الشخصيات القيادية والاجتماعية ببلدية طرابلس المركزي ضمت نخبا من السياسيين والأكاديميين والفكرين، وأعيان طرابلس، إن للمجلس الرئاسي صلاحيات استصدار مراسيم رئاسية، تهدف إلى إنقاذ البلاد من الانزلاق في الفوضى، موضحاً أن قرارات المجلس الرئاسي تؤخذ بإجماع أعضائه وليس منفردة.

وقال النائب عبدالمعزم العرفي الذي كان قد مثل المجلس في المشاورات مع مجلس الدولة، إن جلسة الاثنين سيتم فيها اعتماد ومصادقة الاتفاق بشأن تعيين محافظ جديد ومجلس إدارة للمصرف المركزي.

وأضاف "ساعمل خلال الجلسة بصفة عضو في لجنة المناصب السيادية، للمطالبة بالنظر في ملف المناصب السيادية السبعة الأخرى"، مشيراً إلى أن المشكلة الحقيقية التي ستواجه النواب، بخصوص تحريك ملف المناصب السيادية، هي كيف سيتعامل البرلمان مع حالة الانقسام بمجلس الدولة بين فريق خالد المشري ومحمد تكالة.

وأضاف "ساعمل خلال الجلسة بصفة عضو في لجنة المناصب السيادية، للمطالبة بالنظر في ملف المناصب السيادية السبعة الأخرى"، مشيراً إلى أن المشكلة الحقيقية التي ستواجه النواب، بخصوص تحريك ملف المناصب السيادية، هي كيف سيتعامل البرلمان مع حالة الانقسام بمجلس الدولة بين فريق خالد المشري ومحمد تكالة.

وأشار إلى أن "الاتفاق السياسي المضمن بالإعلان الدستوري بموجب التعديل الحادي عشر سنة 2018 نسخ ما يخالفه بالخصوص، بما في ذلك قانون المصارف وتعدياته 1 لسنة 2005 التي منحت الاختصاص للبرلمان بموجب اقتراح من المحافظ المنتخب".

ورد الهادي الصغير، ممثل مجلس النواب في مشاورات المصرف المركزي، بأن زياد دغيم مستشار المجلس الرئاسي مواطن عادي من حقه أن يدلي بأي تصريح، ولكن لا يعني مجلس النواب في شيء، وتابع: أن الاتفاق الموقع بشأن المصرف المركزي الغنى كل الإجراءات التي صدرت عن الرئاسي، وبالتالي أي قرار سابق يعتبر ملغياً، مردفاً "سنعمل

وتنشر أوساط ليبية مطلعة إلى أن أطرافاً عدة في العاصمة طرابلس تسعى إلى الدفع بالمجلس الرئاسي إلى اتخاذ قرار بعرض قرار حل مجلس النواب على الاستفتاء الشعبي العام، وهو ما لمس إليه ممثل رئيس المجلس الرئاسي في مشاورات المصرف المركزي زياد دغيم، وذلك بالاعتماد على المؤسسة الجديدة التي قام بتأسيسها رسمياً وتعيين رئيسها وهيئتها الإدارية وهي المفوضية العامة للاستفتاء والاستعلام الوطني التي رفض مجلس النواب الاعتراف بها، وقابلها بالإعلان رسمياً عن تعيين هيئة

وذكر الهادي الصغير، ممثل مجلس النواب في مشاورات المصرف المركزي، بأن زياد دغيم مستشار المجلس الرئاسي مواطن عادي من حقه أن يدلي بأي تصريح، ولكن لا يعني مجلس النواب في شيء، وتابع: أن الاتفاق الموقع بشأن المصرف المركزي الغنى كل الإجراءات التي صدرت عن الرئاسي، وبالتالي أي قرار سابق يعتبر ملغياً، مردفاً "سنعمل

رجحت أوساط سياسية في ليبيا تواصل الخلاف بين مجلسي النواب والرئاسي، وسط توقعات بالذهاب نحو عرض مقترح حل البرلمان على الاستفتاء، في وقت تراهن فيه أطراف سياسية على توسيع حالة الانقسام في البلاد في ظل التمسك بالسلطة السياسية والنفوذ الميداني.

الحبيب الأسود

من المتوقع أن يعقد مجلس النواب الليبي اليوم الاثنين جلسة عامة للتصويت على اتفاق حلحلة أزمة المصرف المركزي، الذي تم توقيعه الخميس بينه وبين مجلس الدولة الاستشاري برعاية الأمم المتحدة، بينما تلوح معركة جديدة بين البرلمان ومجلس الدولة عنوانها الاستفتاء على حله.

وترى أوساط مطلعة أن معركة كسر العظم بين المجلس الرئاسي ومجلس النواب ستواصل، فيما لا يزال هناك من يراهن على حصول انقسام حقيقي داخل مجلس الدولة بين فريق الرئيس المنتخب خالد المشري ومناقسه على المنصب الرئاسي محمد تكالة المعروف بقره من رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة.

وفي سياق الخلاف، أعلن المجلس الرئاسي دعمه اتفاق مجلسي النواب والدولة على تعيين محافظ جديد للمصرف المركزي، لكنه تمسك بحقه في تعيين مجلس الإدارة للمصرف بناء على الاتفاق السياسي.

متابعون للشأن الليبي يرون أن الوضع الحالي مرشح للاستمرار نتيجة رفض الفرقاء الأساسيين التنازل عن غنيمة الامتيازات

وأشار إلى أن "الاتفاق السياسي المضمن بالإعلان الدستوري بموجب التعديل الحادي عشر سنة 2018 نسخ ما يخالفه بالخصوص، بما في ذلك قانون المصارف وتعدياته 1 لسنة 2005 التي منحت الاختصاص للبرلمان بموجب اقتراح من المحافظ المنتخب".

ورد الهادي الصغير، ممثل مجلس النواب في مشاورات المصرف المركزي، بأن زياد دغيم مستشار المجلس الرئاسي مواطن عادي من حقه أن يدلي بأي تصريح، ولكن لا يعني مجلس النواب في شيء، وتابع: أن الاتفاق الموقع بشأن المصرف المركزي الغنى كل الإجراءات التي صدرت عن الرئاسي، وبالتالي أي قرار سابق يعتبر ملغياً، مردفاً "سنعمل

تعاون مغربي - هندي لتطوير صناعة الدفاع بالمملكة

الخارجية، حيث أكدت إدارة الدفاع الوطني أن هذا الاتفاق يدل على طموح المغرب وشركة "تاتا أدفانسد سيستمز لمبتد" من أجل التطوير المشترك، لروابط التعاون جنوب - جنوب، وإرساء قطب إقليمي لإنتاج معدات التفتل الدفاعية. وتعد دبلو.أتش.إي.بي الهندية مركبة مدرعة متعددة الأغراض طورتها منظمة البحث والتطوير الدفاعية (DRDO) للقتال تم تجهيزها ببرج مسلح بمدفع أوتوماتيكي 2A42 عيار 30 ملم ومدفع رشاش محوري PKT عيار 7.62 ملم، ويمكن تجهيزها بصواريخ مضادة للدبابات من طراز Spigot AT-4 أو AT-4 Spigot، كما تعمل الدبابة البرمائية التي تزن حوالي 25 طناً بمحرك ديزل بقوة 600 حصان، ويمكنها الوصول إلى سرعة قصوى تبلغ 100 كم في الساعة على الطرق المسطحة و10 كم في الساعة على سطح الماء.

وأوضح الديان أن الإنجاز سيتم في أجل أقصاه 36 شهراً، بمعدل إدماج محلي للتشغيل يبلغ 35 في المئة، ليصل عند استكماله إلى 50 في المئة، مما سيتيح إحداث 90 منصب شغل مباشر و250 منصبا غير مباشر.

وعزز المغرب هذا الهدف الإستراتيجي الذي يؤثر التصنيع العسكري على المستوى التشريعي من خلال وضع مجموعة من القوانين على غرار القانون المتعلق بعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة والذخيرة، تزامناً مع وضع البنات الأساسية لتطوير قاعدة صناعية مدنية ستساهم في إرساء الصناعة العسكرية محلياً.

المغرب فاعلاً إقليمياً صاعداً في الصناعات الدفاعية. وأوضح هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، أن "الاتفاقية مع الشركة الهندية تقع ضمن شراكات متعددة في إطار سياسة تنويع الشركاء التي نهجها المغرب في العديد من قطاعاته الإستراتيجية وخصوصاً الدفاعية، ضمن شراكات قائمة مع الحلفاء التقليديين كالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، للاستجابة الفعالة لحاجياته الحيوية وتقليص الارتباط بموردتين محدودتين لعدم الوقوع في التبعية الإستراتيجية".

محمد الطيار
الاتفاقية ستعزز أهداف المغرب لاحتضان صناعة دفاعية

وأكد لـ"العرب" أن "افتتاح المغرب على الهند وتركيا وإسرائيل والبرازيل التي تعتبر من الأسواق الصاعدة في قطاع الصناعات الحربية، خطوة مفيدة للمغرب من أجل تعزيز رؤيته المتعلقة بتخصيص خارطة طريق مرتبطة بخلق صناعة عسكرية محلية تدرج في إطار رؤية الرباط السياسية للاتحاق بالدول الصاعدة والتي تضع تطوير منصة صناعية حربية في قلب تنمية قطاعاتها الوطنية والمحلية".

وتنص اتفاقية الاستثمار على تدابير تحفيزية تمويلية وضريبية، للاستجابة للطلب المحلي وللتصدير نحو الأسواق

ويخلق فرص شغل جديدة، وأكد محمد الطيار الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية أن "توقيع الاتفاقية سيعزز أهداف المملكة لاحتضان صناعة دفاعية مستقبلياً لمعدات واليات الدفاع والطائرات المسيرة وأنظمة الأسلحة والذخيرة، واستقطاب شركات هندية أخرى متخصصة في صناعة الأسلحة من أجل الاستثمار داخل المغرب".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن "دخول المغرب في هذه الشراكة مع الهند في مجال تصنيع العربات العسكرية يتماشى مع إستراتيجية المملكة لتعزيز الأمن القومي الذي يواجه تنوعاً من التهديدات التي تتطلب استجابة شاملة ومتكاملة، مع تحقيق استقلالية أكبر في تلبية احتياجاتها الدفاعية"، لافتاً إلى "اختيار المغرب بالتعاون مع الشركات الهندية التي تحظى بسمة مهمة ومتقدمة، ستعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني من خلال توفير فرص شغل والتنمية الاقتصادية المستدامة في البلاد".

ويساهم توقيع الاتفاقية في إنتاج مركبات عسكرية محلية لصالح الجيش المغربي، حيث ذكر بيان إدارة الدفاع الوطني أن "تاتا أدفانسد سيستمز لمبتد"، المشهود بخبرتها العالمية في مجال تصنيع أنظمة الدفاع، أصبحت واحدة من الفاعلين الدوليين الأوائل الذين يستثمرون بالمغرب في هذا القطاع، مسجلاً أن هذا المشروع يساهم، ليس فقط في الاستجابة للاحتياجات المحلية، ولكنه يروم، أيضاً، جعل

المحلي للمركبة القتالية البرية بمصنع بالمغرب، على أن يتم توجيه الإنتاج من هذه العربات نحو تغطية الطلب الداخلي، بالإضافة إلى التصدير نحو الأسواق الخارجية. وتندرج هذه الشراكة ضمن إطار ديناميكي أوسع لتطوير صناعة الدفاع بالمغرب، بهدف الإرساء التدريجي لاستقلالية إستراتيجية، كما أن المصنع سيستفيد من موارد تزويد محلية، مما سيدعم المنظومة الصناعية للمملكة



العاهل المغربي الملك محمد السادس في المجال العسكري في السنوات الأخيرة، حيث تقرر إنشاء منطقتين صناعيتين، كخطوة مهمة نحو تقليل الاعتماد على الواردات العسكرية من الخارج، مع سعي المملكة لتعزيز القدرات التكنولوجية، وتوطين الصناعة العسكرية الذي يتطلب استثمارات كبيرة في البحث والتطوير والتكنولوجيا المتقدمة.

وتهدف هذه الشراكة الإستراتيجية، حسب بلاغ إدارة الدفاع، إلى الإنتاج

محمد ماموني العلوي

الرباط - أبرمت إدارة الدفاع المغربي وشركة تاتا للأنظمة المتقدمة المحدودة الهندية، التابعة لمجموعة تاتا الدولية، شراكة إستراتيجية تهدف إلى الإنتاج المحلي لمركبة القتال الأرضية (دبلو. أتش.إي.بي 8x8)، في المصنع المسمى تاتا أنظمة متقدمة المغرب.

وتأتي هذه الشراكة مع الهند في إطار تنفيذ البرامج الإستراتيجية التي أطلقها

لا حدود بين تغطية الإرهاب
والدعاية له في دول الساحلمالي وبوركينا فاسو والنيجر تلاحق صحافيا
في فرانس 24 بتهم الإرهاب

وقررت بوركينا فاسو ومالي والنيجر فتح تحقيق ضده وضد جميع المؤلفين والمؤلفين المشاركين والمتواطئين مع قادة أعمال التنظيم الإجرامي المرتبطة بمشروع إرهابي حتى يقدموا تفسيرات لأفعالهم أمام العدالة.

وتحدث المدعي العام في مالي، للراي العام الوطني والدولي قائلا إنه لاحظ منذ فترة أن "صحافي قناة فرانس 24 الفرنسية ينغمس في تعليقات مغرضة في اليوم التالي لكل هجمة من الهجمات الإرهابية المرتكبة ضد دول اتحاد دول الساحل".

وإدى الهجوم المزدوج الذي وقع في باماكو في السابع عشر من سبتمبر 2024 إلى مقتل ما لا يقل عن 70 قتيلًا و200 جريح في صفوف قوات الدفاع والأمن وهي واحدة من أسوأ الخسائر في السنوات الأخيرة.

وفي ذلك اليوم، هاجم اثنان من قوات الكوماندوز التابعة لجماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" الإرهابية مدرسة للدرك في وسط العاصمة المطار، حيث الحق الجهاديون أضرارًا جسيمة (دمرت أربع طائرات عسكرية وأضرمت النيران في الطائرة الرئاسية) بعد سيطرتهم على العاصمة. وذلك لبعض ساعات.

وقال الصحافي نصر لوكاله أسوشيتد برس إن الهجوم أظهر أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين لديها القدرة على شن هجومات واسعة النطاق، كما أنه يظهر أيضًا أنهم يركزون على الأهداف العسكرية، وليس الهجمات العشوائية على المدنيين.

وفي مارس 2023 تمكن نصر من إجراء حوار حصري مع زعيم تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" أبوعبدة يوسف العنابي، الذي تحدث عن قضايا إقليمية ودولية عدة، منها التهديدات الإرهابية ضد فرنسا، ورحيل قوات برخان الفرنسية من مالي، ونشاط التنظيم في الجزائر والريهينة الفرنسي أوليفيه دويوا.

وبخصوص التهديدات الإرهابية التي تحصد بالاراضي الفرنسية، قال العنابي إن القيادات الغربية تعرف وتعي ما هي أهداف جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" وتنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، أي أنها حسب ما قال "تركز على القتال في أفريقيا ولم تجهز لأي عمليات في الغرب أو على الأراضي الفرنسية". وهذا تأكيد رسمي جديد حسب نصر.

وكان العنابي خلف عبدالمالك دروكدال، الزعيم التاريخي لتنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" في 2020 بعد مقتله على يد الجيش الفرنسي بشمال مالي خلال عملية عسكرية. وكانت الدول الثلاث قد أوقفت بث قنوات مثل "فرانس 24" وعدد من وسائل الإعلام الدولية الأخرى بسبب تغطيتها للتمرد في منطقة الساحل.

الصارخ والمكرر للجماعات الإرهابية المسلحة الناشطة في منطقة الساحل، وفق نص الدعوى.

ويرى المراقبون أن القضية التي تطرحها دول الساحل تندرج في إطار موقفها من الإعلام الفرنسي الذي تتهمه بالتآمر ضدها بعد التحولات السياسية والتطورات الجيوسياسية في المنطقة على إثر التصديق على تفويض باريس في مستعمراتها السابقة مقابل تمدد معن في التفويض الروسي وخاصة في الدول الثلاث.

ومن جانبه، رفض نصر التعليق على الاتهامات، وقال في رسالة نشرها على منصة إكس "أفكر في زملائي في منطقة الساحل وفي كل من يعانين من تعسف هذه الأنظمة بشكل مباشر".

ويشير المراقبون إلى أن سلطات مالي والنيجر وبوركينا فاسو اتهمت دولًا أجنبية بدعم الجماعات الإرهابية، وهو ما فتح باب السجال واسع حول علاقة أجهزة المخابرات الغربية مع الجماعات المتشددة واستعمالها في صراعاتها السياسية كما حدث في دول عدة مثل أفغانستان والعراق وسوريا ودول الساحل والصحراء، وما يمكن أن يقوم به الإعلام من دور في هذا السياق.

القضية التي تطرحها
دول الساحل تندرج في
إطار موقفها من الإعلام
الفرنسي الذي تتهمه
بالتآمر ضدها

كما يرى البعض أن من الصعب تحليل طبيعة العلاقة بين الإرهابي والإعلامي، ومعرفة أي من الطرفين يستخدم الثاني في تحقيق أهدافه وإبلاغ رسالته، لاسيما أن الجماعات الإرهابية نفذت في مناسبات عدة عمليات قتل واختطاف لمراسلين صحافيين فيما فتحت أبواب كهوفها لصحافيين آخرين واستقبلتهم بالأحضان وأصبحت تمنحهم الأسبقية في الحصول على الأخبار ومتابعة المستجدات.

وتعتقد المراكز القضائية المتخصصة في مكافحة الإرهاب في الدول الثلاث أن التحليل المشترك لمختلف تدخلات نصر على مختلف وسائل الإعلام التي يظهر فيها، "يكشف عن مواقف وتعليقات تشبه أعمالا سافرة من أعمال الإرهاب"، ومن ذلك الدعاية والدعم للإرهابيين وأعمال الجماعات الإرهابية المسلحة العاملة في منطقة الساحل.

ومن هذا المنطلق "يتم تحليل هذه الأفعال جنائيا على أنها يمكن أن تشكل جرائم بموجب القانون الجنائي، ولاسيما جرائم الارتباط الإجرامي في ما يتعلق بمشروع إرهابي، والدعوة إلى الإرهاب، والتواطؤ في أعمال إرهابية".

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

باماكو - أعلنت وزارات الإعلام في مالي وبوركينا فاسو والنيجر فتح تحقيق حول وسيم نصر الصحافي في فرانس 24، بسبب مصادر معلوماته في أوساط الجهاديين، ومتهمة إياه "بالتواطؤ والدعاية للإرهاب". واتهمت الوحدات القضائية المتخصصة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية في بيانات صحفية نشرتها في وقت واحد، الصحافي نصر بالانخراط "في تعليقات مغرضة في اليوم التالي لكل هجوم إرهابي ارتكب ضد دول اتحاد دول الساحل".

ويعتبر وسيم نصر من أبرز الصحافيين المتخصصين في شؤون الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط وأفريقيا، وكانت له مقابلات مع عدد من رموزها البارزين في سياق ما يعتبره الإعلام الفرنسي اختراقا لحصون وأفكار الجهاديين.

ورفضت القناة هذه الاتهامات، مؤكدة أن نصر يقوم بتقديم صورة موضوعية، إخبارية ودقيقة للأحداث في تلك المنطقة، ويقوم بعمله وفقا لمنهج مهني يحترم قواعد أخلاق المهنة، والتأكد من صحة معلوماته من عدة مصادر، بما في ذلك الأنظمة التي تطلق هذا التحقيق.

واعتبرت فرانس 24 أن هذا التحقيق ما هو إلا مرحلة جديدة في مسار التضيق على حرية الصحافة، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، في منطقة وصفتها منظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها العام الماضي، بأنها "الثقب الأسود للأخبار".

وتشير السلطات في الدول الثلاث إلى أنزاعها من تغطية الصحافي وقناة فرانس برس التي يعمل لديها للأحداث الإرهابية التي زادت وتيرتها بعد طرد القوات الفرنسية منها. وذكرت البيانات أن في بوركينا فاسو، قام نصر خلال الهجوم الإرهابي الذي وقع في جيبو في التاسع والعشرين من نوفمبر 2023، بشرح طريقة العمل التي استخدمها الإرهابيون، مع تكهناته بعدد الضحايا والأضرار المادية، وذلك بالاعتماد على مصادره الخاصة.

وزعمت أن "في آخر ظهور له في السابع عشر من سبتمبر 2024، بعد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة المالية باماكو، أشار الصحافي إلى أنه كان على اتصال بالمهاجرين الذين ابلاغوه في الوقت الحقيقي بأهداف هجماتهم ومواقعها وما نتج عن ذلك من خسائر بشرية ومادية".

وقالت الوحدة القضائية المتخصصة في قمع الأعمال الإرهابية في بوركينا فاسو، إنها فتحت تحقيقا ضد الصحافي وسيم نصر، "بسبب دعمه

الشماتة في مقتل
حسن نصرالله تثير الجدل
على مواقع التواصل الاجتماعي

سوريون يوزعون الحلوى وفتوى يمنية بجواز الفرحة



هل تجوز الشماتة

وتحدث ناشطون عن مؤامرة مفترضة وتخلي إيران عن حلفائها في المنطقة بعد أن أحجمت عن الرد على اغتيال إسماعيل هنية زعيم حركة حماس على أراضيها، رغم التصريحات النارية والوعيد بالانتقام لقتله، وعلق ناشط:

@NaseerSourani
إذا أردنا أن نعرف ماذا حصل لحسن نصرالله يجب علينا أن نعرف ماذا حصل لإسماعيل هنية.
وكتب ناشط:

@ALBAHRIALI3
اغتيال حسن نصرالله لبنان # Hezbollah الضاحية الجنوبية جنوب لبنان الكباء الجماعي والحرز والألم يعم جنوب لبنان والخروج إلى الشوارع حزنا على اغتيال حسن نصرالله. يبرهن ضعف العقيدة الإيمانية، الأقباء يفرحون بنيله الشهادة والصمت ومواصلة الاستبسال. ما تراه عكس ما كنا نتوقعة. إيران حليف وهمي ويبيع على الفاضي. هددت بالانتقام لإسماعيل هنية وهل تنتقم لحسن نصرالله؟ أجن من الفرس لا يوجد.

وفي اليمن بعد الجدل المتواصل حول مقتل نصرالله، خرج وزير الأوقاف والإرشاد اليمني السابق القاضي أحمد عطية، بفتوى شرعية بشأن "فرح المسلم بهلاك الظالم".

وقال القاضي عطية إن "فقهاء الإسلام قالوا 'الفرح بموت الظالم الفاجر لأجل ما يحصل من زوال مفسدته، وانتهاء شره مشروع وجائز سواء مات حتف أنفه، أو قتله مسلم، أو قتله كافر'".

وكان وزير الأوقاف والإرشاد الحالي محمد عيضة شبيبة قال "مات حسن نصرالله، مات وقد أشبع اليهود سبابا وأخذ في المسلمين قتلا، كانت حنجرته ضد اليهود، بينما ارتوى خنجره من دماء المسلمين".

وأضاف الوزير في حسابه على منصة إكس "مات وقد أخبرنا بعظمة لسانه وتباهى على الهواء مباشرة بأنه لن يذهب للقتال في القدس حتى يقاتل في القلمون، والزبداني، وحمص، وحلب، ودرعا، والسويداء، والحسكة... وحقا صدق وهو كذوب، ففي هذه المدن العربية المسلمة سحق الأطفال وهتك الأعراض ودمر كل حي وقصف كل قائم، وبشكل قبيح، يتم عن حقد كبير".

في المقابل اعترض بعض المعلقين عن الشماتة في مقتل حسن نصرالله وتقطيع أوصال الميليشيا. وفي هذا السياق عبر المخرج المصري خالد يوسف عن استيائه الشديد من حالة الشماتة التي أظهرها البعض.

وأشار خالد يوسف في تصريحاته خلال برنامج "حضرة المواطن" على قناة "الحدث اليوم"، إلى أن تلك الشماتة تتجاوز الحدث نفسه وتثير الشكوك حول هوية أصحابها.

على مواقع التواصل العربية اختلفت ردود الفعل حول مقتل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله؛ ففي الوقت الذي شعر فيه الموالون له بالحرز ونددوا بمقتله عبر آخرون، خاصة منهم السوريين واليمنيين، عن "فرح الضحية بمقتل الجلال".

بيروت - تباينت ردود الفعل القوية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تأكيد مقتل حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني الجمعة، في قصف للقوات الإسرائيلية استهدف مقر الحزب الواقع بالضاحية الجنوبية في بيروت، ولم يسبق أن ظهرت حالة من التشفي ضد أي جهة تقصفها أو تحاربها إسرائيل كما حدث هذه المرة.

وتفاعلت أطباء عديدة من الناشطين العرب مع مقتل نصرالله الذي أكد الحزب، من بينهم المنضون تحت لواء أحزاب سياسية تفاعلا مع الواقعة بسرعة كبيرة عبر بيانات وتنديدات واسعة، إلى جانب احتجاجات ميدانية ومسيرات تضامن مع حزب الله وغضب لقتله.

وفي لبنان، تباينت المشاعر بين من يشعرون بالشماتة ومن يعتبرون مقتله ضربة قاسية لحزب الله.

وقال آخر:

@Saadoove
حسن نصرالله... نزل ولا نفرح ولا نعمل إيه؟
وجاء في تغريدة:

@ALFAILEKAWE
قتل حزبه مئات الآلاف من أهل السنة في سوريا العراق اليمن لبنان ثم مات ولم يقتل يهوديا واحدا.

وقال آخر:

@38st9
هذا ليس إعلانا لقيام المهمة المستحيلة Mission impossible بل مونتاج لحزب الله قبل عام بعنوان "جاهزون". وللأمانة اتضح لنا أن هذا الحزب ظاهرة صوتية ولم نشاهد جاهزيتهم إلا على أطفال سوريا.

وأعرب البعض من المجتمع السني في العراق عن مشاعر مماثلة، وهو شعب يشعر بالمرارة ليس فقط بسبب ما يعتبره معاملة انتقامية وقمعية من قبل حكومة الأغلبية الشيعية المدعومة من إيران في البلاد، ولكن أيضا بسبب القوة المتنامية للميليشيات الشيعية القوية في بلادهم. وكانت العديد من المجتمعات العربية، بما في ذلك بعض الجماعات المسيحية والعيد من العالم الإسلامي السني، حذرة إن لم تكن معادية لشبكة الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، والتي يعتقدون أنها تهدف إلى دعم الهيمنة الطائفية.

وتفاعلت أطباء عديدة من الناشطين العرب مع مقتل نصرالله الذي أكد الحزب، من بينهم المنضون تحت لواء أحزاب سياسية تفاعلا مع الواقعة بسرعة كبيرة عبر بيانات وتنديدات واسعة، إلى جانب احتجاجات ميدانية ومسيرات تضامن مع حزب الله وغضب لقتله.

وفي لبنان، تباينت المشاعر بين من يشعرون بالشماتة ومن يعتبرون مقتله ضربة قاسية لحزب الله.

ناشطون يدينون مؤامرة
إيرانية مفترضة وتخلي
طهران عن حلفائها
والإحجام عن الرد منذ
اغتيال إسماعيل هنية

في المقابل، تحتفل بعض المجتمعات بالفوضى التي تعيشها الميليشيا القوية. لا يوجد مكان في العالم يتجلى فيه هذا الشعور بقوة أكبر من أجزاء من سوريا، حيث لعب حزب الله دورا رئيسيا في مساعدة الرئيس بشار الأسد على شن حملة قمع وحشية ضد معارضي حكم عائلته الذي دام عقودا من الزمان، وحيث دفعت أنباء الضربات الإسرائيلية على أحياء حزب الله إلى الغناء في شوارع معانق المتمردين.

وتأهلت مقاطع الفيديو المتداولة خروج سوريين إلى شوارع منطقة الأعزاز لتوزيع الحلوى على المارة، فضلا عن تكبيرات وتهليلات امتلأت بها مكبرات الصوت في المساجد، عقب مقتل نصرالله، فيما رد آخرون على الانتقادات ضدهم بسبب احتفالهم مستنكرين الضحايا الذين سقطوا بسبب تدخل حزب الله في سوريا، وقال أحدهم:

وقال آخر:

@GamalSultan1
هل تذكرون الطفل السوري في الفيديو الشهير. ما زال في يوتيوب



القناة ترفض الاتهامات

اغتيال نصرالله يضع إيران أمام معضلة كبرى

إعادة بناء حزب الله لن تكون مهمة سهلة بالنسبة إلى طهران في ظل التحديات الاقتصادية



ورطة

عسكرياً إلى شمال نهر الليطاني. كما يعني هذا التراجع الفصل بين جبهتي الحرب في لبنان وغزة.

رد حزب الله الضعيف، مع تصاعد الضربات، يطرح التساؤل عما إذا كان غير راغب أو غير قادر على التحرك

وكل هذا من شأنه أن يوفر للحرس الثوري الإيراني الوقت والمساحة لإعادة بناء ترسانة حزب الله وإعادة هيكلة قيادته العسكرية. ومع ذلك، فإن التراجع يحمل مخاطر أيضاً، بما في ذلك التعرض لحملة عسكرية إسرائيلية مستمرة تشمل إضعاف أو القضاء على صواريخ حزب الله الموجهة بدقة.

حزب الله القتالية، وهو مسار غير فعال في أفضل الأحوال نظراً لغياب القيادة العسكرية المتمركزة في لبنان حالياً. أو بدلاً من ذلك، يمكن أن تسهل إيران إطلاق صواريخ حزب الله الموجهة بدقة قبل أن تدمرها إسرائيل، أو توجهه وكلاء مثل الميليشيات الشيعية المتمركزة في العراق والحوثيين في اليمن للاستيلاء على عسكراً مع إسرائيل. ولكن هذا الخيار أيضاً يواجه تحديات، بما في ذلك المخاطر الشخصية التي يتعرض لها القادة الإيرانيون المتمركزون في لبنان، والذين على أي حال ليسوا على دراية بالبلاد وتعقداتها الأمنية والسياسية. وقد يؤدي التصعيد في النهاية إلى حملة إسرائيلية أوسع نطاقاً ضد أصول إيران في المنطقة. وبدلاً من ذلك، قد تتراجع إيران في الوقت الحالي للحفاظ على وكيلها من تكبد المزيد من الخسائر. وقد يستلزم ذلك قبول المبادرة الدبلوماسية الأميركية - الفرنسية، وتوجيه حزب الله للانسحاب

ويرى واعظ أنه سيكون "من الصعب للغاية" على الإيرانيين حالياً التواصل مع حلفائهم، على عكس ما حدث أثناء الحرب التي استمرت 33 يوماً بين إسرائيل وحزب الله عام 2006. ويشير إلى أن ردود حزب الله "ضعيفة وهزيلة" مع تصاعد العنف مع إسرائيل، معتبراً أن "السؤال هو ما إذا كان غير راغب أو غير قادر على التحرك".

ويشير إلى أن "بتمكّن حزب الله من إعادة تنظيم نفسه... وشن هجوماً كبيراً على إسرائيل لإظهار أنه لا يزال صامداً".

خيارات الرد

لدى الجمهورية الإسلامية خياران واسعان للرد على ضربة نصرالله، وهما: التصعيد أو التراجع. وإذا اختارت إيران التصعيد، فقد تتبنى نهجاً مباشراً في قيادة قوات

العقوبات المرهقة وإحياء الاتفاق النووي التاريخي لعام 2015 والذي انهار عندما انسحبت الولايات المتحدة منه بشكل أحادي بعد ثلاث سنوات من إبرامه. ويرى محللون أن إيران تتحرك بحذر منذ اندلاع الحرب في غزة، وتحاول إظهار قوتها من دون إثارة رد فعل من الولايات المتحدة.

وحتى خلال أول هجوم مباشر لها على الإطلاق على إسرائيل في أبريل، رداً على غارة جوية نسبت إلى إسرائيل على مبنى ملحق بالسفارة الإيرانية في دمشق، اعترضت دفاعات الدولة العبرية والقوات المتحالفة معها معظم الصواريخ والمسيرات. وقالت إيران حينها إنها أبلغت الولايات المتحدة وأعطت الدول المجاورة تحذيراً قبل 72 ساعة مما وصفته بهجومها "المحدود" على إسرائيل. ورغم ذلك، يرى علي واعظ أن إيران "لديها كل المصلحة في محاولة الحفاظ على ما تبقى من حزب الله. حزب الله هو درع إيران".

ويضيف مهدي زكريان أن "إيران لا تستطيع التخلي عن حزب الله، لأنها في هذه الحالة ستخسر أيضاً حلفاءها الآخرين" في سوريا والعراق واليمن الذي تدخلوا في الحرب بين إسرائيل وحماس.

ويقول محللون إن المعضلة الكبرى الأخرى التي قد تواجهها إيران هي التواصل مع حزب الله وإمداده بالأسلحة. وتعد الجيش الإسرائيلي الجمعة منع إيران من تزويد حزب الله بالأسلحة عبر مطار بيروت، قائلاً إن مقاتلاته تقوم بدوريات في محيطه. ويرى المعلق السياسي مصدق بور أن "الأوان قد فات بالنسبة لإيران لدعم حزب الله بالأسلحة"، لكنه يعتقد أن "الحزب سيبرم صفوفه كما فعل في الماضي".

وتعرضت الاتصالات الداخلية لحزب الله لضربة قوية أيضاً عندما استهدفت تفجيرات هذا الشهر أجهزة اتصال لاسلكية كان يستعملها أعضاء، في عملية حملت مسؤوليتها لإسرائيل.

إيران وجدت نفسها أمام معضلة كبرى بعد اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، فمن ناحية هي مطالبة بالرد ومن ناحية أخرى عليها ترميم ما تبقى من الحزب، وهي مسألة شاقة تحتاج موارد مالية ولوجستية.

طهران - مع مقتل الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله بضربة إسرائيلية في ضاحية بيروت الجنوبية، تواجه إيران معضلة كبرى، ما بين التكيف مع خسارة حليف حيوي لها في الشرق الأوسط، والحفاظ على نفوذها الإقليمي.

أزمة اقتصادية

بالنسبة لاستاذ العلاقات الدولية في طهران مهدي زكريان، أظهرت التطورات أن "جبهة المقاومة" الموالية لإيران "لم تكن عاجزة عن احتواء إسرائيل فحسب، بل إنها تعرضت أيضاً لضربات خطيرة". ويأتي مقتل حسن نصرالله بعد شهرين تقريبا من اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية إسماعيل هنية في 31 يوليو في طهران حيث كان يحضر حفل تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان. وحملت إيران إسرائيل مسؤولية اغتياله وتوعدت بالرد.

ويقول زكريان إن إعادة بناء حزب الله لن تكون مهمة سهلة بالنسبة لطهران في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة التي تواجهها.

ويضيف الباحث "إذا أردت الحكومة التدخل في إعادة إعمار لبنان أو إعادة تجهيز حزب الله، فإن ذلك سيفاقم الأزمة الاقتصادية في إيران". وتعاين إيران من التأثير الاقتصادي للعقوبات الدولية التي ساهمت في ارتفاع التضخم ومعدلات البطالة وانخفاض سعر الريال مقابل الدولار إلى مستوى قياسي. وعززت حكومة بزشكيان جهودها للمساعدة في تخفيف

طهران - مع مقتل الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله بضربة إسرائيلية في ضاحية بيروت الجنوبية، تواجه إيران معضلة كبرى، ما بين التكيف مع خسارة حليف حيوي لها في الشرق الأوسط، والحفاظ على نفوذها الإقليمي.

وأكد حزب الله الذي تسلحه إيران وتموله منذ عقود، السبت مقتل نصرالله بعد أن قالت إسرائيل إنها "صفتها" في غارة جوية على حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل الحزب. ويشكل اغتيال نصرالله تصعيداً حاداً بعد القصف المتبادل عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل منذ بدء الحرب في غزة قبل نحو عام، ويهدد بدفع المنطقة إلى الحرب.

وتعهد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أن دم نصرالله "لن يذهب هدرًا"، وقال النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا عارف إن مقتله سيؤدي إلى "تدمير" إسرائيل. كما تعهدت إيران الانتقام لمقتل القيادي في الحرس الثوري عباس نيلفورشان إلى جانب زعيم حزب الله.

ويقول كريم سجاديور من مركز كارنيجي للأبحاث "لقد أدى نصرالله دوراً حاسماً في توسيع نفوذ إيران"، مشيراً إلى أن حزب الله يظل "جوهره" تاج حلفاء الجمهورية الإسلامية الإقليميين.

ويرى علي واعظ من مجموعة الأزمات الدولية أن اغتياله "لم يغير حقيقة أن إيران ما زالت لا تريد الانخراط بشكل مباشر" في



مقتل نصرالله يكشف عمق الاختراق الإسرائيلي في صفوف حزب الله

ان نائب قائد الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفورشان قتل في الضربات الإسرائيلية على بيروت الجمعة. وأضاف مصدر كبير في المخابرات العسكرية السورية أن حزب الله ربما يحتاج إلى رؤوس حربية وصواريخ معينة إلى جانب طائرات مسيرة وأجزاء صواريخ لتعويض تلك التي دمرتها الضربات الإسرائيلية في مختلف أنحاء لبنان الأسبوع الماضي. وكانت الإمدادات الإيرانية في الماضي تصل إلى حزب الله عن طريق الجو والبحر. وقال مصدر في وزارة الأشغال العامة والنقل اللبنانية لرويترز إن الوزارة طلبت من طائرة إيرانية عدم دخول المجال الجوي اللبناني السبت بعد أن حذرت إسرائيل مراقبي الحركة الجوية في مطار بيروت من أنها ستستخدم "القوة" إذا هبطت الطائرة. وأضاف المصدر أنه لم يتضح بعد

الأسبوع الماضي. وأشار مسؤول أمني إسرائيلي إلى أن "قسماً جيداً للغاية" من مخزونات حزب الله الصاروخية دمر دون أن يقدم المزيد من التفاصيل. وفي الأيام القليلة الماضية، استهدفت إسرائيل أكثر من ألف هدف تابع لحزب الله، ولدى سؤاله عن قوائم الأهداف واسعة النطاق للجيش، قال المسؤول الأمني إن إسرائيل وكتبت بناء حزب الله لقرائه على مدى عقدين بالاستعدادات لمنع من إطلاق صواريخ في المقام الأول، في دعم لمظومة القبة الحديدية للدفاع الجوي التي غالباً ما تسقط الصواريخ التي تطلق على إسرائيل.



ويقول المسؤولون الإسرائيليون إن حقيقة أن حزب الله لم يستطع سوى إطلاق 200 صاروخ فقط يومياً خلال الأسبوع الماضي دليل على أن قدراته تضاعفت.

وقبل الضربة التي استهدفت نصرالله، قالت ثلاثة مصادر إيرانية لرويترز إن طهران تخطط لإرسال المزيد من الصواريخ إلى حزب الله تهاجماً للحرب بطول أمدها. وذكر المصدر الإيراني الأول أن الأسلحة التي كان من المقرر إرسالها تشمل صواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى منها صواريخ زلزال الإيرانية ونسخة مطورة تتميز بالدقة تعرف باسم فاتح 110.

ورغم استعداد إيران لتقديم الدعم العسكري، فإن المصدرين الإيرانيين الآخرين أكدوا أنها لا ترغب في التورط بشكل مباشر في مواجهة بين حزب الله وإسرائيل. وذكرت وسائل إعلام إيرانية السبت، نقلاً عن تقرير التلفزيون الرسمي،

يرتدي العمامة السوداء التي تشير إلى أنه من نسل النبي محمد.

وقال دبلوماسي أوروبي معلقاً على نهج الجماعة "إذا قتلت واحداً، يظهر آخر جديد". وستواصل الجماعة القتل وطبقاً لتقديرات الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن لديها نحو 40 ألف مقاتل قبل التصعيد الحالي إلى جانب مخزونات كبيرة من الأسلحة وشبكة أنفاق ممتدة قرب حدود إسرائيل.

وتأسست الجماعة الشيعية شبه العسكرية في لبنان عام 1982، وهي العضو الأكثر قوة في ما يسمى محور المقاومة ضد إسرائيل وطرف في حد ذاته له أهميته إقليمياً. لكن الضربات التي تلقاها خلال الأيام العشرة الماضية أضعفت من الناحيتين المادية والمعنوية. ويفضل الدعم الإيراني الذي تلقاه على مدى عقود، كان حزب الله قبل الصراع الحالي من بين الجيوش غير النظامية الأكثر تسليحاً في العالم مع ترسانة تضم 150 ألف صاروخ وقذيفة وطائرة مسيرة، وفقاً للتقديرات الأميركية.

وبحسب تقديرات إسرائيلية، يعادل هذا 10 أمثال حجم الترسانة التي كانت لديه في عام 2006 خلال حربها الماضية مع إسرائيل. وتدق وعلى مدار العام الماضي، تدفق المزيد من الأسلحة إلى لبنان من إيران إلى جانب كميات كبيرة من المساعدات المالية، بحسب مصدر مطلع على تفكير حزب الله.

ولم تتوفر سوى القليل من التقييمات العامة المفصلة بشأن مدى الضرر الذي لحق بهذه الترسانة نتيجة الهجوم الإسرائيلي خلال الأسبوع الماضي، والذي ضرب معاقل حزب الله في سهل البقاع بعيداً عن الحدود اللبنانية مع إسرائيل. وقال دبلوماسي غربي في الشرق الأوسط لرويترز قبل هجوم الجماعة إن حزب الله فقد ما بين 20 و25 في المئة من قدراته الصاروخية في الصراع الدائر، بما يشمل مئات الضربات الإسرائيلية

من أجل الكثير من ضحاياها. وقال إن الولايات المتحدة تدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الجماعات المدعومة من إيران. وتقول إسرائيل إنها استهدفت نصرالله بإسقاط قنابل على مقر تحت الأرض أسفل مبنى سكني في جنوب بيروت.

ويقول ماجنوس رانستورب الخبير المخضرم في شؤون حزب الله بجماعة الدفاع السويدية "هذه ضربة هائلة وفشل استخباراتي لحزب الله. علموا أنه كان يعقد اجتماعاً كان يجتمع مع قادة آخرين وهاجموه على الفور".

والتي جانب نصرالله، يقول الجيش الإسرائيلي إنه قضى على ثمانية من أكبر تسعة قادة عسكريين في حزب الله هذا العام وقتل معظمهم في الأسبوع الماضي. وقاد هؤلاء وحدات تتراوح من فرقة الصواريخ إلى قوة الرضوان وحدة النخبة العسكرية بالجماعة. وتعرض نحو 1500 من مقاتلي حزب الله لإصابات وتشوهات نتيجة انفجارات أجهزة البيجر والوكي - توكي يومي الأسبوع عشر والثامن عشر من سبتمبر. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي نذاف شوشاني في إفادة صحفية السبت إن الجيش حصل على معلومات "في الوقت الفعلي" حول اجتماع نصرالله مع قادة آخرين. ولم يذكر شوشاني كيف علموا بذلك لكنه قال إن القادة اجتمعوا للتخطيط لشن هجمات على إسرائيل.

وقال البريجادير جنرال عمجاي ليفين قائد قاعدة حتمسريم الجوية الإسرائيلية للصحافيين إن العشرات من النخائر أصابت الهدف خلال ثوان. وأضاف ليفين "العملية كانت معقدة وتم التخطيط لها منذ فترة طويلة". وأظهر حزب الله القدرة على استبدال القادة سريعاً وهاشم صفي الدين ابن خالته نصرالله مرشح منذ فترة طويلة ليكون خليفته. وهو أيضاً رجل دين مثله

بيروت - في أعقاب مقتل حسن نصرالله، تواجه جماعة حزب الله تحدياً هائلاً وهو سد الثغرات في صفوفها والتي سمحت لعدوها اللدود إسرائيل بتدمير مواقع الأسلحة وتفخيخ أجهزة اتصالاتها اللاسلكية واغتيال أمينها العام المخضرم الذي ظل مكان وجوده سرا محفوظاً بعناية لسنوات.

وحدث مقتل نصرالله في مقر القيادة يوم الجمعة بعد أسبوع واحد فقط على تفجير إسرائيل لمئات من أجهزة البيجر والوكي - توكي المفخخة. ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل هي من نفذت تلك التفجيرات لكنها لم تنف ضلوعها فيها أو تؤكد. ومقتل نصرالله ذروة سلسلة سريعة من الضربات التي اغتالت نصف مجلس قيادة حزب الله ودمرت قيادته العسكرية العليا.

وقال مصدر مطلع على تفكير إسرائيل لرويترز قبل أقل من 24 ساعة من الضربة إن إسرائيل أمضت 20 عاماً في تركيز جهود المخابرات على حزب الله ويمكنها استهداف نصرالله عندما تريد وحتى وإن كان في مقر الجماعة. ووصف المصدر المعلومات الاستخباراتية بأنها "ممتازة"،



من سرب إحدائياته.. جواسيس أم تكنولوجيا

ما تداعيات الانسحاب الأميركي المحتمل من العراق

حدث إلى تأثيرات تطال بشكل أساسي إيران وتركيا، فبالنسبة لإيران، فإن الانسحاب الأميركي يعني انتصار طهران في معركتها ضد واشنطن في العراق، ومن ثم، فإن النفوذ الإيراني في العراق سيكون غير منافس، وستعمل إيران على الاستفادة من الغياب الأميركي في العراق لتمديد نفوذها داخل العراق، إذ يشمل ذلك النفوذ السياسي والاقتصادي، ولعل زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزنجبار إلى العراق يوم الحادي عشر من سبتمبر 2024، قد تكون ذهبت في سبيل بحث ترتيبات إيرانية لما بعد الانسحاب الأميركي، كما من المرجح أن يزداد اعتماد إيران على العراق لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية عبره إلى لبنان في المرحلة التي تلي الانسحاب الأميركي.

وبالنسبة إلى تركيا، فمن المرجح أن تستفيد تركيا من الانسحاب الأميركي من خلال توسيع عملياتها العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في الشمال العراقي، كما أنه من المستبعد أن تتوصل أنقرة إلى تفاهات ثنائية مع حكومة كردستان، ولا سيما الحزب الديمقراطي الكردستاني، تتناول طبيعة الوجود التركي في الشمال العراقي بما يضمن الاستقرار في مناطق سيطرة الحزب والتعاون في محاربة حزب العمال الكردستاني.

وبالنسبة للولايات المتحدة، سيؤدي الانسحاب الأميركي في حال تنفيذه إلى تداعيات محتملة قد تمتد لتشمل الداخل الأميركي وسياسة واشنطن في المنطقة أيضاً، فداخليا تأتي التفاهات الأخيرة بخصوص الانسحاب الأميركي في توقيت حساس وهو اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، فمع الرغم من أن عددا كبيرا من الأميركيين ولاسيما في فئة الشباب يرون أنه يجب سحب القوات الأميركية من العراق، فإن هناك تخوفات في أوساط النخبة من إعادة إنتاج نموذج انسحاب فوضوي آخر مثل الانسحاب الأميركي من أفغانستان في 2021، بما قد يضر بصورة الولايات المتحدة ويضر بحلفائها في المنطقة أيضا، ويأتي الانسحاب الأميركي في هذا التوقيت ليشكل ضرا لحملة المرشحة الديمقراطية ونائبة الرئيس الحالي كامالا هاريس، إذ من المتوقع أن يتناول الجمهوريون وحملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب موضوع الانسحاب كقضية انتخابية، مع تأكيد فشل إدارة الرئيس الأميركي الحالي الديمقراطي جو بايدن، التي تعد هاريس جزءا منها، في السياسة الخارجية، كما المرشح أن يتخذ المرشح الجمهوري دونالد ترامب من الانسحاب الأميركي من العراق قضية لتأكيد ما سبق واتهم به إدارة بايدين وهاريس، من حيث الاستسلام لإيران.

وعلى الجانب الإقليمي، فإن أي انسحاب واسع النطاق وغير منظم للقوات الأميركية سيضر بالنفوذ الأميركي في المنطقة، إذ سيسمح هذا الانسحاب لإيران بالتقدم في العراق، وأيضا المساهمة في تعزيز موقعها في سوريا. إضافة إلى ذلك، فإن الانسحاب الأميركي يظهر مجددا عدم الالتزام الأميركي بامن المنطقة ومواجهة إيران، وعدم وضع الشرق الأوسط كمنطقة ذات أهمية إستراتيجية بالقرابة بمسرح عمليات المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، كما أن الانسحاب الأميركي من العراق قد يظهر تناقضا في السياسة الأميركية، ما بين الدفع بعدد كبير من المعدات والذخائر والمساعدات العسكرية لمساندة إسرائيل، في حين تنأى الولايات المتحدة بنفسها عن مواجهة الخطر الإيراني، الذي قد يكون بمثابة تهديد لدول المنطقة في حال عدم تحييده.

الإطار التنسيقي بسحب الثقة من حكومة السودان، لذا فإن تحقيق طلب الإطار بالانسحاب الأميركي من العراق قد يهدئ من الأجواء المتوترة بين السوداني والإطار.

وأما المكسب الثالث، فهو أن الصيغة الحالية للتفاهات بشأن الانسحاب الأميركي، إن تم تطبيقها ستحافظ على العلاقات المتميزة بين واشنطن والعراق، إذ لن تؤدي التفاهات إلى الانسحاب الكامل للقوات الأميركية وإنما الإبقاء على البعض منها في العراق، والمكسب الرابع، هو إمكانية اعتماد رئيس الوزراء العراقي على هذا الاتفاق في الترويج لنفسه بوصفه رجلا قادرا على المحافظة على علاقات متميزة مع كل من واشنطن وطهران، وأنه يستطيع تجنب العراق مخاطر الانخراط في حرب إقليمية مكلفة، وهو ما من المرجح أن يستعمله رئيس الوزراء في الترويج لنفسه مع قرب الانتخابات النيابية في 2025.

وأما بالنسبة لقوى الإطار والفصائل المسلحة، يُعد الانسحاب الأميركي المحتمل مكسبا مهما بالنسبة لقوى الإطار التنسيقي والفصائل المسلحة، إذ يخدم ذلك الانسحاب من الناحية السياسية قوى الإطار، وذلك بإعلان النجاح في إخراج القوات الأميركية من البلاد، وهو عنصر أساسي في الأجندة السياسية لقوى الإطار منذ تشكيله، وسيستفيد الإطار أيضا من إخراج القوات الأميركية في حشد قواعده الانتخابية وانصاره ومحاولة استقطاب ناخبين جدد، وذلك من خلال استغلال هذا الانسحاب انتخابيا كعنصر أساسي في برامج مرشحي الإطار.

الأكراد الخاسر الأكبر من الانسحاب الأميركي من العراق، إذ من المتوقع أن يضعف الانسحاب إقليم كردستان

وبالنسبة للفصائل المسلحة، فإن الانسحاب الأميركي يمثل مكسبا مهما لها، إذ سيسمح لها بزيادة نفوذها في العراق دون ممانعة تذكر، كما سيسمح الانسحاب الأميركي بتقدم عمليات الفصائل المسلحة الموالية لإيران، ولاسيما في مجال نقل الأسلحة والصواريخ عن طريق العراق، وذلك دون وجود مراقبة أميركية.

وبالنسبة للأكراد، يُعد الأكراد الخاسر الأكبر من الانسحاب الأميركي من العراق، إذ من المتوقع أن يضعف الانسحاب الأميركي إقليم كردستان، الذي يستفيد من الوجود العسكري الأميركي على أرضه، هذا فضلا عن الاستفادة من الدعم العسكري الأميركي لقوات البيشمركة الكردية سواء من خلال التدريب أم التسلح.

وبغض النظر عن أن الانسحاب الأميركي قد يضر بقدرات البيشمركة العسكرية، إلا أن تعاضل نفوذ الفصائل المسلحة الموالية لإيران الذي سيقبب الانسحاب، سيؤدي إلى تداعيات سلبية على إقليم كردستان، فهناك العديد من الملفات العالقة بين بغداد وأربيل، وعلى رأسها مسألة توزيع عائدات النفط وقضية مدينة كركوك المتنازع عليها من الإقليم والحكومة الاتحادية، لذا فإن تعاضل دور الفصائل المسلحة في العراق ما بعد الانسحاب الأميركي سيضر بالموقف الكردي في هذه القضايا.

وأما بالنسبة للأطراف الإقليمية، من المرجح أن يؤدي الانسحاب الأميركي إلى

أبوظبي - يجري الجانبان الأميركي والعراقي، خلال سبتمبر 2024، مشاورات بشأن اتفاق حول خطة انسحاب قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من الأراضي العراقية، وأوضحت مصادر أن الخطة تتضمن خروج مئات من قوات التحالف بحلول سبتمبر من عام 2025، والبقية بحلول نهاية العام التالي. ويختار الاتفاق موافقة قيادتي البلدين وتحديد موعد للإعلان عنه.

وأعلن وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي أن بغداد توصلت إلى اتفاق مع واشنطن بشأن انسحاب القوات الأميركية من العراق على مدى عامين، مؤكدا أنه تم الاتفاق على إنهاء مهمة التحالف على مرحلتين تبدأ المرحلة الأولى من سبتمبر 2024 حتى سبتمبر 2025، وتشمل انسحاب القوات الأميركية من بغداد والقواعد العسكرية التي يعمل بها المستشارون الأميركيون، والمرحلة الثانية تمتد من سبتمبر 2025 حتى سبتمبر 2026، وستشمل انسحاب القوات الأميركية من قواعد في إقليم كردستان. وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أنه رغم ذلك فإن تلك الخطة تظل مجرد تفاهات، لأن البلدين لم يوقعا حتى الآن على اتفاقية رسمية، مع إشارة الجانب العراقي إلى إمكانية توقيعها لها خلال سبتمبر 2024.

ومن خلال تصريحات المسؤولين العراقيين والأميركيين، فإن الغرض من التفاهات (والاتفاقية المتوقعة) ليس الانسحاب الكامل للقوات الأميركية وقوات التحالف الدولي وإنهاء عملية العزم الصلب، وهي الحملة العسكرية التي بدأتها واشنطن في 2014 ضد تنظيم داعش الإرهابي، ولكن إعادة إنشاء علاقة تعاون دفاعي جديدة بين بغداد وواشنطن، إذ من المرجح أن تلي هذه العلاقة تطهيرات بغداد إلى تخفيض عدد قوات التحالف الدولي والقوات الأميركية في العراق، إلا أنه من المتوقع بقاء عدد من القوات الأميركية في العراق تحت بند التدريب والاستشارة.

ومع ذلك، فإنه لم يتم الإشارة إلى أعداد القوات الأميركية أو التي تتبع قوات التحالف الدولي، والتي من المتوقع أن تبقى في العراق بصفة استشارية وتدريبية بعد إتمام مراحل الانسحاب الأميركي من العراق في 2026.

ولا تتضمن التفاهات التي تم التوصل إليها بين الجانبين العراقي والأميركي ما ينص على تعهد واشنطن بعدم التدخل العسكري، ولو بصورة ضربات جوية ضد أهداف معادية في العراق، من دون تنسيق مع الجانب العراقي الرسمي.

من المرجح أن تفرز التفاهات التي تم التوصل إليها بين الجانبين العراقي والأميركي مجموعة من التداعيات على الداخل العراقي، قد يمتد تأثيرها إلى محيط العراق الإقليمي، فضلا عن تأثيرها في الولايات المتحدة نفسها.

وبالنسبة للجانب العراقي يمتد تأثير الانسحاب الأميركي المحتمل من العراق إلى ثلاثة فواعل رئيسية في المشهد السياسي العراقي وهم: رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، والإطار التنسيقي والفصائل المسلحة الموالية لإيران، والأكراد.

وبالنسبة لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، فإن الانسحاب الأميركي إن حدث سيمثل انتصارا سياسيا لحكومته، إذ سيعمل اتفاق الانسحاب على تحقيق عده مكاسب سياسية بالنسبة لرئيس الوزراء، المكسب الأول هو الوفاء بوعده بإخراج القوات الأميركية من العراق، وهي الوجود التي قطعها منذ بداية توليه الحكومة في 2022، والمكسب الثاني هو تلبية طلب أساسي بالنسبة لقوى الإطار التنسيقي وهو إخراج القوات الأميركية من البلاد، ومن ثم تهدئة التوترات المتصاعدة بين الحكومة والإطار، إذ برزت في الشهور الأخيرة خلافات بين بعض الأطراف في الإطار التنسيقي وبعض الفصائل المسلحة ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني حول تأجيل حسم المفاوضات الدولية وانسحاب القوات الأميركية، فضلا عن ذلك فإن علاقة حكومة محمد شياع السوداني بقوى الإطار أضحت تزداد توترا، ولاسيما في أعقاب اعتقال مسؤولين كبار في مكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، لتورطهم في إدارة شبكة تنصت على قوى سياسية في العراق، مما أدى إلى مطالب داخل

هل يمتلك الحوثيون فعلا صاروخا فرط صوتي

مزاعم الحوثيين حول هذه التكنولوجيا المتقدمة
يجب التعامل معها بقدر كبير من الشك



بروباغندا

سلاحا فرط صوتي قادرا على الوصول إلى سرعات تصل إلى 15 ماح ومدى 1400 كيلومتر. وعلى الرغم من عدم وجود تقارير عن اختبار النسخة الأولى من مثل هذا السلاح، كشف الحرس الثوري عن نسخة "متطورة" من صاروخ فاتح الأسرع من الصوت بعد أكثر من عام بقليل. وزعمت بعض المصادر أن إيران أطلقت صواريخ فاتح هذه خلال هجومها في 14 أبريل الماضي على الأراضي الإسرائيلية وأقلت من أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية.

ولكن مجرد كون الصاروخ لم يكن أسرع من الصوت لا يعني أنه يجب تجاهل الهجوم. ففي الواقع هناك ثلاثة تفاصيل حاسمة تجعله نقطة تحول مهمة في هجوم الحوثيين ضد إسرائيل والصالح الإسرائيلي.

أولا، كان الصاروخ أطول هجوم مسجل على الأراضي الإسرائيلية من اليمن، حيث قدرت حتى التقارير غير الحوثية أن الصاروخ طار أكثر من 1900 كيلومتر قبل أن ينحطم، ما وضع أهدافا إسرائيلية جديدة في المدى.

وثانيا، كان النظام قادرا على تجنب أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية جزئيا على الأقل، حيث وجدت التقديرات الأولية للقوات الجوية الإسرائيلية أن نظام أرو الخاص به أصاب الصاروخ، لكنه لم يدمره بالكامل.

وأخيرا، من بين أمور أخرى، زعم الحوثيون مرارا وتكرارا أن النظام يستخدم الوقود الصلب، وهو أمر مهم إذا كان صحيحا لأن الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب تستغرق وقتا أقل في الإعداد والإطلاق من تلك التي تعمل بالوقود السائل، ما يجعل استهدافها أكثر صعوبة بالنسبة إلى الولايات المتحدة والقوات المتحالفة.

ومع تهديد الحوثيين بشن هجمات إضافية قبل الذكرى السنوية لهجوم حماس في 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل، يجب على الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما في المنطقة الاستعداد للمزيد من الهجمات.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أرسلت طرادات ومدمرات إضافية قادرة على الدفاع ضد الصواريخ الباليستية، بالإضافة إلى سرب مقاتلات والمزيد من الدفاعات الصاروخية الباليستية البرية، فإن الجهود الرامية إلى اعتراض الأسلحة الإيرانية ومكونات الأسلحة أثناء نقلها إلى الحوثيين تحتاج إلى إعطاء أولوية أكبر، حتى أن الولايات المتحدة علقت بان إيران ترسل كمية "غير مسبوقة" من الأسلحة إلى الحوثيين. ولأن هذه الهجمات تعمل على إضعاف الشريعة على مزاعم الحوثيين بأنهم في حالة حرب مع إسرائيل، وتعزيز الدعم المحلي والدولي لهم قبل مفاوضات السلام مع المملكة العربية السعودية، لا ينبغي أن نتوقع أن تتوقف في أي وقت قريب.

بغض النظر عن امتلاك الحوثيين صواريخ فرط صوتية من عدمه، يرى محللون أنه يجب التعامل بأكثر حزم مع وصول الأسلحة الإيرانية ومكوناتها إلى المتمردين الحوثيين في اليمن.

● **سنعاء** - في الخامس عشر من سبتمبر أطلق المتمردين الحوثيون المدعومون من إيران صاروخا باليستيا على إسرائيل. وهو أطول هجوم تنفذه الجماعة على الأراضي الإسرائيلية حتى الآن.

ولم يتسبب الصاروخ، الذي سقط في منطقة مفتوحة بالقرب من مطار بن غوريون الدولي، في وقوع إصابات، بل تسبب في أضرار مادية فقط.

وفي الأسابيع التي أعقبت الهجوم، أدلى قادة الحوثيين ببعض الإدعاءات الغربية بشأن الضربة، بما في ذلك أن السلاح كان صاروخا فرط صوتي، وهو مصطلح يستخدم للصواريخ القادرة على السفر بسرعة لا تقل عن 5 ماح، أو خمسة أضعاف سرعة الصوت.

ولا يتغير هذا الإدعاء القلق بسبب السرعات العالية فحسب؛ فخلافا للصواريخ الباليستية التقليدية التي تتبع مسارا يمكن التنبؤ به، يمكن للصواريخ الأسرع من الصوت المناورة أثناء الطيران، ما يجعل من الصعب على أنظمة الدفاع الصاروخي اعتراضها.

وفي حين نفى مسؤول في قوات الدفاع الإسرائيلية أن يكون الصاروخ قادرا على الوصول إلى سرعات تفوق سرعة الصوت، أفاد مسؤولون حوثيون لاحقا بأن الصاروخ سافر أكثر من 2000 كيلومتر بسرعة 9 ماح.

● **علاوة على ذلك** ضاعف الحوثيون جهودهم ونشروا مقطع فيديو -مدته دقيقتان- لإطلاقهم الصاروخ المسمى فلسطين-2، والذي كتبت على جانبه كلمة "قرط صوتي" بوضوح باللغة الإنجليزية. كما زعموا أن صاروخ فلسطين-2 يبلغ مساه 2150 كيلومترا، ويعمل بالوقود الصلب على مرحلتين، ولديه شكل من أشكال "تكنولوجيا التخفي"، ويمكن أن يصل إلى سرعات تبلغ 16 ماح. وزعم الحوثيون أيضا أن النظام كان قادرا على التهرب من معظم أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة، بما في ذلك القبة الحديدية الإسرائيلية.

وترى إميلي ميلكين، مديرة الإعلام والاتصالات في مركز ريفيك الحربي، ضمن تقرير نشره المجلس الأطلسي أن مزاعم الحوثيين حول هذه التكنولوجيا المتقدمة يجب التعامل معها بقدر كبير من الشك.

وفي الوقت الحالي لم تظهر سوى الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا قدرات تفوق سرعة الصوت، إذ أن أسرع سلاح يفوق سرعة الصوت -صاروخ زركون الروسي- لا يمكنه السفر إلا بسرعات 8 ماح وبمدى 1000 كيلومتر.

ونظرا للقطاعات الدولية وحظر الأسلحة المفروضين على الحوثيين

حتى لو تمكنت إيران من تطوير قدرات تفوق سرعة الصوت، من غير المرجح أن تنقل مثل هذه الأسلحة إلى الحوثيين



تحديات ماثلة

موت حسن نصرالله... وقيامة لبنان

خير الله
إعلامي لبناني

إعلامي لبناني

دفع حسن نصرالله ومعه "حزب الله" ثمن ربط مصير لبنان بحرب غزة عن طريق فتح جبهة جنوب لبنان مع إسرائيل. لم يستوعب نصرالله معنى الإقدام على مثل هذه الخطوة التي أدت إلى جعل ما يزيد على سبعين ألف إسرائيلي ينزحون من مستوطنات في الجليل.

كان قرار فتح جبهة الجنوب في غاية الخطورة والأهمية على الصعيد الإقليمي. وضع إسرائيل في أزمة وجودية من جهة وأمن شبه إجماع إسرائيلي على أن حرب لبنان باتت أهم بكثير من حرب غزة من جهة أخرى. في ضوء حرب لبنان تبدو حرب غزة، التي أطلق منها يحيى السنوار "طوفان الأقصى" الذي سيغير المنطقة كلها، أقرب إلى حرب منسية.

المفارقة أنه كان مسموحاً لحسن نصرالله والحزب بارتكاب كل الجرائم المطلوب منه ارتكابها، بما في ذلك جريمة إلغاء لبنان من الوجود وتحويله إلى رهيبة لدى "الجمهورية الإسلامية" في إيران. أكثر من ذلك، كان مسموحاً للأمين العام للحزب وواله القتل التي يمتلكها بقتل كل من يقف في وجههما. باختصار شديد، كان مسموحاً لهما بكل الانتصارات ما دامت هذه الانتصارات على لبنان واللبنانيين وسوريا والسوريين والعراق والعراقيين واليمن واليمنيين.

لدى التطرق إلى ما قام به الحزب ونصرالله، يمكن الحديث عن الدماء السورية التي نزلت عندما انضم "حزب الله" ابتداءً من أواخر العام 2011 إلى الحرب التي يشنها النظام الأقنوي، الذي على رأسه بشار الأسد، على الشعب السوري. يمكن التحدث أيضاً عن الدور الذي لعبه الحزب في إحداث تغيير ديموغرافي في سوريا، لغير مصلحة الأخرية السنوية.

إلى ذلك كله، يمكن التطرق إلى الدور الذي لعبه الحزب في العراق دعماً للمليشيات المذهبية التي تحكم هذا البلد العربي المهتمّ بخدمة للمشروع التوسعي الإيراني بابعاده الخطيرة التي تلقى في أماكن معينة مع المشروع الإسرائيلي.

لا يمكن تجاهل الدور الإقليمي لـ"حزب الله" الذي لعب بشكل مباشر دوراً كبيراً، بل محورياً، في جعل الحوثيين يسيطرون على جزء من اليمن وتحويله إلى موطن لـ"الجمهورية الإسلامية" في شبه الجزيرة العربية. كان حسن نصرالله والمحيطون به، قبل الاصطدام بإسرائيل، جزءاً لا يتجزأ من مشروع كبير تقف وراءه إيران نجح في تفكيك دول عربية عدّة وشكل في مرحلة معينة تهديداً لدول الخليج العربي والأردن عن طريق تهريب المخدرات (الكتاغون) والسلاح... وإطلاق صواريخ ومسيرات من اليمن. في أساس ذلك كله، كانت السيطرة على لبنان ومرافقه، من مطار وموانئ، وحدوده البرية والبحرية وصولاً إلى مصادرة قرار الحرب والسلام وجعل رئيس الجمهورية، كما حصل في عهد ميشال عون - جبران باسيل (2016 - 2022)، في إمرة "الحرس الثوري" الإيراني...

المهم في الوقت الحاضر الحسابات الداخلية اللبنانية. السؤال الكبير هل ستكون قيامة لبنان نتيجة غياب حسن نصرالله وما تعرض له الحزب من عملية تفريغ من داخل؟ هل يؤدي اغتيال حسن نصرالله إلى جعل طائفة بكاملها (الطائفة الشيعية) تستعيد وعيها بعيداً

عن أي نوع من العجرفة، وهي عجرفة كانت تجعل من حسن نصرالله، قاتل رفيق الحريري ومجموعة من اللبنانيين الشرفاء، يتحدث عن نفسه بوصف كونه "السيد"؟

كان بالفعل "سيدياً" في ارتكاب الجرائم. نجح في التخلص من رفيق الحريري ورفاقه على رأسهم باسل فليحان. من أجل تغطية الجريمة كانت جرائم أخرى شملت، بين من شملت، سمير قصير وجورج حاوي وجبران تويني وبيار أمين الجميل ووليد عيود وأنطوان غانم واللواء فرنسوا الحاج ووسام عيد ووسام الحسن ومحمد شطح... ولقمان سليم.

لم يترك حسن نصرالله جريمة إلا وارتكبها بغية تكريس نفسه "سيدياً" على لبنان واللبنانيين. أبرز تلك الجرائم اجتياح بيروت والجليل في أيار - مايو 2008 لإخضاع السنة والدروز في ما اعتبره نصرالله "يوماً مجيداً". لا داعي بالطبع إلى إعادة التذكير بجريمة تفجير مرقا بيروت حيث كان الحزب يخزن نيران الأيونوم.



تتغير إيران أو لا تتغير؟ لا جواب عن ذلك لكنّ اللافت أنّ مضمون الخطاب الرسمي الإيراني صار مختلفاً منذ انتخاب مسعود بزشكيان رئيساً للجمهورية بتواطؤ مع المرشد الأعلى علي خامنئي

قبل فتح جبهة الجنوب، قتلت العجرفة حسن نصرالله وقتلت كبار القادة في "حزب الله". تلقت "الجمهورية الإسلامية" في إيران ضربة كبيرة، ليس مستبعداً أن تتغير إيران التي أعاد فيها النظام إلى الواجهة محمد جواد ظريف، الذي لعب في الماضي دوراً كبيراً في التوصل إلى الاتفاق في شأن الملف النووي. يتحدث ظريف عن مساعدة إيران لـ"حزب الله" وقهرته على الدفاع عن نفسه متجاهلاً ما إذا كان لإيران دور في المواجهة مع إسرائيل.

تتغير إيران أو لا تتغير؟ لا جواب عن ذلك، لكنّ اللافت أنّ مضمون الخطاب الرسمي الإيراني صار مختلفاً منذ انتخاب مسعود بزشكيان رئيساً للجمهورية بتواطؤ مع "المرشد الأعلى" علي خامنئي. يطرح التغيير الذي طرأ على الموقف الإيراني تساؤلات كثيرة تصب كلها عند خلاصة واحدة: لا تريد "الجمهورية الإسلامية" في أي شكل صداماً مباشراً مع أميركا أو إسرائيل، بل تسعى إلى تقادي مثل هذا الصدام. تسعى إلى ذلك بعدما اكتشفت أنّ اللقمة التي حاولت ابتلاعها في ضوء حرب غزة كانت لقمة كبيرة لا تستطيع هضمها. من الواضح أنّ إيران تعمل من أجل تعديل مشروعها بعيداً عن سوريا ولبنان مع تركيز خاص على العراق الذي تعتبره امتداداً حيوياً لها. فرض ذلك التمسك بحكومة محمد شيع السوداني الذي يلعب الدور المطلوب منه إيرانياً.

منذ اليوم الأول لقيام النظام الإيراني الحالي (الجمهورية الإسلامية) في العام 1979، كان الهمّ الأول لهذا النظام الدفاع عن وجوده. لم يتغير شيء في السنة 2024. دفع حسن نصرالله، الذي ارتكب جريمة فتح جنوب لبنان، ومعه الحزب، ثمن الحسابات الداخلية الإيرانية حيث الأولوية للدفاع عن النظام... لا عن غزة والقدس ولا عن لبنان ولا عن سوريا!



ماذا بعد غياب «السيد»



لحظة لإفاقة العقل اللبناني

هانان سالم مسهور
كاتب يمني

مقتل حسن نصرالله، في مضمونه العميق يمثل لحظة لإفاقة العقل اللبناني الذي عليه استيعاب حقيقة نشأته الوطنية، وأن يستعيد تلك الهوية الممتدة إلى واحد وثمانين عاماً، يوم ولد لبنان على مبدأ التنوع، وليس الأكنوية التي غرست في عقله بأن لبنان نشأ نشأة طائفية أنتجت الحرب الأهلية. هذه لحظة جديرة بأن يستعيد فيها اللبناني هويته الحقيقية بعيداً عن كل هذه الإرهاصات واللحظة الانفعالية المشحونة بعواطف مختلطة من الانتقام والتشفي وحتى الحزن. فهي لحظة أعمق على اللبناني أن يعيها ويدركها ويتعامل معها بواقعية، مدركا مقتضيات ما يجب عليه أن يذهب إليه في الطريق الصواب، وليس ما يراه له أن يبقى فيه من دائرة محصورة بمحاصصة سياسية قتلت جوهر الوجود الإنساني في لبنان التاريخ.

مهما كانت مبررات اللحظة الآتية، على اللبناني أن يعلم بأن بلاده التي ولدت في العام 1943 كإحدى أقدم الدول الوطنية نشأة في المنطقة العربية، ولدت تحت مفهوم "لبنان الكبير" باعتباره وطناً جامعاً للتنوع الديني والمذهبي والطائفي. المسيحيون والمسلمون، سنة وبروزاً، وضعتوا بذرة الهوية الوطنية، وتخلق معها لبنان كدولة بهوية وجغرافيا محددة. الخليط اللبناني هو الجذر الحقيقي لهذه البلاد، فما تأسس عام 1920 كان هو لبنان الصحيح المتعايش مع نفسه. ومنذ ميلاده، صاغ اللبنانيون أنفسهم كنقطة محورية للصيرفة، مستغلين موقعهم على البحر المتوسط ووجود الانتداب الفرنسي. تحوّلت بيروت إلى

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

تماماً في اليمن الديمقراطي، فلقد دفعت عن الثمن تدميراً كاملاً للدولة الوطنية بعد أن منحت الفلسطينيين معسكرات التدريب ومنحتهم أكثر من حقوق المواطنة على أرض الجنوب، والنهائية تسببوا في الحرب الأهلية عام 1986. ثم مع الغزو الشمالي للجنوب صيف 1994، كانوا مع القوات الغازية وفتحت مخازن المعسكرات الفلسطينية للشماليين.

حسن نصرالله «كان يعلم» أن إيران لن تأخذ بثأره



عبر الخط الأحمر؟ عبوه..

اللوم هو عموم الموقف، انطلاقاً من مغامرة حماس بإطلاق عملية "طوفان الأقصى"، ومجازاتها من قبل إيران وحلف الميليشيات في لبنان والعراق واليمن. كانت إيران قد وصلت إلى ذروة نجاحاتها بفرض الهيمنة على المنطقة، مع تقبل إسرائيل لهذه الهيمنة طالما لا يتم تهديد أمن إسرائيل. وهو ما شهدناه طوال فترة الربيع العربي عندما انكشبت إسرائيل لتتأذى بنفسها حتى عن الحرب الأهلية السورية التي تدور على بعد خطوات منها، بل وتركت حماس تنفس بين الحين والآخر بإطلاق صواريخها من غزة لتعود إسرائيل وتسمح لأموال القطرية بالمرور لدفع رواتب مقاتلي حماس. إيران اليوم لا تريد أن ترد لأن أي رد لن يكون وادعاً إسرائيل، وقد يجربها إلى مواجهة معها تكلفها المزيد من خسائر الإقليم في العراق واليمن وسوريا (صمت الأسد ونائبه بيلده عن المواجهة هما بالأساس خسارة)، بل إن إيران تتخوف من أن يرد الإسرائيليون أو الغرب باستهدافات منشآت وقوات على أرضها.

سيبكي لبنانيون وغير لبنانيين كثيراً على حسن نصرالله، لكن من الصعب تصور أن طالبني ثاره سيجدون عند الإيرانيين رداً.

الأخيرة، التي أعقبت تفجيرات البيجر والووكي توكي، تتضح لنا ببسر مظاهر العجز عن تقديم الوعد بالرد، على الأقل الوعد العملي وليس السياسي. نصرالله الإستراتيجي الذكي بلا شك كان يعرف، دون أن يفصح، أن وقت ردة إسرائيل قد فات وأنها لو استهدفته يصبح من الصعب الأخذ بثأره. في عام 2006 قال نصرالله "لو كنت أعلم"، في عام 2024 كان يعلم أن طهران لا تريد أو لا تقدر على الثأر له.

لو ترك حسن نصرالله ليصبح "قديساً"، يصبح من الصعب عدم الانتقام أو الثأر له. مشكلة الرد أو الانتقام انطلقت بوجود نصرالله على قيد الحياة عندما أدرك، وأدرك معه كبار قادة الحرس الثوري الإيراني، أن الفارق التكنولوجي بين التجهيزات العسكرية الإيرانية والإسرائيلية هائل. كان ثمة انطباع بان لدى الإيرانيين (ومعهم حزب الله) قدرات كبيرة في استهداف الإسرائيليين. لكن الضدعة جاءت بعد استهداف الفضولية الإيرانية في دمشق واغتيال الجنرال في الحرس محمد رضا زاهدي، والرد الإيراني الذي تمثل في إطلاق أكثر من 300 صاروخ بالستي وصاروخ كروز ومسيرة، لم يتمكن أي منها من تحقيق إصابة واحدة في إسرائيل. تم إسقاط كل هذه الصواريخ والمسيرات بصواريخ مضادة من القبة الحديدية ومنظومة مقاتل داوود الإسرائيلية وبواسطة الطائرات الإسرائيلية والأميركية. كان مشهد خامنئي وهو يتحدث إلى قادة الحرس الثوري المكسوري الخاطر بعد فشل الهجوم هو النقطة التي حسمت منع الرد الإيراني على سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية بدءاً من فؤاد شكر وإسماعيل هنية، مروراً بإبراهيم عقيل، إذا استرجعنا كلمة حسن نصرالله

التي أعقبت تفجيرات البيجر والووكي توكي، تتضح لنا ببسر مظاهر العجز عن تقديم الوعد بالرد، على الأقل الوعد العملي وليس السياسي. نصرالله الإستراتيجي الذكي بلا شك كان يعرف، دون أن يفصح، أن وقت ردة إسرائيل قد فات وأنها لو استهدفته يصبح من الصعب الأخذ بثأره. في عام 2006 قال نصرالله "لو كنت أعلم"، في عام 2024 كان يعلم أن طهران لا تريد أو لا تقدر على الثأر له.

الشيعية من فئة مواطنين من الدرجة الثالثة، يتقدمهم الموارنة والسنة، لتصبح الطائفة، من خلال حزب الله، سيدة البلاد الجديدة.

النصر الذي حققه حزب الله على إسرائيل جعل من نصرالله أيقونة عربية وإسلامية على الرغم من رمزيته الطائفية. ولم يتردد الحزب في تسخير القضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل للوصول إلى غايته الأهم، التي هي غاية إيرانية، بالهيمنة على لبنان كمقدمة للهيمنة على المنطقة. ثم جاء غزو العراق عام 2003 لتوفير فرص أكبر. لكن مع الفرض كثرت أخطاء حزب الله، ابتداء من اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005 ومروراً بحرب عام 2006 مع إسرائيل بسبب اختطاف جنود إسرائيليين (ندم على ذلك نصرالله وقال "لو كنت أعلم") ثم الإمعان في خنق الدولة اللبنانية واجتياحها لتصفية كل عوامل التمرد عليه عام 2008، وصولاً إلى ألعاب التحالفات مع التيارات والأحزاب اللبنانية وتأخير اختيار الرئيس وإفراغ سلطة الحكومة اللبنانية من كل إمكانياتها. وخلال فترة قصيرة تحول حزب الله إلى قوة ضاربة سياسياً وعسكرياً في الإقليم، تتدخل لإنقاذ نظام بشار الأسد وتدريب الميليشيات الموالية في اليمن والعراق، بل وتتسلل عبر مصر لتصل إلى غزة وتسلح حماس.

الآن إيران تجد نفسها أمام مشكلة هائلة القديسة لنصرالله وكيف التعامل مع تصفيته. لا تحتاج إلى دليل لإدراك خطورة الهالة أكثر من موقف المرجعية في النجف المدركة لمخاطر صناعة هالة القديسة ونتائج تكسيرها على يد إسرائيل. كان بيان المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني في تأييده لحسن نصرالله لافتاً في إشارته إلى محلية الأهمية الكبيرة للأمن العام لحزب الله مقارنة مع سير كبار أئمة الشيعة. قال السيستاني "حسن نصرالله كان أنموذجاً قيادياً قل نظيره" ثم أتبع ذلك بإشارة متعمد نصرالله من أن يصبح عبيراً للأمة بالقول "في العقود الأخيرة". لا شك أن المرجعيات الكبيرة قد سمعت ما يريده بعض شيعة لبنان وغير لبنان عن وضع نصرالله في مرتبة تتقدم على الكثير من كبار رجال الدين الشيعية، الأحياء منهم والأموات. يجب أن يعود حسن نصرالله إلى مكانة "الشهيد" و"البطل"، يحزن الشيعة عليه مقلماً حزناً على قاسم سليمان، ثم يلتفتون إلى مشروعاتهم.

لو أقدم حزب الله أو أي ذراع من أذرع إيران الإقليمية أو إيران نفسها على التقاط هدف رئيسي في تراتبية القيادة الإسرائيلية، مهما كان رفيعاً وصولاً إلى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو نفسه، فإنه لن يكون بمستوى الخسارة الإستراتيجية لحسن نصرالله.

الصمت الإيراني يصم الأذان واليوم لا يوجد رد يعادل الضربة التي تلقاها حزب الله بقتل قائده حتى لو أقدمت إيران على عسكرياً

إيران ورطت نفسها ميكراً في صناعة هالة القديسة لحسن نصرالله. كان مهماً لها صعود شخصية عربية بعامة سوداء تتحدث بالنيابة عن إيران إلى العالم الذي تستهدفه طهران بمشروعها منذ عام 1979، أي عام الثورة الإيرانية ووصول آية الله الخميني وحزب الله يدينان بالفضل لإسرائيل في توفير الفرصة الذهبية لتأسيس الحزب في لبنان عندما أقدمت إسرائيل على اجتياحه عام 1982 وتدمير بنية منظمة التحرير الفلسطينية وترحيلها من لبنان، ما ترك فراغاً سرعان ما ملأه الحرس الثوري بصنعيته التي أسماها حزب الله. وفيما كانت حركة أمل تناور بتقديم وضعها الطائفي كهوية، فإن حزب الله لم يتردد يوماً في إعلان ولائه لإيران وللخميني ولاحقاً للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي. ومرة أخرى قدمت إسرائيل خدمة لحزب الله عندما اغتالت الأمين العام للحزب عباس الموسوي عام 1992، ليتولى حسن نصرالله قيادة الحزب ويصل به إلى ما وصل إليه من إنجازات أهمها تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000 ومن ثم طرد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية للإسرائيليين. لا شك أنه لا يمكن إنكار أهمية ما قدمه نظام الرئيس السوري حافظ الأسد من فرص خلال احتلاله لبنان تحت مسمى قوات الردع العربية، إذ استطاع قلب واقع الطائفة



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

استيق الكثير من اللبنانيين من أنصار حزب الله اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصرالله بتوجيههم اللوم لإيران بانها تركتهم من دون أن تتدخل أمام الهجمات الإسرائيلية المختلفة. فهم هؤلاء أن اللافعل الإيراني الذي ارتبط باغتيال القائد العسكري لحزب الله فؤاد شكر في بيروت ورئيس المكتب السياسي لحما إسمايل هنية في طهران، إنما يفتح الشبهة الإسرائيلية للذهاب إلى تصعيد أكبر للمواجهة. أدرك الغلاء من اللبنانيين وأهل الشرق الأوسط أن التفسير الساذج الذي رده بعض من أشباه المحللين على الفضائيات العربية عن الهود الإسرائيلي على جبهة غزة، ليس تعباً أو إحساساً بالاستنزاف، بل كان استعداداً لمرحلة جديدة من الصراع في ساحة العمليات في شمال إسرائيل، أي في لبنان. مارس الإسرائيليون تمويهاً بافتعال مصادمات ومداهمات في الضفة الغربية، في حين كانوا يجهزون أنفسهم للحرب الحقيقية مع حزب الله. ولعل من الصعب معرفة متى وضع الموساد خطة تفخيخ البيجر وأجهزة الووكي توكي، التي من الواضح أنها تمت قبل أشهر، إلا أن الرشقة الأولى في جولة الحرب الجارية الآن كانت تفجير هذه الأجهزة وإرباك أعضاء الحزب من سياسيين وحركيين ومقاتلين، ما مهد لضربات قاسية لمفاصل قيادة الحزب، وصولاً إلى اغتيال نصرالله. اللبنانيون المتشككون الآن في إيران يعتقدون أنهم كانوا ضحية لصفقة سياسية بين طهران وواشنطن. الصمت الإيراني كان، إن جاز التعبير، يصم الأذان.

اليوم، لا يوجد إجراء فاري أو رد يعادل الضربة التي تلقاها حزب الله بقتل قائده. حتى لو أقدمت إيران على أي نوع من الرد، مهما كان حجمه عسكرياً، وعلى افتراض نجاحه في اختراق الدفاعات الإسرائيلية المحكمة ضد الصواريخ والمسيرات، فإنه لن يقدم ما يريح انتصار الحزب وبيئة التعاطف مع إيران في المنطقة، أو يشفي غليلهم. خسارة الحلف الإيراني لحسن نصرالله لا يمكن تعويضها، وإذا كانت إيران تقول إن مقتل نصرالله سيؤذي الحزب قوة وإن غيره سيعوضه، فهي أول من يدرك أنها أول من يكذب على نفسه. بل حتى

لا حظ للإنجازات دون إصلاح شامل في الجزائر

الإشارة الإلكترونية يعطي الانطباع بان الرقمنة لا حظ لها دون إصلاح حقيقي للقطاع الإداري.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تغيب قاعدة العرض والطلب والمنافسة والدرور المنظم للحكومة. الرئيس تبون، المزهو بإفادات إيجابية مؤسسات مالية دولية حول الاقتصاد الجزائري صدرت خلال الأشهر الماضية، لم يرفع اللبس بين احتكار التجارة الخارجية وحظر الاستيراد وبين الندرة وارتفاع الأسعار حتى لواد أساسية على غرار الدواء ومواد أولية. وأن تحقيق التوازن في الميزان التجاري لا يعني بالضرورة تعافي الاقتصاد، فقد يكون التضيق على الاستيراد على حساب حاجيات أساسية للمستهلكين.

لا يختلف اثنان في أن وتيرة الفساد المالي والسياسي تراجعت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة، وأن ذهنية السطو ونهب المال العمومي ضاقت عليها الدائرة. لكن الإدارة ما زالت على وتيرتها البيروقراطية والبطء المعرقل لمصالح البسطاء كما الكبار من رجال الأعمال والمستثمرين بشهادة الرجل نفسه في أكثر من تصريح وتدخل. ولا يدري أحد كيف تجري بلورة التقسيم الإداري الجديد لتصل إلى أكثر من 100 ولاية (محافظة)، هل لمعالجة البيروقراطية، أم خلق مؤسسات وأجهزة بيروقراطية جديدة.

مشروع الحكومات الإلكترونية حققته دول منذ سنوات، ويصر الرئيس تبون منذ سنوات على رقمنة مختلف القطاعات من أجل إضفاء المزيد من الشفافية والليونة على إدارة الشأن العام. لكن هل تم التحضير البشري والمادي واللوجستي للعملية؟ فقد جرى إحصاء للسكن والسكان منذ عامين لكن لا معطيات ولا بيانات أفرج عنها رغم أن العملية جرت إلكترونياً. وتوسعت التجربة لتشمل شتى القطاعات، لكن بقاء اليد البشرية هي التي تزكي

التركيز على المنتجات الإستراتيجية لا يجب أن يحجب الرؤية عن الحاجيات والمواد الاستهلاكية الأخرى. قبل أسابيع طرحت أزمة أسعار مادة البن، وتم استنفاذ الحكومة التي تدخلت بحزمة إجراءات من أجل الحفاظ على الوفرة والأسعار بالجوء إلى الخزينة العمومية. والآن طرحت بحدة أزمة عجالت المركبات التي تشهد هي الأخرى ندرة وارتفاعاً في الأسعار، في انتظار قرارات جديدة.. والحبل على الجرار.

العزوف الشعبي عن الانتخاب وعن الفعل السياسي لا يزال في مكانه أو تدرج أكثر، وذلك نتيجة طبيعية لأن الإصلاح السياسي الذي انتظره الجزائريون لم يكن في مستوى التطلعات والأمال

وذلك مؤشر على أن القطاع التجاري هو الآخر في حاجة إلى إصلاح شامل، ولا يمكن الاستمرار في سياسة ردود الفعل واحتواء تقلبات الأسواق الداخلية والخارجية. وحتى إبراج الوضع في أول اجتماع لمجلس الوزراء خلال الولاية الرابعة الجديدة، وتعهد الرئيس برفع ما أسماه بـ"ابتزاز الدولة" و"تهديد المتلاعبين بالسوق والأسعار"، وأن "مرسومًا رئاسياً على وشك الصدور"، يوحى بأن القطاع لا يزال تحت رحمة التسيير الإداري، بدعوى محاربة الاحتكار والمضاربة والتلاعب، بينما

السياسي الذي انتظره الجزائريون لم يكن في مستوى التطلعات والأمال. لقد دخل الردع بقوة على المال السياسي الفاسد، وتمت محاصرة لوبيات شراء وبيع الأصوات الانتخابية، وسُجن منتخبون وأقصى مرشجون، وأطلقت سلطة مستقلة للانتخابات، لكن ذلك لم يمنع استمرار الفطريات الحزبية والجموعية والنقابية، ولم ينتج نخبة جديدة تضح القدر اللازم من الدم في الأوصال المشلولة. وانتهت البلاد إلى نتائج انتخابية مثيرة للجدل والغموض في استحقاق السابع من سبتمبر الجاري، بين مؤسستين دستوريتين (السلطة المستقلة والمحكمة الدستورية) بسبب فوارق البيانات والإحصائيات. تعهد الرئيس بتفصيل نتائج عهده السابقة وبرنامجه اللاحق خلال عرض أمام البرلمان، وتحدث عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب والذرة والزيت في غضون عامين. لكن الجزائريين ينتظرون مشروعاً واضحاً لإصلاح القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي، فالشعب لا يعيش بالقمح والذرة والزيت فقط. وارتفاع سقف أسعار البطاطا إلى دولار للكيلوغرام الواحد منذ نحو شهرين متتابعين يوحى بأن القطاع لا يمكنه النهوض بمادة أو مادتين أو عدة مواد، وإهمال المواد الأخرى، وإلا بقي اختلال الميزان كما كان.

قطاع الزراعة الذي ارتفعت مساهمته في الناتج الداخلي الخام إلى 30 مليار دولار، لا يزال بعيداً عن توفير حاجيات المستهلكين واستقرار السوق، الأمر الذي يستدعي رؤية واضحة وشاملة لإصلاح القطاع برمته. فأسعار بعض الخضار والفاكهة واللحوم والأجبان والمواد المحولة، توحى بان

بعد كل هذه السنوات أو إلى متى سيستمر هذا الإصلاح؟ وهذه عينه من التركة التي ورثها الرئيس تبون، أو يزعم أن مشروع الجزائر الجديدة جاء للقطع مع ممارسات الماضي وتصويب الانحرافات التي وضعت البلاد على حافة الهاوية. لكن الملاحظ إلى حد الآن أن المشروع يأخذ من هذا الجزء وذاك التفصيل دون أن يقدم خارطة طريق شاملة لإصلاح الوضع والاختلالات المتغلغلة في مختلف المجالات.

خلال الولاية الأولى ساد لدى السلطة الاعتقاد في أن خلقة الحياة السياسية وتجديد المؤسسات المنتخبة وإطلاق العنان للمجتمع المدني سيفرز مشهداً سياسياً جديداً. لكن الحاصل أن الوضع بقي في مربع الصفر أو أكثر مقارنة بالجزائر "القديمة"، فالعزوف الشعبي عن الانتخاب وعن الفعل السياسي لا يزال في مكانه أو تدرج أكثر، وذلك نتيجة طبيعية لأن الإصلاح



صابر بليدي
صحافي جزائري

المتابع لخطاب القسم الذي أداه الرئيس الجزائري أمام ممثلي وكوادر الأمة، بمناسبة تصويب رئيساً للبلاد للمرة الثانية على التوالي، يلمس تفاصيل وجزئيات في الاقتصاد والتنمية والخدمات، لكنه لا يلحظ معالم مشروع بذاته يمكن تتبع خطوته ونتائجه؛ الأمر الذي يبقى البرنامج الانتخابي برمته، سواء في الولاية الأولى أو الثانية، مجرد خارطة طريق لرد الفعل واحتواء ظرفي للازمات والتطورات.

ما زالت وزارة الصحة تحمل يافطة "وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات" منذ أكثر من عقدين، لكن لا أحد في البرلمان أو المجتمع المدني أو حتى وسائل الإعلام حمل إلى الوزير أو الحكومة السؤال عن نتائج الإصلاح

نتائج انتخابية مثيرة للجدل والغموض

لماذا تتعثر مبيعات السيارات الكهربائية

الشركات تصطدم بعراقيل التنافسية الشديدة والتكاليف الباهظة وحرب الرسوم التجارية

يشكك المحللون في إمكانية رؤية العالم يحقق أهدافه المناخية الصافية ما لم يتخذ الناس عن سيارات الوقود، وهو مطمح يصطدم بعراقيل التنافسية والتكاليف الباهظة ولعبة الرسوم الجمركية بين الصين والغرب، والتي أثبتتها بوضوح تراجع المبيعات في 2024.

نيويورك - شهد التحول إلى السيارات الكهربائية تذبذباً هذا العام، حيث تعمل الحكومات على تقليص الحوافز المالية للمشترين، بينما يتوقف نمو المبيعات وتعيد الشركات التفكير بشأن بعض الخطط الاستثمارية التي كانت مبنية على التحول السريع.

ولسنوات، قدمت الحكومات إعانات دعم سخية للتشجيع على التحول إلى السيارات الكهربائية نظراً لأن النقل البري يمثل 15 في المئة من انبعاثات الغازات الدفيئة. ومع انخفاض الأسعار وتحسن التكنولوجيا، انتقلت السيارات عديمة الانبعاثات من السيارات المتخصصة إلى السيارات السائدة. وبدأت الشركات في إعادة تجهيز المصانع وتقديم مجموعة واسعة من الطرز الكهربائية لتلبية الطلب وانخفضت الأسعار إلى مستويات أقرب إلى أسعار مركبات الوقود، وبدأت وكان عصر محركات الاحتراق قد ينتهي في وقت أقرب مما كان متوقفاً.

ورغم استمرار الصين في تسجيل نمو في هذا القطاع، فقد شهد الطلب في أوروبا وأمريكا الشمالية تراجعاً، بحسب تقديرات منصة بلومبيرغ إن.إي.إف. وتضاعفت مبيعات السيارات الكهربائية بالكامل بالإضافة إلى السيارات الهجينة التي يمكن تشغيلها أيضاً بالبنزين أو الديزل بأكثر من

حصص هذه الفئة من السيارات في الأسواق

- 30.9 في المئة نمو المبيعات في الصين خلال 8 أشهر من 2024
- 14 في المئة انكماش المبيعات في أوروبا حتى أغسطس الماضي
- 9 في المئة نسبة المبيعات في أميركا من هدف يبلغ 12.4 في المئة

وبالنسبة للموجة الأولى من هذه المركبات، فقد تمكنت الشركات من منح السائقين جاذبية كونهم ممتدئين ميكرو، مع تزويدها بأدوات ووظائف تقنية لتعزيز مكانتها.

وكان السائقون الذين احتاجوا للفوز بها بعد ذلك أكثر وعياً بالكلفة، وكانوا أيضاً أكثر عرضة للتشكيك في التكنولوجيا، والحذر من شراء سيارة كهربائية عندما لم يكونوا متأكدين من إمكانية العثور على مكان لإعادة شحنها في الطريق.

وهذا هو الحال بشكل خاص في الولايات المتحدة، حيث تتجمع مواقع

الشحن في المدن وعلى طول السواحل الشرقية والغربية. وتزامن انخفاض المبيعات مع إلغاء الدعم الحكومي في أوروبا، ودون ذلك لا تزال المركبات الكهربائية باهظة الثمن مقارنة بالسيارات المماثلة التي تعمل بحرق الوقود.

وفي المتوسط، تزيد أسعار السيارات الكهربائية بالكامل بمقدار 30 في المئة في أوروبا و27 في المئة في الولايات المتحدة.

الشركات تستهدف بيع 23.7 مليون سيارة كهربائية في 2030، أي أقل بكثير من 3 ملايين وحدة مما توقعته العام الماضي

وهناك سيارات كهربائية أرخص، وبالأخص في الصين. لكن الحكومات الغربية تحمي شركاتها من خلال الرسوم الجمركية وغيرها من الحواجز لإبقاء الصانعين في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، مثل بي. واي. دي. في مازق.

ومع ذلك أظهرت بيانات اتحاد مصنعي السيارات الصيني أن الشركات باعته أكثر من 7 ملايين وحدة خلال أول 8 أشهر من 2024 بنمو قدره 30.9 في المئة بمقارنة سنوية.

وخففت العديد من الشركات المصنعة، بما في ذلك جنرال موتورز وفورد ومرسيدس - بنز وفولفو وتويوتا من طموحاتها في مجال السيارات الكهربائية.

وتستهدف الشركات التي لها تاريخ طويل في صنع المركبات التي تعمل بمحركات الاحتراق بيع 23.7 مليون وحدة في عام 2030، أي أقل بكثير من 3 ملايين وحدة مما توقعته العام الماضي.

وحسب تسلا الأميركية التي بذلت الكثير من الجهد لجعل السيارات الكهربائية تحظى بشعبية كبيرة، توقفت عن الإشارة إلى هدفها المتمثل في تسليم 20 مليون وحدة سنوياً بحلول نهاية هذا العقد.

وتقوم فورد بإلغاء سيارة الدفع الرباعي الكهربائية بالكامل ذات الثلاثة



ليست كل الأعمال سهلة

الصين، التي أخذت زمام المبادرة مبكراً في تكنولوجيا السيارات الكهربائية. وتواجه الحكومات الغربية الآن معضلة، ففتح الباب أمام المزيد من الواردات وتصنيع السيارات الكهربائية الصينية وقطع غيارها من شأنه أن يساعد في الحفاظ على انخفاض الأسعار في أوروبا وأمريكا الشمالية وتحفيز الطلب.

ولكنه في المقابل قد يؤدي إلى تفويض المصنعين المحليين وتعريض هيمنة الصين على الصناعات النظيفة في المستقبل.

وحالياً، تفرض الحكومات على ضفتي الأطلسي حواجز إضافية على الواردات لحماية صناعات التكنولوجيا النظيفة الناشئة من المنافسة الصينية.

ويعد الانتقال إلى المركبات الكهربائية إحدى ركائز الطموحات العالمية للحد من تغير المناخ، وهو تحد كبير لهذه الصناعة التي تعتبر بالغة الأهمية للعديد من الاقتصادات.

ويوظف القطاع مئات الآلاف من الأشخاص، كما يفعل الموردون مثل شركات تصنيع البطاريات التي تضرت من التباطؤ.

وعلى سبيل المثال، تخلت شركة نورث فولد أي. بي. منتج البطاريات الواعد في أوروبا، عن 20 في المئة من قوتها العاملة العالمية، وأوقفت خطط التوسع مؤقتاً بسبب تباطؤ الطلب.

ويقول الخبراء إن التوجه العالمي لكهربة النقل البري جعل الشركات الغربية تواجه تهديداً تنافسياً كبيراً من

صنوف وتاجيل سيارة بيك أب من الجيل التالي، مما يخفض إنفاقها على السيارات الكهربائية إلى 30 في المئة من إنفاقها السنوي البالغ سابقاً 40 في المئة.

كما تعمل فولكسفاغن أيضاً بخفض الإنتاج، حيث تجري أكبر شركة لصناعة السيارات في أوروبا، مفاوضات متوترة مع النقابات بشأن خطة محتملة لإغلاق مصانع في ألمانيا.

واكتسب المنتجون الصينيون اليد العليا في تكنولوجيا السيارات الكهربائية ويتفوقون على العلامات التجارية الأوروبية في الصين، أكبر سوق للسيارات الكهربائية في العالم. وحققوا أيضاً تقدماً في أوروبا، حيث لم يكن لهم وجود يذكر حتى وقت قريب نسبياً.

صناعة التعدين تعاني من فجوة التقييم مع التحول إلى النحاس

لندن - تكافح شركات التعدين الرائدة لتحقيق التوازن بين توقعات المستثمرين لتحقيق عوائد ضخمة ودفع العالوات اللازمة لشراء شركات النحاس الخالصة، من إنفاقها السنوي البالغ سابقاً 40 في المئة.

وتراقب شركات التعدين الكبرى المتنوعة، بما في ذلك ريو تينتو وبي. أتش. بي غروب وجينيكور تتداول بمضاعفات أرباح تبلغ خمسة إلى ستة أضعاف، في حين أن أرباح فرييبورت وإيفهانجو مينز ونيك ريسورسز تساوي ضعف ذلك تقريباً.

ومن المتوقع أن يستفيد النحاس المستخدم في الطاقة والبناء من الطلب المتزايد من قبل قطاع السيارات الكهربائية والتطبيقات الجديدة مثل مراكز البيانات للذكاء الاصطناعي.

وقال ريتشارد بلانت، رئيس شركة المحاماة بيكر ماكنتزي، إن "التوقعات طويلة المدى للمعدن لا تؤخذ في الاعتبار دائماً من قبل المستثمرين في شركات التعدين الكبرى عندما يعرضون علاوات أعلى لمحاولة إبرام صفقة".

وأضاف "المستثمرون يريدون فقط معرفة ما سيحدث لقيمة شركتهم خلال الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، وهذه مشكلة كبيرة".

وفي السنوات الفلث الماضية، وبفضل ارتفاع أسعار السلع الأساسية،

وافتتحت تقييمات منجمي النحاس الخالص بما في ذلك فرييبورت وإيفهانجو مينز ونيك ريسورسز، حتى مع تراجع أسعار النحاس القياسية.

وفي حين تراجعت أسهم ريو تينتو وبي. أتش. بي غروب وجينيكور بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة هذا العام، ارتفعت تقييمات منجمي النحاس الخالص بما في ذلك فرييبورت وإيفهانجو مينز ونيك ريسورسز، حتى مع تراجع أسعار النحاس القياسية.

وسجلت التقييمات مستوى قياسياً مرتفعاً فوق 11 ألف دولار للطن المتري في مايو الماضي، بحسب ما رصد المحللون في القطاع.

وقال مصرفي عمل في العديد من صفقات النحاس لرويترز إن "الانخراط في صفقات نحاس كبيرة يجعل مجالس الإدارة (المديرين) متوترة عند توقع استمرار التقلبات في السلع الأساسية الأخرى، مثل خام الحديد والفحم".

وأضاف "نظراً إلى أن أداء شركات النحاس كان أفضل، فإن شركات التعدين

وافتتحت إلى أن الخطة تُشكل جزءاً لا يتجزأ من جهود إزالة الكربون في قطاع الطيران، مؤكدة أن هذه العملية ستكون بمثابة دعوة واضحة للول لتأمين شركات الطيران من الامتثال من خلال إصدار وحدات الانبعاثات المؤهلة المطلوبة.

ولفتت إلى أن الخطة تُشكل جزءاً لا يتجزأ من جهود إزالة الكربون في قطاع الطيران، مؤكدة أن هذه العملية ستكون بمثابة دعوة واضحة للول لتأمين شركات الطيران من الامتثال من خلال إصدار وحدات الانبعاثات المؤهلة المطلوبة.

وتقدر إياتا حاجة شركات الطيران إلى ما بين 64 و162 مليون وحدة انبعاثات لأول مراحل خطة كورسيا

وتشكل الفعالية خطوة مهمة نحو إيجاد سوق فعالة لوحدات الانبعاثات المؤهلة، والتي بعد إصدارها المبكر قبل المواعيد النهائية لتقديم التقارير، أمر ضروريا لتعزيز السيولة والشفافية، ومنع التزاحم المتأخر على الإمدادات المحدودة.

ويقول الخبراء إن هذا الأمر من المحتمل أن يضاعف التكاليف الكبيرة التي تتحملها شركات الطيران في عملية إزالة الكربون دون أي فوائد إضافية.

وقالت براديبا بهولاناث، مدير أول لشؤون تغيير المناخ، بوزارة الموارد الطبيعية في حكومة غيانا، إن "بناء القدرات اللازمة لتوليد وحدات الانبعاثات المؤهلة يتطلب الكثير من الجهد".

وأشارت إلى أن العديد من الدول الأخرى أحزرت تقدماً باتجاه توفير الأرصد، غير أنها تنتظر لترى مدى نجاح السوق قبل أن تلتزم بالمضي قدماً في هذا المجال.

فتح أول مزاد دولي أمام شركات الطيران لشراء أرصدة الكربون

جنيف - أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الأحد، إتاحة الفرصة لشركات الطيران، لشراء وحدات الانبعاثات المؤهلة، ضمن فعالية شراء مخصصة، تقام في الربع الأخير من عام 2024، في منصة تبادل الكربون للطيران.

ويرى خبراء أن مسح قطاع الطيران بصمته الكربونية، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الملونة للبيئة بيرو مليئا قبل الوصول حيث يتطلب بالنظر إلى المنحدرات التي سترسم هذا الاتجاه.

السنوات الفلث الماضية تشهد العالم مبادرات قوية في القطاع مدفوعة بمطالبية الشركات بأن تتخلص من الانبعاثات الكربونية واهتمام المستثمرين بالشركات الناشئة الجديدة في مجال تكنولوجيا الطيران.

وقال الاتحاد في بيان صحفي إن "الفعالية التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع دولة غيانا وشركتي ميكروسيا وإكسبانسيف، تفتح أبوابها لجميع شركات الطيران"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.

وتستطيع شركات الطيران استخدام وحدات الانبعاثات المؤهلة المعروضة للبيع، للوفاء بالتزاماتها بتعويض الانبعاثات الكربونية بموجب المرحلة

الأولى للرئيس لشؤون الاستدامة وكبيره الاقتصاديين في إيتا، إن "هذه الفعالية هي الأولى من نوعها على الإطلاق، وإن الدول وافقت على خطة كورسيا بالفعل".

وتقدر إياتا حاجة شركات الطيران إلى ما بين 64 و162 مليون وحدة انبعاثات مؤهلة، للمرحلة الأولى من خطة كورسيا حسب تطور حركة الطيران.

ونجحت غيانا بالفعل في بيع جزء من 7 ملايين وحدة انبعاثات، مؤهلة تم إصدارها سابقاً، على أن تتوفر كمية غير مصرح بها لفعالية شراء. وقالت ماري أوينز تومسون، النائب

الأولى لخطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (خطة كورسيا).

وتغطي هذه الالتزامات الحركة الجوية للفترة بين عامي 2024 و2026، علماً بأنه يجب إلغاء وحدات الانبعاثات المؤهلة هذه بحلول نهاية يناير 2028.

وتوفر الفعالية فرصة شراء مهمة، في ظل شح وحدات الانبعاثات المؤهلة بموجب خطة كورسيا، والتي تُعد دولة غيانا المصدر الوحيد لها حالياً.

وتقدر إياتا حاجة شركات الطيران إلى ما بين 64 و162 مليون وحدة انبعاثات مؤهلة، للمرحلة الأولى من خطة كورسيا حسب تطور حركة الطيران.

ونجحت غيانا بالفعل في بيع جزء من 7 ملايين وحدة انبعاثات، مؤهلة تم إصدارها سابقاً، على أن تتوفر كمية غير مصرح بها لفعالية شراء. وقالت ماري أوينز تومسون، النائب

الأولى للرئيس لشؤون الاستدامة وكبيره الاقتصاديين في إيتا، إن "هذه الفعالية هي الأولى من نوعها على الإطلاق، وإن الدول وافقت على خطة كورسيا بالفعل".

وتقدر إياتا حاجة شركات الطيران إلى ما بين 64 و162 مليون وحدة انبعاثات مؤهلة، للمرحلة الأولى من خطة كورسيا حسب تطور حركة الطيران.

ونجحت غيانا بالفعل في بيع جزء من 7 ملايين وحدة انبعاثات، مؤهلة تم إصدارها سابقاً، على أن تتوفر كمية غير مصرح بها لفعالية شراء. وقالت ماري أوينز تومسون، النائب



ريتشارد بلانت
التوقعات طويلة المدى لا يأخذها المستثمرون في الاعتبار

وقال ريتشارد بلانت، رئيس شركة المحاماة بيكر ماكنتزي، إن "التوقعات طويلة المدى للمعدن لا تؤخذ في الاعتبار دائماً من قبل المستثمرين في شركات التعدين الكبرى عندما يعرضون علاوات أعلى لمحاولة إبرام صفقة".

وأضاف "المستثمرون يريدون فقط معرفة ما سيحدث لقيمة شركتهم خلال الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، وهذه مشكلة كبيرة".

وفي السنوات الفلث الماضية، وبفضل ارتفاع أسعار السلع الأساسية،



تحديات المناخ تختبر صمود القطاعات الزرقاء في المغرب

الرقم عند 12 سنتمترا على المحيط الأطلسي، أي ما يقرب من ضعف المتوسط العالمي.

وتحتاج جميع قطاعات الاقتصاد الأزرق في المغرب إلى بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ لتمكين النمو المستدام، وخاصة السياحة الساحلية.

وبالإضافة إلى تآكل السواحل الذي يضر بالبنية التحتية السياحية الرئيسية، فقد تؤثر الأحوال الجوية المتغيرة أيضا على سلوك السائحين.

البنك الدولي
المغرب بعد بؤرة
مناخية ساخنة وعليه
تخفيف حدتها

وكانت بعض الدراسات قد أظهرت أنه بحلول نهاية العقد الحالي، من الممكن أن يصبح حوض المتوسط شديد الحرارة بالنسبة لصناعة السياحة جراء الاحتباس الحراري.

ووفق مسح للبنك الدولي، فقد أفاد حوالي 70 في المئة من السياح بأنهم سيغيرون وجهتهم إذا ارتفعت درجات الحرارة على نحو لا يمكن تحمله.

كما أفاد أكثر من 80 في المئة من السياح بأنهم سيذهبون إلى مقاصد أخرى كرد فعل من جانبهم تجاه الأضرار الهائلة التي قد تلحق بالشواطئ.

وبحسب دراسة حديثة للبنك حول انخفاض عدد السياح الذين يصلون إلى المغرب بسبب تغير المناخ، وكيف سيؤثر على الوظائف المرتبطة بالسياحة الإقامية والغذاء والنقل وبشراء الهدايا التذكارية والسلع اليومية.

وأشارت إلى أن الإنفاق السياحي والإستجابات في المغرب يتماثل مع بلدان أخرى في نفس المنطقة المناخية.

وأوضحت تقديرات هذه الدراسة أن انخفاض عدد السياح الوافدين بنسبة تتراوح بين 8 و18 في المئة، الناتج عن تغير المناخ، يمكن أن يؤدي إلى خسائر بنسبة تتراوح بين 14 و32 في المئة في وظائف الفنادق والمطاعم بحلول عام 2035.

كما أكدت أن القطاعات الفرعية الأخرى، مثل الفنون والترفيه والنقل والخدمات الأخرى، ستتأثر بشدة بسبب انخفاض الإنفاق السياحي الناتج عن تغير المناخ.

وتبرز نتائج الدراسة حاجة قطاع السياحة الساحلية في المغرب إلى تطوير قدرته على الصمود، لاسيما بالنسبة لمشآت الأعمال متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

ومن المرجح أن تضطر الشركات الصغيرة إلى التوقف عن العمل، حيث غالبا ما تفكر في القدرات المالية اللازمة للتعامل مع الصدمات الكبيرة.

الرباط - تختبر تحديات تغير المناخ صمود القطاعات الزرقاء في المغرب، مثل مصائد الأسماك والشحن والسياحة الساحلية والتي تشكل مجالات مهمة للتنمية الشاملة وتوليد الوظائف وتحفيز مشاريع ناشئة من التقنية الحيوية البحرية والطاقة البديلة.

ويرى البنك الدولي أنه تمت إدارة الاقتصاد الأزرق على نحو مستدام، فقد أصبح محركا اقتصاديا يحقق منافع، منها الأمن الغذائي، وزيادة فرص العمل، وتحسين سبل كسب العيش، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وزيادة القدرة على مواجهة الاحتباس الحراري.

ويستثمر البلد بصورة جادة في هذا المجال، إذ أنشأت الحكومة برنامجا يركز على التنمية الاقتصادية وفرص العمل والأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية، بدعم من برنامج الاقتصاد الأزرق يتبع للبنك الدولي قائم على التمويل وفقا للنتائج.

لكن تعظيم فوائد هذا المجال يتطلب معالجة الآثار الملحة لتغير المناخ، ووصفت المؤسسة المالية الدولية المانحة في تقرير نشرته في منصتها الإلكترونية مؤخرا أن المغرب "بؤرة مناخية ساخنة".

وعلى معدوا التقرير ذلك بأن البلد شهد ارتفاعا في معدل الحرارة بمقدار 0.2 درجة مئوية لكل عقد في المتوسط منذ ستينيات القرن الماضي، أي ضعف المتوسط العالمي البالغ 0.1 درجة مئوية لكل عقد.

وبحسب الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن المتوسط السنوي لدرجة الحرارة السطحية في منطقة البحر المتوسط يزيد بالفعل بمقدار 1.5 درجة مئوية من مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وكتفت الهيئات الاقتصادية الإقليمية في الدول الثلاث لقاءتها لتعزيز الشراكة منذ عقد الاجتماع التشاوري الأول بين الرئيس التونسي قيس سعيد ونظيره الجزائري عبدالمجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، والذي احتضنته تونس في أبريل الماضي.

وشدد الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري والاتحاد العام الليبي لغرف الصناعة والتجارة والزراعة عزمها على دعم مقومات الأمن والاستقرار وتعزيز التكامل الاقتصادي الشامل في الدول الثلاث والمنطقة ككل.

وفي أواخر يوليو الماضي، كلفت هذه الهيئات مجلسا مشتركا جرى تأسيسه ببحث إقامة شراكات استثمارية من القطاعين الخاص والعام بالدول الثلاث، لاسيما على مستوى المناطق الحدودية، ودراسة إنجاز مشاريع تنموية كبرى مع ضمان انخراطها في سلاسل القيمة العالمية.

وأكد المجلس أهمية التعجيل بإقامة مناطق للتبادل الحر وإنشاء مناطق صناعية نكية بالمناطق الحدودية المشتركة، بما يساعد على تطوير مناخ الأعمال وبحولها إلى مكان جاذب للاستثمار وإقامة مشاريع جديدة مبتكرة.

ويعرض الساحل المغربي، الذي يضم نحو 80 في المئة من الصناعات في البلاد ويسهم بنحو 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، بشكل خاص لخطر آثار تغير المناخ.

وخلال الفترة الفاصلة بين 1984 و2016، بلغ متوسط تآكل سواحل على المتوسط 14 سنتمترا سنويا، فيما كان

تعميدا لتجفيفها تحت أشعة الشمس. وعكفت أبحاث أبحاث على تعليم هذه المراحل للننازحات المتواجدين في أراضيها، فباتت لديهن فكرة عن صناعة العجوة بالطريقة التقليدية.

كما توفر هذه الصناعة للننازحات مصدر دخل بسيط يعينهن على توفير احتياجات أطفالهن في ظل ندرة السلع الغذائية وغيرها المتزامنة مع غلاء المتوفر منها.

وأشارت أبحاث أبحاث إلى أن حدوث قصف قريب منها من شأنه أن يضر بهذه الحبات حيث تمتلئ بالمواد الكيماوية ودخان القذائف ما يدفعها لرميها وحسارها كل هذا الجهد.

ويشارك النازح محمد البلبيسي الذي التحق لأرض أبو حمزة قبل 5 أشهر، قادما من مدينة غزة، في جني محصول لتوفير لقمة العيش لأطفاله.

ويقول إن الظروف القاسية التي أفرزتها الحرب والنزوح، من تردي الوضع الاقتصادي وانعدام فرص العمل، دفعنا للعمل مع أبو حمزة.

وأوضح أن العمل، دفعنا للعمل مع أبو حمزة، وأصبحنا نبيعون بقدر الإمكان وحسب الأعمال المتوفرة لتوفير لقمة

العيش لأطفالهم في ظل الظروف الصعبة.

ويشكل سنوي، تعتبر وزارة الزراعة بغزة موسم النخيل من المواسم الزراعية الرئيسية ويعمل فيه عدد كبير من المزارعين والعاملين سواء على مستوى القطر أو الصناعات التحويلية أو الخدمات المساندة.

ويعيش النازحون الفلسطينيون أوضاعا معيشية وصحية صعبة في ظل حرمان غالبيتهم من فرص العمل التي شغلها قبل اندلاع الحرب.

ويعجز هؤلاء عن توفير احتياجات عائلاتهم الأساسية بسبب انعدام السيولة لديهم، فيما يعمل العشرات منهم في مهن يومية مرهقة بالكاد تساهم في توفير القليل لعائلاتهم.

وفي مطلع مايو الماضي، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع نسبة البطالة في القطاع إلى 75 في المئة، مع زيادة الفقر إلى أكثر من 90 في المئة جراء الحرب المستمرة.

وأوضح المكتب في بيان آنذاك أن 95 في المئة من المنشآت الاقتصادية بغزة توقفت تماما عن العمل بسبب القصف والتدمير.

الاستثمار محور لدفع التكامل الاقتصادي بين تونس وليبيا والجزائر

مساع حثيثة للمسؤولين ورجال الأعمال لبناء تكتل تجاري ثلاثي موحد



ترتيبات ما قبل الإنتاج

للنهوض بقطاع التدريب المهني لاعتباره محورا إستراتيجيا في تطوير منظومة تنمية الموارد البشرية ولإسيما التطوير العقاري والبنية التحتية والزراعة.

وأشار خلال المنتدى إلى أهمية العلاقات الاقتصادية المشتركة وتدعيم فرص التعاون وإنشاء مناطق لوجستية حرة بين البلدان الشقيقة وبناء فضاءات مشتركة في جميع المجالات صحية وثقافية واقتصادية واجتماعية.

وكتفت الهيئات الاقتصادية الإقليمية في الدول الثلاث لقاءتها لتعزيز الشراكة منذ عقد الاجتماع التشاوري الأول بين الرئيس التونسي قيس سعيد ونظيره الجزائري عبدالمجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، والذي احتضنته تونس في أبريل الماضي.

وشدد الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري والاتحاد العام الليبي لغرف الصناعة والتجارة والزراعة عزمها على دعم مقومات الأمن والاستقرار وتعزيز التكامل الاقتصادي الشامل في الدول الثلاث والمنطقة ككل.

وفي أواخر يوليو الماضي، كلفت هذه الهيئات مجلسا مشتركا جرى تأسيسه ببحث إقامة شراكات استثمارية من القطاعين الخاص والعام بالدول الثلاث، لاسيما على مستوى المناطق الحدودية، ودراسة إنجاز مشاريع تنموية كبرى مع ضمان انخراطها في سلاسل القيمة العالمية.

وأكد المجلس أهمية التعجيل بإقامة مناطق للتبادل الحر وإنشاء مناطق صناعية نكية بالمناطق الحدودية المشتركة، بما يساعد على تطوير مناخ الأعمال وبحولها إلى مكان جاذب للاستثمار وإقامة مشاريع جديدة مبتكرة.

ويعرض الساحل المغربي، الذي يضم نحو 80 في المئة من الصناعات في البلاد ويسهم بنحو 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، بشكل خاص لخطر آثار تغير المناخ.

وخلال الفترة الفاصلة بين 1984 و2016، بلغ متوسط تآكل سواحل على المتوسط 14 سنتمترا سنويا، فيما كان

تعميدا لتجفيفها تحت أشعة الشمس. وعكفت أبحاث أبحاث على تعليم هذه المراحل للننازحات المتواجدين في أراضيها، فباتت لديهن فكرة عن صناعة العجوة بالطريقة التقليدية.

كما توفر هذه الصناعة للننازحات مصدر دخل بسيط يعينهن على توفير احتياجات أطفالهن في ظل ندرة السلع الغذائية وغيرها المتزامنة مع غلاء المتوفر منها.

وأشارت أبحاث أبحاث إلى أن حدوث قصف قريب منها من شأنه أن يضر بهذه الحبات حيث تمتلئ بالمواد الكيماوية ودخان القذائف ما يدفعها لرميها وحسارها كل هذا الجهد.

ويشارك النازح محمد البلبيسي الذي التحق لأرض أبو حمزة قبل 5 أشهر، قادما من مدينة غزة، في جني محصول لتوفير لقمة العيش لأطفاله.

ويقول إن الظروف القاسية التي أفرزتها الحرب والنزوح، من تردي الوضع الاقتصادي وانعدام فرص العمل، دفعنا للعمل مع أبو حمزة.

وأوضح أن العمل، دفعنا للعمل مع أبو حمزة، وأصبحنا نبيعون بقدر الإمكان وحسب الأعمال المتوفرة لتوفير لقمة

العيش لأطفالهم في ظل الظروف الصعبة.

ويشكل سنوي، تعتبر وزارة الزراعة بغزة موسم النخيل من المواسم الزراعية الرئيسية ويعمل فيه عدد كبير من المزارعين والعاملين سواء على مستوى القطر أو الصناعات التحويلية أو الخدمات المساندة.

ويعيش النازحون الفلسطينيون أوضاعا معيشية وصحية صعبة في ظل حرمان غالبيتهم من فرص العمل التي شغلها قبل اندلاع الحرب.

ويعجز هؤلاء عن توفير احتياجات عائلاتهم الأساسية بسبب انعدام السيولة لديهم، فيما يعمل العشرات منهم في مهن يومية مرهقة بالكاد تساهم في توفير القليل لعائلاتهم.

وفي مطلع مايو الماضي، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع نسبة البطالة في القطاع إلى 75 في المئة، مع زيادة الفقر إلى أكثر من 90 في المئة جراء الحرب المستمرة.

وأوضح المكتب في بيان آنذاك أن 95 في المئة من المنشآت الاقتصادية بغزة توقفت تماما عن العمل بسبب القصف والتدمير.

فإن مشروع المنطقة الاقتصادية مع ليبيا لا يزال حبرا على ورق.

واعتبر عبدالمطلب على بقس عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا أن المنتدى فرصة للدفع بالاستثمار وبحث العراقيل لتذليلها وإيجاد بيئة اقتصادية مشجعة بين البلدان الثلاثة من خلال توفير بيئة تشريعية ملائمة وتوفير الحوافز والامتيازات للمستثمرين.

واقترح بقس، الذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس، ضرورة تطوير التشريعات والقوانين وتحفيز الاستثمار وإعادة التفكير في العلاقات الاقتصادية وسبل التعاون وصولا إلى اندماج اقتصادي ناجح يعود بالفراخ والاستقرار على البلدان الثلاثة.

ووفق إحصائيات رسمية، فقد نمت المبادلات بين الجزائر خلال العام الماضي بنحو 10.8 في المئة لتتخطى حاجز المليار دولار.

ويطمحان لرفعها لتصل إلى 1.7 مليار سنويا.

وبالنسبة للمبادلات بين تونس والجزائر فقد بلغت في العام الماضي، نحو 1.3 مليار دولار بنمو بلغ قرابة 24 في المئة بمقارنة سنوية.

أما المبادلات التجارية بين ليبيا والجزائر ففتبدو ضعيفة ولا تتجاوز 65 مليون دولار سنويا، ويعود ذلك إلى طبيعة اقتصادي البلدين العضوين في منظمة أوبك.

ولذلك يرى خالد بلبل رئيس الكونغرس الليبية الجزائرية لأرباب الأعمال في المنتدى فرصة لتوسيع الشبكات الاجتماعية وتبادل التجارب والخبرات والمزيد من تفعيل الشراكة وتوحيد الرؤى والتعاون ودعم الاستثمارات.

كما طرح ميسر البارودي عن اتحاد المقاولات التونسي أهمية التعاون المشترك

شراكة وتعاون قوي وخاصة منها القانونية والإدارية والجمركية وسيولة العبور وغيرها.

وإلى جانب ذلك، سيسهم أي تعاون في توفير المزيد من فرص العمل وإقامة مشاريع مشتركة من شأنها أن تنهض باقتصادات هذه البلدان والاستفادة من الفرص المتاحة بكل بلد والإمكانيات المتوفرة بها، وفق عبدالحفيظ السكروفي رئيس المجلس.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن السكروفي قوله خلال المنتدى إن "المنتدى سعى إلى إبرام اتفاقات شراكة وتعاون بين الشركات المشاركة".

وأوضح أنه يعد فرصة للتباحث والنقاش حول إيجاد حلول للمشاكل التي تعيق التعاون والاستثمار المشترك وخاصة على مستوى قانون الاستثمار وللجانج وطول الإجراءات الإدارية والصعوبات المصرفية.

وأكد أهمية فتح معبر مشهد صالح بين تونس وليبيا وإطلاق خط بحري بين مدينة جرجيس التابعة لولاية (محافظة) مدين في جنوب تونس والعاصمة الليبية طرابلس وربط مطار جربة بخطوط جوية مباشرة مع الجزائر وليبيا.

ويعيدنا عن النظرة الضيقة لمسار إنشاء تكتل ثلاثي محتمل بعد تعطل دواليب نشاط الاقتصاد المغربي جراء الخلافات حول الصحراء الغربية بين الرباط والجزائر، فإن التعاون بين تونس وليبيا والجزائر سيكون مفيدا بالنسبة لأفريقيا أيضا باعتبارها بوابة للقارة.

ومن المبرر تقييم نجاح هذا المسار في ظل رغبة كافة الأطراف في المضي فيه خاصة وأن المبادلات فيما بينها لا تزال ضعيفة، وبينما تعمل تونس على فتح المزيد من المعابر التجارية مع الجزائر،

يتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

تفرض مسألة بناء قاعدة قوية للاستثمارات المشتركة في تونس والجزائر وليبيا على المسؤولين وأوساط الأعمال تكثيف تعاونهم في هذا المسار، والذي يشكل أحد محاور طموحات البلدان الثلاثة لتقوية اقتصاداتها وتعزيز مبادلاتها التجارية في السنوات المقبلة.

جربة (تونس) - شكل المنتدى السنوي السادس للاستثمار التونسي - الليبي - الجزائري، الذي اختتمت فعالياته الأحد في جزيرة جربة التونسية بعد يومين من الفعاليات تحت شعار "أفاق الاستثمار بدول الجوار"، فرصة لرسم ملامح جديدة لتعميق التعاون والشراكات.

ويرى صناع القرار السياسي والاقتصادي أن من الضروري العمل على استغلال الإمكانيات اللوجستية المتاحة في البلدان الثلاثة عبر وضع خطوط برية وبحرية وجوية لتسهيل المبادلات التجارية البينية.

كما يسعون رغم الصعوبات والتحديات إلى إيجاد البات فعالة تضمن تأمين انفتاح أسواق الدول الثلاثة على بعضها البعض من خلال حماية العلامات التجارية المسجلة وأصل المنتجات لكل دولة.

ويعيدنا عن النظرة الضيقة لمسار إنشاء تكتل ثلاثي محتمل بعد تعطل دواليب نشاط الاقتصاد المغربي جراء الخلافات حول الصحراء الغربية بين الرباط والجزائر، فإن التعاون بين تونس وليبيا والجزائر سيكون مفيدا بالنسبة لأفريقيا أيضا باعتبارها بوابة للقارة.

ومن المبرر تقييم نجاح هذا المسار في ظل رغبة كافة الأطراف في المضي فيه خاصة وأن المبادلات فيما بينها لا تزال ضعيفة، وبينما تعمل تونس على فتح المزيد من المعابر التجارية مع الجزائر،

يتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

الحرب تثقل كاهل أصحاب النخيل مع موسم جني البلج في غزة

وبعد أن كانت أبو حمزة تنفأخ بجودة حبات البلج التي تجنيها من حقلها الذي ترعاه وعائلتها بعناية، تشكو اليوم من "قلة الإنتاج" وتردي الجودة، قائلة "حبة البلج كانت ممتازة لكن الآن المحصول حياته صغيرة وكمياته قليلة، بالكاد قد نستطيع تحصيل كلفته بعد بيعه".

وفي موسم 2023، كان عدد أشجار النخيل في القطاع يبلغ نحو 240 ألف نخلة، منها 180 ألفا ممتدة، حيث بلغت توقعات إنتاجها نحو 15 ألف طن، بحسب وزارة الزراعة.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخيل عبر سقايتها ورشها بالمبيدات اللازمة ما أثر بدوره على كميات الإنتاج والجودة، فيما استهدفت إسرائيل خلال حربها المتواصلة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المتفرقة بعضها مزروعا بالنخيل.

كما تحولت الأراضي الزراعية المتبقية إلى مخيمات لإيواء النازحين الفارين من مناطقهم التي استهدفتها الجيش الإسرائيلي بكثافة نارية، باحثين في مناطق أقل خطرا.

وتقول صاحبة الأرض أم يوسف أبو حمزة لوكالة الأناضول، إن موسم جني البلج تضرر بشكل كبير هذا العام بسبب الحرب وحالة الخوف من البدء بجني الثمار من قمم النخيل.

وأضافت "تضررت الأشجار بشدة بسبب قلة السماد والأدوية والمبيدات الحشرية، وأيضا غياب السقاية بسبب انقطاع التيار الكهربائي المشغل مولدات المياه".

وتتخذون من البلج مادة أولية لصناعتهم التحويلية "العجوة والمرين والديس"، لكن مع قلة الإنتاج يشعر المزارعون بالحزن.

وجراء الحرب لم يتمكنوا من الاعتناء بأشجار النخ

الرحيل الأخير لعاشق السفر

زاهر الغافري

شاعر عاش حياته بمتعة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كما لو أنه كان يجد الكثير من المرح حين يحدثك عن الموت. الشاعر العماني زاهر الغافري الذي غيبه الموت قبل أيام لم يكن يغفل لحظة واحدة عن فرصة تمكنه من الاحتفاء بالحياة في الوقت الذي يمر فيه مسرعا على ما قاله طبيبه محذرا.



شاعر عاش حياته بعمق
ولذة استثنائية يحسد عليها
وكانت تلك الحياة غاصة
بالمعاني التي هي من ذهب
الشعر

يقول في واحدة من قصائده "هل كان ينبغي أن تمضي/ كل تلك السنوات/ كي أكتشف أنني صبيحة عائدة من الموت/ من عزلة أخف من

ريشة طائر". وهو مثل صيحة عاش حياته مسرعا. مدفوعا بعصف خفي في اتجاه مدن لم يرها، لا لشيء إلا ليضعها تحت لسانه ويتذوق طعمها شعريا.

أشك في أن الغافري

كان يدير شؤون حياته وهو الذي أرادها خفيفة لكي يسابق بها قصيدة كانت قد فلتت كلماتها. بعد أن رشقته بضوئها. لم يقف حائرا بين متعتين، متعة الحياة ومتعة الشعر، فهما بالنسبة إليه الشيء نفسه. ألم ينهكه ذلك السباق؟ يحتاج الشعر إلى شيء من الحزن وهو ما كان زاهر بارعا في إخفائه وهو يستعرض لذائذ العيش والنهاب بها إلى أقصى مناطقها.

عاش زاهر الغافري حياته مسافرا منذ أن كان فتيا. برع في الإهداء إلى عناصر الرقة والحيوية والتدفق والاستمتاع والخيال والشغب في المدن التي عاش فيها طويلا وتمكن منه جمالها غير أن علاقته ببغداد التي هي أولى المدن التي احتضنته وعاش فيها عشر سنوات كانت أشبه بالقاعدة التي تأسست

عليها بنيت الروحية. فيها اكتشف الشعر وتمكنت منه فكرة الحداثة وفتح عينيه على دروب التجريب من أجل الوصول بالشعر إلى مناطق يتحرر فيها الشاعر من عبء قراءاته. غالبا ما كان يتحدث عن بغداد

باعتبارها فضاء شعريا، امتزجت فيه الرؤى المتعددة بالإيحاءات الصاخبة. غير مرة حدثني عن بغداد مدفوعا بحماسة استثنائية لم تخفف

منها بغداديتي التي أعرف أنني لو دافعت عنها لكان قد أخبرني أنه بغدادي أكثر مني. ذلك هو زاهر الذي أعرفه وقد تمكنت منه

شياطين الشعر.

بالنسبة إليه فإن شارع الرشيد وسركون بولص هما الشيء نفسه. كما أنه قد يرى أن سينما الفردوس تقع بين دفعتي كتاب بدر شاعر السياب "أنشودة المطر". لقد التبست عليه بغداد مثلما لم تلتبس عليه مدن أخرى. عاش فيها طويلا. باريس، مونتيليه، طنجة، الرباط ونيويورك ولندن ومالو بالسويد. كل تلك المدن هي مدن أما

بغداد فهي قصيدة. كان العالم بالنسبة إليه منطومة شعرية. في حالة من هذا النوع لا بد أن نتخيل أن حياته كانت صعبة. في كل الأحوال لم يكن الغافري كأننا واقعا بالرغم مما

كان يبديه من اهتمام باناقة سلوكه وملبسه وخفة روحه.



كان يديه من اهتمام باناقة سلوكه وملبسه وخفة روحه.

ولد زاهر الغافري عام 1956 في الجزيرة الخضراء بزنجبار، ثم انتقلت عائلته إلى قرية سرور بعمان. في الثالثة عشرة من عمره رحل إلى بغداد ومنها إلى باريس وبعدها إلى الرباط حيث درس الفلسفة بجامعة

محمد الخامس. كان يسافر كثيرا لا يملك تفسيراً لذلك سوى شغفه بالسفر. صدر له أكثر من 12 كتابا شعريا، غير أنه لم يوثق رحلاته كما فعل ابن قريته الشاعر سيف الرحبي الذي ألف

كتبا كثيرة عن رحلاته

يقول "ميت في السرير/ لكنني أرى، لهذا سأتراك لك الشعر/ يكفيني أن أرى تلوحة اليد من أعلى السحابة". كانت الحياة المباشرة هي هدفه ولقد عاش كما يحب، وكان الشعر هو سبب تلك الحياة ولقد كتب ما حلم به يوم كان فتى صغيرا في بغداد فتلفت بإعجاب بين شعراء كانوا بالنسبة إليه كواكب بعيدة وصاروا في ما بعد أصدقاؤه.

لقد عاش زاهر الغافري حياته بعمق ولذة استثنائية يحسد عليها وكانت تلك الحياة غاصة بالمعاني التي هي من ذهب الشعر. يقول "أنا الكائن/ ذو الأخطاء الكثيرة/ لم أعرف اللعبة قط/ على الأرجح تنقصني المهارة لأدخل في قلب العالم/ تحت راية الصيرافة".

يقول "ميت في السرير/ لكنني أرى، لهذا سأتراك لك الشعر/ يكفيني أن أرى تلوحة اليد من أعلى السحابة". كانت الحياة المباشرة هي هدفه ولقد عاش كما يحب، وكان الشعر هو سبب تلك الحياة ولقد كتب ما حلم به يوم كان فتى صغيرا في بغداد فتلفت بإعجاب بين شعراء كانوا بالنسبة إليه كواكب بعيدة وصاروا في ما بعد أصدقاؤه.

بين أصقاع الأرض. وهي كتب مهدشة من حيث المزج بين الخيال الشعري والوصف الواقعي. اكتفى الغافري بالشعر. لم يكن وقته يتسع إلا لشينين، الحياة والشعر.



الشعر يحتاج إلى شيء من الحزن وهو ما كان زاهر الغافري بارعا في إخفائه وهو يستعرض لذائذ العيش

يقول "ميت في السرير/ لكنني أرى، لهذا سأتراك لك الشعر/ يكفيني أن أرى تلوحة اليد من أعلى السحابة". كانت الحياة المباشرة هي هدفه ولقد عاش كما يحب، وكان الشعر هو سبب تلك الحياة ولقد كتب ما حلم به يوم كان فتى صغيرا في بغداد فتلفت بإعجاب بين شعراء كانوا بالنسبة إليه كواكب بعيدة وصاروا في ما بعد أصدقاؤه.

لقد عاش زاهر الغافري حياته بعمق ولذة استثنائية يحسد عليها وكانت تلك الحياة غاصة بالمعاني التي هي من ذهب الشعر. يقول "أنا الكائن/ ذو الأخطاء الكثيرة/ لم أعرف اللعبة قط/ على الأرجح تنقصني المهارة لأدخل في قلب العالم/ تحت راية الصيرافة".

فلسطين الأكثر تنافسا على جائزة «إيكروم - الشارقة»

وجاء إطلاق هذه الجائزة نظرا إلى أن الخسائر والأضرار التي تلحق بالتراث الثقافي نتيجة وقوع الكوارث والنزاعات تسبب أو تؤدي إلى تقادم الصدمات الفردية أو الاجتماعية على حد سواء.

وغالبا ما يشكل ذلك الدافع الأول للسعي إلى إعادة إعمار أماكن التراث المتضررة أو المدمرة. ويلعب مركز إيكروم عبر اهتمامه بتتويج المشاريع المميزة في الحفاظ على التراث الثقافي دورا محوريا في تحقيق التعافي وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد وقوع الكوارث والنزاعات في أماكن التراث ذات الأهمية الثقافية والممتلكات الثقافية للتراث العربي، كما يدعم استعادة أماكن التراث والحفاظ عليها.

ويذكر أن إيكروم - الشارقة هو مركز إقليمي مختص في مجال الحفاظ، تم تأسيسه من قبل منظمة إيكروم وحكومة إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يوجد المقر منذ إنشائه في عام 2012.

فمركز إيكروم - الشارقة هو استثمار لأعمال برنامج إيكروم "أنا"، الذي تم إطلاقه في عام 2004، والذي يركز جهوده لحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية وتوسيع نطاق الوصول إلى تاريخها الغني وتنميتها واستيعابها.

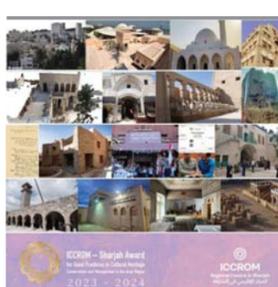
الاعتراف بهذه الإسهامات، على تعزير التميز وإلهام الآخرين، للانضمام إلى المهمة الحيوية المتمثلة في الحفاظ على تراثنا المشترك.

وتتمتع الدورة جائزة كبرى للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية، إضافة إلى جائزتين تقديريتين للمشاركة الاستثنائية في مجال المشاركة المجتمعية والحفاظ والابتكار.

ويتم الإعلان عن الفائزين بالدورة الرابعة من "جائزة إيكروم - الشارقة" للممارسات الجيدة 2023 - 2024، ضمن احتفالية خاصة تقام في مدينة الشارقة أواخر نوفمبر المقبل.

ويعمل هذا الحدث كمنصة للاحتفال بالإنجازات الرائعة التي حققها المشروعات المختارة، وتسهيل الضوء على الأفراد والمنظمات والمجتمعات التي أحدثت جهودها الدؤوبة، تأثيرا إيجابيا على التراث الثقافي وساهمت بالحفاظ عليه.

وتحتفي جائزة "إيكروم - الشارقة" للممارسات الجيدة، التي تمنح كل عامين، بالإنجازات المتميزة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وصونه في المنطقة العربية. وتعد هذه الجائزة المرموقة بمثابة منارة مضيئة، تعمل على تسليط الضوء على الجهود الاستثنائية التي يبذلها الأفراد والمنظمات والمجتمعات، التي تسهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي. وتعمل الجائزة من خلال



جائزة «إيكروم - الشارقة» للممارسات الجيدة» تحتفي بالإنجازات المتميزة في الحفاظ على التراث الثقافي وصونه في المنطقة العربية

تماثيل الكباش بداخل معابد الكرنك، من مصر أيضا، ومشروع إتقادي لمتحف التراث الشعبي في صنعاء، من اليمن. وتحتفي جائزة "إيكروم - الشارقة" للممارسات الجيدة، التي تمنح كل عامين، بالإنجازات المتميزة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وصونه في المنطقة العربية. وتعد هذه الجائزة المرموقة بمثابة منارة مضيئة، تعمل على تسليط الضوء على الجهود الاستثنائية التي يبذلها الأفراد والمنظمات والمجتمعات، التي تسهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي. وتعمل الجائزة من خلال

وتعمل الجائزة من خلال

المجتمع المحلي، والحفاظ على سوق القيسارية التاريخي، من مدينة غزة، ومشروع تاهيل قصر مُرقص نضار وإعادة استخدامه كمنزل سياحي، ختاماً لمشروع ترميم دار طوقان - العاملة قديراً والشاعرين فدوى وإبراهيم طوقان.

ونجد في القائمة مشروعين من الإمارات هما مكتبة الفنون ومشروع توثيق فن الصخور في الشارقة. من التقليدي إلى الرقمي. ونجد كذلك مشروعين من السعودية هما مشروع تاهيل وترميم قصر إبراهيم بالإحساء، ومشروع تلمذة البناء التقليدي: بناء الكوادر الوطنية لصون التراث العمراني في منطقة الرياض.

وتتضمن القائمة كذلك مشاريع التوثيق الرقمي أداة لصناعة القرار في مجال الحفاظ على التراث، من البحرين، ومنصة فينوس: الرقمنة والوساطة الثقافية في قصر النجمة الزهراء، من تونس، ومشروع ترميم وتدعيم الجامع العمري في مدينة درعا، من سوريا، والحفاظ وإعادة الاستخدام التكميلي للهياكل التقليدية والمساحات المفتوحة في مسافة العبريين، من سلطنة عُمان.

ونجد كذلك في القائمة مشاريع المتحف الوطني القطري من قطر، والحفاظ على التراث الثقافي السينمائي من خلال إعادة تاهيل دور السينما التاريخية وحماية وحفظ الملصقات والأفلام والموروث الشفهي والحرف اليدوية التقليدية عبر الورش والمهرجانات، من لبنان، ومشروع إدارة التراث الثقافي في ليبيا (MALICH) من ليبيا، وإرث معجم: إدارة وحفاظ وتوثيق قاموس أحمد باشا كمال، من مصر، ومشروع ترميم 48 تمثالا من

ولفت إلى أن الجائزة تلقت في هذه الدورة 51 مشروعا من أنحاء المنطقة العربية، وأن هذه الاستجابة الكبيرة تؤكد على زيادة الوعي والالتزام بضرورة الحفاظ على التراث الثقافي في المنطقة، من جهة، وأهمية التعريف بالجهود المبذولة في هذا الإطار من جهة أخرى.

وأوضح أن عملية اختيار المشروعات المدرجة ضمن القائمة المختصرة، تمثل مرحلة دقيقة وصارمة، ضمن مسيرة كل دورة من دورات الجائزة، وهي منهجية لضمان الاعتراف بالمشاريع الأكثر استحقاقا وتميزا، بهدف تكريمها والاحتفاء بها.

وتتضمن المشروعات الـ 18 الاستثنائية، التي اختارتها لجنة التحكيم ضمن القائمة أربعة مشاريع من فلسطين هي: بلدة العيزرية المضيافة تنمية مستدامة لدعم

الشارقة - أعلن مركز إيكروم الإقليمي في الشارقة (المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية)، عن القائمة المختصرة للمشاريع المرشحة للدورة الرابعة من جائزة «إيكروم - الشارقة» للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية (2023 - 2024).

وتضمنت القائمة المختصرة 18 مشروعا متميزا، من دول الإمارات والبحرين وتونس والسعودية وسوريا وعمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا ومصر واليمن. وقال نائب مدير مركز إيكروم الإقليمي في الشارقة ناصر الدرمكي إن الدورة الحالية من الجائزة حققت حضورا لافتا، وتميزت بمشاركة عدد كبير من المشروعات التي بلغت رقما قياسيا، لم تبلغه في الدورات السابقة.

الحفاظ على التراث الثقافي

الرياض الدولي للكتاب يناقش قضايا الثقافة بحضور جماهيري كبير

الرياض - بات الحضور الكثيف لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2024، سمة بارزة لهذه الظاهرة الثقافية الكبرى التي تنظمها وزارة الثقافة السعودية ممثلة بهيئة الأدب والنشر والترجمة، وتواكبها خدمات متفانية من شأنها منح تجربة ثقافية فريدة وممتعة، علاوة على الأنشطة الثقافية البارزة. وأسهمت جودة وتنوع فعاليات المعرض، الذي يستمر إلى الخامس من أكتوبر، في توافد جماهير غفيرة من مختلف شرائح المجتمع وفئاته العمرية، للاستمتاع بالأجواء الثقافية والغنية بتجارب معرفية قيمة وشيقة، تضمن لهم قضاء أوقات ممتعة غنية بالمعرفة، وثرية بالفائدة بين أروقته التي تتوزع على جنباتها أكثر من 2000 دار نشر مشاركة من 30 دولة.

ويُعد معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي يقام هذا العام تحت شعار "الرياض تقرأ" وتستضيفه جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض، حدثاً ثقافياً هو الأبرز في المملكة وخارجها، ومنصة ثقافية تجمع صناعات الأدب والنشر والترجمة من المؤسسات ودور النشر المحلية والدولية مع القراء والمهتمين بشؤون الثقافة ومجالات المعرفة.

ويستضيف المعرض كوكبة من الشخصيات الأدبية والفنية ورواد الثقافة من المنطقة والعالم، كما يخصص فعاليات ثقافية وترفيهية متنوعة للأطفال في منطقة الطفل، وركنا خاصا لعرض أعمال المؤلفين السعوديين، ومنصات لتوقيع الكتب التي تتيح للجماهير لقاء مؤلفيهم المفضلين لتوقيع أحدث إصداراتهم.

وفي إطار البرنامج الثقافي للمعرض بحث عدد من المفكرين والمثقفين، في ندوة أقيمت مؤخرا، عن حلول للتحديات التي تواجه الفكر العربي وتسويق أعماله عالميا، وبعض التحديات التي يواجهها المفكرون في الوطن العربي.

وحملت الندوة الحوارية التي أقيمت على مسرح معرض "الرياض تقرأ" عنوان "الفكر العربي وتحديات الوضع الراهن" شارك فيها كل من المؤلف المغربي الدكتور محمد أفاية، وأستاذ الدراسات الفلسفية الموريتانية الدكتور عبدالله السيد ولد أباه.

وناقشت الندوة، التي أدارها الدكتور عبدالله البريدي، صفة الروائيين والمفكرين العرب، مؤكدة أن المثقفين والمفكرين يتميزون بالإنتاجية ويحللون ويفهمون مشاكل المجتمع ويتناولونها بأسلوب واضح ومناسب، لافتة الانتباه أن للمفكر العربي مهمات مزامنة، بعكس المفكر الغربي، حيث يتأثر العربي من التفكير الديني المتجذر والثقافة المتناصلة.

وأوضح المشاركون أن سبب ارتفاع الإنتاجية للكتاب العرب يكمن في تزايد منسوب الثقة، لافتين الانتباه إلى أن المفكرين العرب يعون ضحايا لعدم اعتراف العالم بجدارته ما تنتجه الثقافة العربية، مؤكداً أن المشكلة لا تزيد على أنها مشكلة ترجمة فقط.

وتناول المشاركون أطروحات الفكر العربي في الفكر التنموي، مؤكداً أن للثقافة أدوارا كبرى في ارتفاع الإنسان بمجتمعاته، وأنه يجب أن يعرف صاحب القرار السياسي كيف يدمج الثقافة في المشاريع والخطط الكبرى لبلده، لافتين النظر إلى أننا نشهد اليوم تركيزاً أساسياً على دور عملية إعداد العقل وتوجيهه وإعادة بناؤه من أجل وضع مسارات تنموية ناجحة.

والأحد سبب مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري في جناحه المشارك في المعرض الضوء على برامجه التي يقدمها لتعزيز التواصل الحضاري بين

«سرديّة الأشياء» محاولة إنصتار لصوت الأشياء في السرد العربي

النصوص تشكل جغرافيتها من أشياء يبني عليها الكتاب المعنى والدلالة



الأشياء لها سرديتها (لوحة للفنان طه القرني)

هي الصخور التي تطلعننا في النص الروائي مثلا. فالروائي - وفقا للناقد - يبدأ من الواقع ولكنه لا ينتهي إليه، وإذا كانت نقطة انطلاق الروائي في التقليد الواقعية هي عالم الواقع، فإن نقطة الوصول ليست هي العودة إلى عالم الواقع، بل إنها خلق عالم مستقل له لهما هذه الأهمية في سياق النص، وهل يمكن دخول النص عبر مفاتيحه الشبكية؟ ويحاول الناقد الإجابة في كتابه عن هذه التساؤلات بان النص الروائي العربي قد شكّل جغرافيته من أشياء بنى عليها معناه ودلالاته "للدرجة التي لا يستطيع هذا الكتاب أن يدعي لنفسه القدرة على الإحاطة بها أو التوصل لكل تقنياتها".

ويؤكد أن الكتاب "محاولة نصت لصوت الأشياء في السردية العربية، مستنقلا إياها، ناظرا إليها بوصفها تقنية وليست موضوعا نصيا".

ويبحث الضبع في الفصل الثالث "المستويات الوظيفية للأشياء"، موضحاً أنه من الصعوبة بمكان أن نحصى الوظائف متعددة الأشياء خارج النص أو داخله، إذ يصاحب عملية رصد العلاقة بين الإنسان وأشياءه قدر من التعقيد الذي قد لا تفسره نظريات علم النفس، والعلاقة الروحية - أو شبه الروحية - الرابطة بين الشخصيتين: الأولى الحقيقية (الإنسان)، والثانية الاعترافية (الأشياء) لا تخضع لقانون واحد أو عدة قوانين محددة يمكن خلالها أن نفسر هذه العلاقة الموسومة بالتعقيد.

وفي الفصل الرابع "أشياء النص/ نص الأشياء" يبين الناقد أن قراءتنا للأشياء عبر النصوص المعتمدة تتم بوصفها تقنية لا موضوعا، حيث تنتقل مع الأشياء من الواقع الذي انتقلت منه إلى النصوص التي استقرت فيها، وهناك نوعان من الأشياء النصية التي ركز عليها الباحث، هي: أشياء النص، ونص الأشياء.

ووفقا للناقد: يطرح هذا التقسيم تأكيد قدرة الأشياء على أن تكون مفاتيح للنصوص وموجهات قراءة، وعوامل تكشف قدرات النص الفنية على توظيفها لهذه الأشياء، ويضيف بان أشياء النص تعبير يمكن إطلاقه على النص السردي القديم حين ملازمة الأشياء للقصة، أما نص الأشياء فتعبير يمكن استخدامه مع النص الحديث، ذلك الذي لا تمثل الأشياء لديه موضوعا قد يحكى عنه أو هامسا يتردد ملازما للأفراد أو حكاياتهم بل ينطلق من كون الأشياء موظفة بوصفها تقنية لها حضورها الجديد.

ويدور الفصل الخامس من الكتاب حول "أشياء القصة القصيرة"، وفيه يبين الناقد أن القصة لا تعتمد على شيء واحد أو على عنصر شئبي واحد، كما

السرد فعل إنساني ما في ذلك شك، لكن السؤال الذي يعيد فهمنا لعملية السرد وبالتالي يوسع من وعينا بالنص الأدبي، هو هل يستأثر الإنسان بمفرده بعملية السرد؟ وقد أجاب عنه نقاد كثيرون بالنفي ومنهم من تطرق إلى سرد الحيوان أو الأشياء وغيرها من عناصر فاعلة في عملية السرد ولها رمزيته ووظيفتها.

عمان - يقدم كتاب "سرديّة الأشياء" للناقد المصري مصطفى الضبع نظرة جديدة على فاعلية الأشياء في تأنيث الحكايات، حيث يرى أن تحقق وجود الحكايات - وإن كان مرتبطا بالإنسان وحضوره في سياقها - فإن الإنسان لا يستأثر بذلك الحضور ولا يستطيع وحده منح الحكاية قيمتها أو إيصال رسالتها الإنسانية دون مساعدة من عناصر متعددة.

وتأتي في مقدمة العناصر المساعدة على السرد، الأشياء التي تملأ الكون، وتفرض حضورها على الإنسان، وتحقق وجودها عبر وجوده، وتعمل على تطوير نظريته للحياة حين تتطور في ذاتها مستهدفة تطوير حياة الإنسان نفسه.

إنصات للأشياء

يرى الناقد في كتابه، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في عمان، أن الأشياء تقف شريكا فاعلا في الوجود الإنساني، حيث لا وجود للإنسان دون الأشياء أو بعيدا عنها، ويشير إلى أننا "لا يمكننا تصور حياة الإنسان دون أشياء يعتمد عليها في كل تفاصيل حياته، فالسيارة والقطار والقلم والهاتف والأوراق والصور والبنديقية والسكين والمقعد والباب والنافذة، جميعها أشياء لا يتوقف دورها على مجرد شغل حيز من الفراغ".

ويوضح الناقد في سياق متصل أن الاقرب إلى المعقول أن نسمي كل ما تجرد عن الحياة -سواء في الطبيعة أو في محيط الاستعمال- باسم الشيء، كان يكون كتلة من الصخر، أو قطعة من الخشب، أو كومة من التراب، وهذا "تكون قد خرجنا من المملكة الواسعة التي سمينا فيها كل موجود باسم الشيء، كما تركنا ما سمينا بالأشياء في ذاتها وارتدنا به اسمي الموجودات وابتدعنا في الخفاء، لنعود إلى أفق ضيق كل موجود فيه لا يزيد عن كونه مجرد شيء"، وكلمة "مجرد" هنا قد يُراد بها الشيء المحض.

ويوضح أن النص عندما يحكي فإنه يحكي عن الإنسان في محيطه الحيوي، ذلك المحيط المتضمن للإنسان وأشياءه، ويرصد العلاقة القائمة هناك بين البشر وأشياءهم، وبين الأشياء وظوائفها وقدرتها على تصوير رهن الحياة، وتشكيل ثقافة الإنسان، وجغرافية الفضاء الحكاوي ومن قبله الفضاء الإنساني، مؤكداً أن هناك الكثير من النصوص السردية التي رصدت الأشياء متحركة بين مفهومين: أشياء الحكاية، وحكاية الأشياء.

ويبين الناقد أن المفهوم الأول يعني أن الأشياء تستمد منطقيتها من وجودها

المعرض يشهد عددا من الندوات الحوارية وتقديم المؤلفات من مختلف المجالات الأدبية والفكرية مستقطبا جمهورا هاما

وتناولت الندوة الخطوات الجادة التي اتخذتها المملكة وتبنتها، الضامنة لتمهيد طريق نحو استدامة كاملة تعزز هذا القطاع.

وتتواصل الندوات الحوارية والفعاليات الثقافية التي يقدمها المعرض على امتداد أيامه وتناقش جل المواضيع والقضايا الراهنة، تأكيدا على أهمية المعرض ودوره الكبير، وهو ما يؤكد كتاب جديد عن المعرض أنجزه الباحث منصور بن محمد العساف، وهو متوفر في المعرض ويأتي بقالب صحفي يوثق فيه المؤلف مسيرة معارض الكتب في مدينة الرياض بعنوان "معرض الرياض الدولي للكتاب: النشأة.. التاريخ.. المنجزات".

ويقع الكتاب في 227 صفحة، مدعمة بالصور والوثائق والجداول، تنبع فيها المؤلف تطورات "معرض الرياض الدولي للكتاب"، الذي ولد في أروقة جامعة الرياض (الملك سعود حاليا)، ابتداء من نسخته الأولى عام 1978، وحتى نسخته السادسة والعشرين عام 2022، من خلال توثيق بداياته، ورصد تحولاته، وعرض منجزاته العلمية والعملية؛ بقالب توثيقي، ورصد تاريخي للنسخ الأخيرة منه، مع التركيز على أولويات كل معرض ومستجداته وأثره التقني والمجتمعي. وأشار الباحث أن "معرض الرياض الدولي للكتاب"، شهد نقلة زمانية ومكانية خلال مسيرته التي تجاوزت أكثر من 45 عاما.

يُذكر أن معرض الرياض الدولي، يعد الآن من أهم المنصات الثقافية الدولية التي توجد حراكا ثقافيا في الوطن العربي، وقد مر بتطورات كبيرة خلال مسيرته الطويلة، ولعل أشهر تلك التطورات عدد دور النشر المشاركة فيه، والتي صعدت من 120 دارا خلال المعرض الأول عام 1978 إلى 2000 دار نشر هذا العام 2024.



تأكيد على دور المعرض الثقافي

خليل أوباعقى لـ «العرب»: دوري في فيلم «على الهامش» أثار جدلا صحيا على مواقع التواصل

مهرجان فيلم المرأة بسلا يمنح الممثل الشاب جائزة أفضل تمثيل ذكوري



شخصية أثارت الكثير من النقاش حولها

من ألمانيا وتزانيا، بينما حصل فيلم «الرجل - الدوار» للمخرج مالوري إيلوي بيزلي من فرنسا على الجائزة الكبرى. وفي ما يتعلق بلجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، فقد منحت تنويها خاصا لفيلم «لغة أجنبية» من إخراج كلير بورغر، وهو من إنتاج فرنسي - ألماني - بلجيكي، بينما ذهبت جائزة أفضل تمثيل نسائي إلى ديميترا فيلاغوبولو عن دورها في فيلم «أنيمال» من إخراج صوفيا إكساروخو، ومن إنتاج يوناني - نمساوي - روماني - قبرصي - بلغاري.

وقد حصل فيلم «غود وان» من إخراج إنديا دونالدسون من الولايات المتحدة على جائزة العمل الأول، بينما منحت لجنة التحكيم جائزة خاصة لفيلم «أنيمال»، أما الجائزة الكبرى فذهبت إلى فيلم «جيفيدا» من إخراج كاتيا غاوريلوف من فنلندا.

وحصل فيلم «على الهامش» من إنتاج شركة جيه للأفلام، وإخراج جيهان البحار، على جائزة التكافؤ «الضفة الأخرى».

وعن مشاريعه المستقبلية، يشير إلى اهتمامه بالأدوار التي تعكس قضايا اجتماعية وثقافية مهمة، ولكنه لم يحدد بعد أدوارا معينة يرغب في تجسيدها. وفي ما يتعلق بتأثير شخصيته الفنية على حياته الشخصية، يرى أوباعقى أن «شخصية الفنان تهيمن في أوقات العمل، مما يجعل من الصعب الموازنة بين الجانبين». كما يعتبر أن شخصية الممثل غالبا ما تطغى على الجانب الشخصي، مما يخلق تحديات في الحفاظ على توازن صحي بين حياته المهنية والشخصية.

يذكر أن لجنة تحكيم الجمهور الشاب المخصصة للأعمال السينمائية المغربية منحت جائزة الفيلم القصير لفيلم «ماذا ينمو في راحة يدك» للمخرج ضياء بيا، فيما حصل فيلم «صحاري، سلم وسعي» للمخرج مولاي الطيب بوهانسان على جائزة الفيلم الطويل.

أما لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية، فقد قررت منح تنويه خاص لفيلم «القبر الفارغ» وهو من إخراج أغنيس ليزا فيغتر وبسي ميلاي

كبريت»، وهو دور تاريخي تطلب منه معرفة دقيقة بالتفاصيل التاريخية بين القرن الرابع عشر والخامس عشر، موضحا أن «من المهم للممثل أن يمرورا بتجارب في الأعمال التاريخية، لأنها تتطلب جهدا كبيرا وإنتاجا ضخما مع فريق تقني واسع، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الفنية».

ويعتبر الممثل خليل أوباعقى أن «السينما المغربية قد شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، بفضل ظهور مخرجين من الجيل الجديد وإنتاج أفلام تعتبر طفرة في الصناعة السينمائية، وهذا التقدم ساعد السينما المغربية على فرض نفسها في التظاهرات الدولية الكبرى وتحورها من التأثير الاستعماري، ما يدل على إجتهاج إبداعي وإرادة فنية طموحة. ومع ذلك، ما زالت السينما المغربية تواجه تحديات اقتصادية حقيقية، أبرزها غياب سوق فعال وغياب المستثمرين في هذا المجال، مما يجعل دعم المركز السينمائي أحيانا نقمة بدلا من أن يكون نعمة».

وفي لقائه مع «العرب»، تطرق الممثل إلى تجربته في مسلسل «الصبك وغنيمة» التي قال عنها إنها كانت تجربة صعبة حيث تم تصوير المشاهد في فصل الصيف وسط درجات حرارة مرتفعة. كما كشف عن صعوبة أدائه لدور مولاي يعقوب في مسلسل «عين

وطريقة سردها وبنيتها الدرامية فريدة من نوعها، وقد استمتع بها منذ قراءته الأولى للسيناريو، معربا عن إعجابيه بالجهد الذي بذلته المخرجة جيهان البحار، حيث استعانت بممثلين موهوبين ووضعهم في الأماكن المناسبة، مما يضمن للمشاهد المغربي تجربة فنية وجودة عالية.

ويرى أن الفيلم «لا يكفي بإيصال الرسائل بشكل مباشر، بل يطرح أسئلة وينتقد ظواهر اجتماعية ما زالت تعتبر تابوهات، مما يشجع الناس على مناقشتها. من بين هذه الأسئلة: ما الحب؟ وما هو الخيط الرفيع بينه وبين الكراهية؟ هل للحب والتضحية وطن؟ وما هي العقبات والرهانات التي تواجه قطاع الصحة في المغرب؟ كما يثير الفيلم قضايا مثل البيدوفيليا واستغلال القاصرين، مما يتطلب التفكير في الحلول لتجنب حدوثها».

وتجسد شخصية ياسر التي قدمها أوباعقى رسائل الفيلم بشكل واضح، حيث تكسر المفاهيم الاجتماعية المغلوطة حول شريحة من الشباب المغربي الضائع والمتعاطي للمخدرات. كما يوضح أن «هذه الشخصية تعكس خلفيات ودوافع عميقة، قد تكون نبيلة وأرقى مما يتصور البعض، ومن خلال تسلط الضوء على شخصية ياسر، يقدم الفيلم صورة واقعية وشرعية للشباب، ما يعزز من قدرة العمل الفني على إثارة النقاشات حول هذه القضايا المعقدة».

وخلال تصوير فيلم «على الهامش»، واجه الممثل عدة صعوبات، من أبرزها حادثة تعرض لها أدت إلى كسر في قدمه، وهذه الإصابة تسببت في توقف التصوير لأسابيع، ما أثار بشكل كبير على سير العمل. ومع استئناف التصوير، ورغم تعافيه، واجه أوباعقى صعوبة نفسية في التخلص من آثار الحادث، خاصة مع وجود مشاهد تتطلب حركة، لكنه استطاع تجاوز هذه التحديات بفضل الدعم الذي تلقاه من الفريق الإنتاجي والتقني والفني، مما سمح له بمواصلة العملية الإبداعية.

وفي لقائه مع «العرب»، تطرق الممثل إلى تجربته في مسلسل «الصبك وغنيمة» التي قال عنها إنها كانت تجربة صعبة حيث تم تصوير المشاهد في فصل الصيف وسط درجات حرارة مرتفعة. كما كشف عن صعوبة أدائه لدور مولاي يعقوب في مسلسل «عين

فاز الممثل المغربي خليل أوباعقى بجائزة أفضل تمثيل عن دوره في فيلم «على الهامش»، وجاء فوزه إثر جدل واسع أثاره في الشارع المغربي، وهو في اللقاء مع «العرب» يوضح موقفه من الموضوع، تجربته الفنية وتقييمه لواقع الفن السابع في المغرب.

لأداء الشخصية، وفي الأسبوع الأخير قبل التصوير، جلست مع المخرجة وناقشنا الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية، وهذا ساهم في تكوين مشاهد الفيلم في ذاكرتي على شكل صور قبل أن نبدأ بالتصوير الفعلي».

فيلم «على الهامش» أثار جدلا واسعا بسبب مشهد القبلية، حيث اعتبرت بعض الآراء أنه يستدعي انتقادات كبيرة، وفي هذا السياق يوضح الممثل خليل أوباعقى لـ «العرب» أن «هذا الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر ظاهرة صحية وإيجابية، رغم ذلك فإن المشهد كان ضروريا لكونه جزءا أساسيا من قصة البطلين ياسر وياسمين، ويعكس مشاعر إنسانية بعيدة كل البعد عن الأمور الجنسية، والنقاش حوله يفتح باب الحوار، وهذا من بين الوظائف الأساسية للفنون».

ويضيف أوباعقى أنه يجب على النقاش ألا يأخذ مساحة أكبر من المواضيع الأخرى التي تهتم المجتمع، مثل المنظومة الصحية في المغرب، والتجارة بالأعضاء، والبيدوفيليا، التي تستحق المزيد من الاهتمام وتسلط الضوء عليها.

أما بشأن حدود الجراة والمشاهد الساخنة في السينما المغربية، فيؤكد أوباعقى أن السينما كفضاء حررة للأفلام هي مكان يتيح للمشاهد حرية الاختيار وللمبدع حرية سرد قصته بالطريقة الفنية التي يراها مناسبة، لأن الفن هو وسيلة للتعبير والإبداع، إذا كنا نعيش في خوف من نقاش المواضيع المثيرة للجدل، فإننا بشكل غير مباشر نكون بوقا لأحدهم، مشددا على أنه من غير المنطقي أن نستاء من مشهد قبلية بينما نثقل مشاهد العنف والتمتر والفساد القيمي دون انتقاد. ويتساءل «كيف يمكن أن نطبع مع العنف والفساد، بينما نستنكر مشاهد الحب التي تمثل أرقى المشاعر الإنسانية؟ لو اعتنقنا الحب لكان العالم مكانا أفضل». ويعتقد خليل أوباعقى أن فيلم «على الهامش» سيكون له تأثير كبير على الجمهور المغربي، حيث يمكن أن يساهم في فتح نقاش حول قضايا اجتماعية هامة، ميسيرا إلى أن العضة

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - اختتمت السبت فعاليات الدورة السابعة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة في سلا. خلال هذه الدورة، وحصل الممثل خليل أوباعقى على جائزة أفضل تمثيل ذكوري عن دوره في فيلم «على الهامش» للمخرجة المغربية جيهان البحار.

وكان لصحيفة العرب لقاء مع الممثل المغربي الشاب، حيث تحدث عن تجربته في فيلم «على الهامش» ودوره الذي نال عنه جائزة أفضل تمثيل ذكوري، إلى جانب مسيرته الفنية والتحديات التي واجهها في تجسيد الشخصية.

الفيلم لا يكفي بإيصال الرسائل بشكل مباشر، بل يطرح أسئلة وينتقد ظواهر اجتماعية ما زالت تعتبر تابوهات

يقول أوباعقى «كانت تجربتي في تجسيد دور ياسر في فيلم «على الهامش» مليئة بالتحديات والإثارة، فالشخصية معقدة وتحمل في طياتها أبعادا متعددة تعكس الجانب الإنساني بكل تجلياته، وترواحه بين الخير والشر، وهذا التعقيد هو ما جذبني بشدة إلى الدور، حيث يحمل ياسر صراعا داخليا بين الانتعاش والتهيش، وبين الحب والكراهية، ما تطلب مني التعمق في خلفيات الشخصية ونفسية مختلفة تماما عن خلفياتي الشخصية، وهذا الغوص في عوالم أخرى هو ما جعل التجربة مثيرة وغنية بالتحديات». وعن تحضيراته للدور يحكي الفنان «قرأت السيناريو أكثر من عشر مرات، ثم قررت التخلي عنه وبدأت بتجسيد الشخصية في حياتي اليومية قبل بدء التصوير، إذ كنت أستمع للإلهام من الشارع والمواقف الواقعية التي ساعدتني على اكتشاف تقنيات جديدة

الجونة السينمائي يبحث في دورته السابعة آليات الترميم والذكاء الاصطناعي

إلى البحث عن حلول لترميم الأفلام محليا، مما يمثل أهمية كبيرة للاقتصاد الوطني وتوفير العملة الصعبة، بالإضافة إلى الحفاظ على قوتنا الناعمة».

ويحفل جدول المهرجان هذا العام بالعديد من الفعاليات الخاصة، منها معرض فني مميز بعنوان «سبع من مصرية تحتضن السينما»، جاءت فكرة المعرض من ماريانا إبراهيم، إحدى المشاركات في برنامج «إيمرج» العام الماضي، استنادا إلى بحث أجراه والدها الصحافي إبراهيم مسيحة حول المدن المصرية التي شهدت تصوير أهم الأفلام السينمائية المصرية والعالمية.

وتحدثت المديرية التنفيذية ماريان خوري عن تكريم النجم المصري الكبير محمود حميدة بجائزة الإنجاز الإبداعي عن مسيرته الفنية التي تتميز بتاريخ حافل في السينما يزيد عن 70 فيلما، مؤكدة أن الفنان محمود حميدة تميز دائما باختياراته الجريئة والمتنوعة، واشتهر بدعمه لصناعة السينما بشكل عام وللشباب بشكل خاص.

ورأت المديرية الفنية للمهرجان أن «منح النجم محمود حميدة جائزة الإنجاز الإبداعي هو احتفاء بإسهاماته التي لا تحصى، إذ تعد مسيرته درسا لكل فنان يسعى إلى تحقيق حلمه في عالم الفن».

رحلتهم مع المهرجانات العالمية وحصودا الجوائز، منها فيلم «رغبت عيني للسما» لندى رياض وأيمن الأمير، الذي شارك في مرحلة ما بعد الإنتاج في منصة الجونة، وحصل على جائزة العين الذهبية من مهرجان كان الأخير».

وقالت إن هدفهم الأساسي دائما هو توفير أفضل الموارد الممكنة لصناع الأفلام العرب، وهو ما تحقق من خلال سبني جونة لدعم إنتاج الأفلام، برئاسة أحمد شوقي، إذ نجح في استقطاب رعاة وممولين لتقديم جوائز تقدر بأكثر من 350 ألف دولار، يتنافس عليها 21 مشروعا من 13 دولة عربية، بشراكة مع تسع دول عربية.

ويواصل «ملتقى سبني جونة لصناع الأفلام» برئاسة مريم نعم، هذا العام نشاطه في إدارة مناقشات عميقة حول صناعة السينما، بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية وورش العمل لمحترفي السينما، ومن أبرز الأنشطة الجديدة لهذا العام مناقشات مائدة مستديرة وحوارات مفتوحة تجمع كبار المسؤولين وصناع السياسات السينمائية لبحث التحديات الملحة في صناعة السينما وإيجاد حلول لها.

وقالت ماريان خوري «يجب أن نشير إلى إحدى الدوائر المستديرة المهمة عن «اليات الترميم والذكاء الاصطناعي»، والتي نسعى من خلالها

مرموقة، منها الفيلم الليتواني (توكسك) «سام» للمخرجة سولي بلوفات، الفائز بأربع جوائز في مهرجان لوكارنو السينمائي.

ونوهت بأن المهرجان يعرض أيضا فيلم «بذرة التين المقدس» للمخرج الإيراني محمد رسولوف، الذي يمثل ألمانيا في جوائز الأوسكار العام المقبل، وكان قد حصل على جائزة التحكيم الخاصة وفيرسي من مهرجان كان. بالإضافة إلى فيلم «المادة» للمخرجة كورالي فارجه، الفائز بجائزة السيناريو في مهرجان كان السينمائي، وفيلم «الاحتضار» للمخرج ماتياس غلاسنر، الحاصل على جائزة الدب الفضي لأفضل سيناريو في مهرجان برلين السينمائي. أيضا يتضمن البرنامج فيلم «غريب» للمخرج شونجفان يانج، الفائز بالجائزة الكبرى في مسابقة بروكسيما بمهرجان كارلوفي فاري.

وبينت أن المهرجان منذ الدورة الأولى، ركز على دفع صناعة السينما من خلال سبني جونة، التي توفر الدعم والتوجيه للمشاركين عبر خبراء متخصصين في صناعة السينما، إلى جانب الدعم المالي الكبير.

وأضافت «تحن فخورون بأن معظم المشاركين السابقين في المنصة قد حصلوا على الاعتراف الدولي وواصلوا

المهرجان يكرم النجم الكبير محمود حميدة بجائزة الإنجاز الإبداعي عن مسيرته الفنية التي تتميز بتاريخ حافل في السينما



تفاصيل برنامج الدورة السابعة، وقالت «إن نجاحنا في إقامة الدورة السادسة دفعنا إلى إطلاق مبادرات جديدة تجسد رؤيتنا الشاملة لدور مهرجان الجونة السينمائي في دعم صناعة السينما. لقد اتخذنا خطوات أكثر تطورا استنادا إلى ما تحقق في الدورات السابقة، ونسعى لنقل هذه الإنجازات إلى آفاق إبداعية أوسع».

وأضافت خوري «منذ انطلاقه، التزم مهرجان الجونة بدوره كجسر بين الثقافات ومنصة لعرض أحدث الأفلام. وقد تجلى هذا الهدف في جميع أنشطة المهرجان، خصوصا في برنامج عروض الأفلام الذي يضم 71 فيلما روائيا وتسجيليا طويلا وقصيرا من 40 دولة».

وأشارت إلى أن البرنامج يتضمن 55 فيلما روائيا طويلا ووثائقيا، و16 فيلما قصيرا، ستة منها في عرضها العالمي الأول، و12 منها تمثل التجارب الأولى لمخرجيها، ما يضيف حيوية ونظرة جديدة على المهرجان، كما أن 36 في المئة من هذه الأفلام هي لصناعات أفلام. وأشارت إلى أن برنامج المهرجان هذا العام يتضمن أفلاما حائزة على جوائز من مهرجانات دولية

القاهرة - كشفت إدارة مهرجان الجونة السينمائي، الأحد، عن تفاصيل الدورة السابعة، التي ستعقد خلال الفترة من الرابع والعشرين من أكتوبر المقبل وحتى الأول من نوفمبر، والتي يواكب فيها المهرجان الأوسع في المنطقة إلى جانب التحولات في صناعة السينما بما فيها الذكاء الاصطناعي وكيفية ترميم أشهر كلاسيكات السينما العربية.

ويعد عرض فيلم استعرض قصة المهرجان، والإعلان عن بوستر دورته هذا العام،لقى عمرو منسي المدير التنفيذي للمهرجان والشريك المؤسس، كلمة بدأها بتوجيه رسالة تضامن للشعب اللبناني «ادعانا أن يعود بفنائه وناسه».

وقرر المهرجان أيضا استمرار عروض برنامج الفيلم الفلسطيني ضمن فعاليات دورته السابعة، حيث سيعرض مجموعة من الأفلام الطويلة والقصيرة، وذلك لفتح نافذة على ما يحدث في فلسطين، في صورة من صور الدعم في مواجهة المناسبة المستمرة في قطاع غزة. وتعكس هذه الأفلام الصمود والإنسانية وقوة شعب يواجه الإبادة حيث بات الآن أكثر من أي وقت مضى ضروريا أن تصبح أصوات أفراد ذلك الشعب مسموعة، كما يجب أن تروى قصصهم. وكشفت ماريان خوري، المديرية الفنية للمهرجان، خلال كلمتها، عن

«باب المغاربة»: تشكيليون شباب يصورون الهوية المغربية

اللوحة الفنية المعروضة، معتبرة أن هذا الأمر راجع إلى كون البيئة المجتمعية «هي أول منبع للفنانين التشكيليين المغاربة بغنى عاداتها وتقاليدها، والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هويتهم الإنسانية والوطنية، وما أعمالهم سوى انعكاس لها».

إبداعات فنانين من رواد المدرسة الواقعية وتعبيراتها الفنية التي تنهل تيماتاً من التفاصيل اليومية المعيشة

من جهتها أوضحت رانية النتيقي، الناقدة والكاتبة الفنية، أن المعرض يناقش جوانب مختلفة من التراث المغربي والعربي، عبر بورتيهات لشخصيات حقيقية وأخرى متخيلة، فضلاً عن الزي التراثي للمرأة المغربية، والمعمار المغربي الأصيل والأواني التقليدية. وأشارت النتيقي إلى أن المعرض «يقدم عبر هذه الباقية المتنوعة من المدارس والأشكال الفنية المختلفة مادة ثرية لمن هو متعطش لمشاهدة والإستمتاع بأشكال وقوالب فنية وثقافية متفردة، واستكشاف مواهب فنية لشباب مغاربة».

كما عبرت مجموعة من زوار المعرض في تصريحات استقتها وكالة المغرب العربي للإبلاغ عن الإعجاب بالمعرض ولوحاته الفنية التي «تترجم المواهب الإبداعية للفنانين التشكيليين المشاركين، المتمسكين بالهوية الوطنية، وتخلق حواراً جمالياً بينهم وبين الجمهور».

إخلاص الفقيه: التشكيل السوري يعيش أفضل مراحلها

ورات الفنانة الفقيه أن السعي من المقترض أن يكون إلى تنمية طاقات الشباب، وخاصة الذين يدرسون الفن تحت تأثير المهوبية والهولوية، فهم يعانون من معتزات كثيرة يجب التغلب عليها وحماية طاقاتهم ودفعتها لتكون في خدمة المجتمع ومستقبله الراقي الذي يصف ويعبر عن حاضرها.

وأوضحت أن الفن الواقعي -الاسمي النحت الذي يعتبر موهبتها وهويتها وعملها- يؤثر فيها وفق ما يكون مبتكراً، ويمتلك خصوصية جديدة تحمل المعنى غير المألوف الذي يأخذ دوره في مجال فلسفة الإبداع.

وبينت أن النحت هو فن على غاية من الأهمية والصعوبة لأن له أدواته الخاصة، ويتطلب جهداً عقلياً أكبر من سواه وأوسع من الرسم فهو أصعب والتعامل معه يتطلب الصبر والمناورة، لكن في النتيجة يقدم إبداعاً باقياً على مر الزمن.

وتابعت «أنا لم أأثر بمدسة محددة أو فنان بعينه لأن الفن ثقافة متنوعة ولا بد من معرفتها ولكل خصوصيته المبدعة، ولا بد أن نسعى لحماية طابنا الشباب في مجال الإبداع وحماية حضورهم الفني».



صورة من أحد المعارض السابقة للفنانة السورية

طنجة (المغرب) - يحتضن رواق محمد اليوسفي التابع لدار الشباب حسنونة بطنجة، معرضاً فنياً فريداً من نوعه بعنوان «باب المغاربة»، يتضمن أعمالاً ثلة من الفنانين التشكيليين الشباب الذين اختاروا تصوير الهوية المغربية. ويحتفي المعرض بإبداعات 20 فنانة وفناناً من رواد المدرسة الواقعية وتعبيراتها الفنية التي تنهل تيماتاً من التفاصيل اليومية المعيشة وما يعتمل في المجتمع.

ويقدم المعرض المقام إلى غاية 6 أكتوبر المقبل، عبر أكثر من 50 لوحة، مزجاً بين عوالم الفضاءات وتفاصيل وجوه وملامح الناس، لاستنباط ما يعترها من مشاعر وأفكار تعبر عن الهوية المغربية بأبعادها الثقافية الغنية ومتعددة الأبعاد والروافد. وفي هذا السياق قالت جنان السحاني، وهي فنانة تشكيلية مشاركة في المعرض، إن أعمالها الفنية تركز على البورتريه لتناقش من خلال شخصياتها القضايا الإنسانية النبيلة كما تعكس ذلك لوحة بعنوان «دموع العنب»، التي ترمز إلى القضية الفلسطينية والضامن معها، إلى جانب لوحة للعاهل المغربي الملك محمد السادس، بما تمثله من قيمة ورمزية وطنية.

وأضافت أنه «من خلال الفن الواقعي أسعى عبر المشاركة في هذا المعرض الذي يناقش التراث المغربي والعربي عموماً والفلسطيني بصفة خاصة، للتعبير عن المشاعر الإنسانية بصورها المختلفة، وهو الغاية المثل من الفن التشكيلي». بدورها أبرزت التشكيلية إلهام القرشي الحضور الطاعى والملفت للحضارة والتراث الثقافي المغربي على

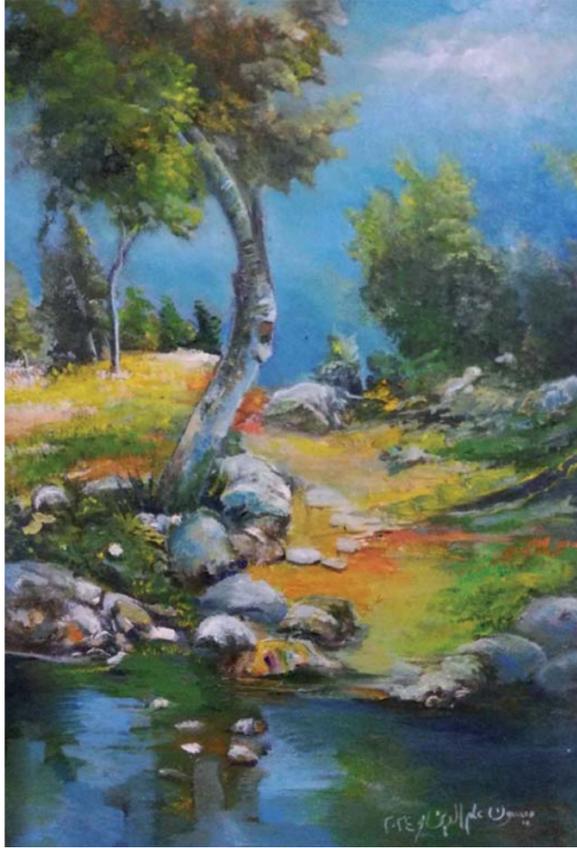
وهذا ما يجعلها تدفع بمتلقيها إلى داخل ذلك الحيز الدقيق الممتد في الفلوات، ليحيط بمنجزاته ويرصد لحظاته عن طريق الإصغاء له، بكيفيات متفاوتة منها من يخص مقولة الجمال وحضوره في النص، ومدى استجابته للمطلبات اللحظة وهي تنتزل في دائرة الخلق. لهذا كل ما يورده نص ميسون البصري من حديث وصور وتعبير ودلالات يمكن للمتلقي شفاهاً البعثرة لتحضر في شكل ومضات، فيها تتشابك تلك الصور والتعبير والدلالات معا وكأنها على وشك أن تتجسد في عرس للطبيعة، فيها تتراقص العلاقات النصية جميعها من بناء واللوان وأشجار وأنهار وموسيقى تحيلنا بدورها إلى علاقات من التجاور معها كإيقاع للمكونات التي تستدعي شروط الإنتاج والانتشار. هكذا يتضح كيف يستعيد النص البصري رؤيته البيانية، وكيف يطال النثر الجمالية، إذ عليه يعول الكثير من الكلام والإبانة والإلهام.

تنتقل ميسون علم الدين في رحاب مشروعها بدءاً من البؤر التي تقاطع فيها البدايات مع النهايات ولكن دون تناوب، بل تتزامن على نحو معاصر، وكأنها تلغي التعاقب وتمسك بلحظات محددة في سلم النص الذي يوسعها أن يمارس سلطانه العاتي في صميمه وجوهره. هذا ما يمكن أن نسميه الزمن الخاص الذي يبينه النص لنفسه، الذي يتسم بالعودة إلى نفسه، إلى بداياته المفتوحة على نهاياته، ونهاياته المترعة على بداياته.

ثمسة اقتتان بذلك الخيط الرفيع الذي يكاد يضيع بين الحدود، وميسون تجزم بانها تقف في أثر الأرض والأشجار والأنهار والفراشات، وهي رموز منطوية عليها تمام بين ما خلقه الرب في مساور الفراغ وما أنجزه الفكر البشري من صور متمردة. تبحث عن منشئها بين الذباب، تقف ذلك الأثر لتلغي الزمن وتعود على نحو غير مشروع بزمنها.

تنتقل ميسون علم الدين في رحاب مشروعها بدءاً من البؤر، وتقوم بعمليات الترتاب بين مكونات النص وعناصره حتى ترتاد العنص ويصحب وعصف حيناً، وحيناً آخر بغرس الحنين المحمل بالوجود أو ما تبقى من هذا الوجود ما لم ينحدر بعد، فالجسر يسري للمجهول وإن كانت القصبات ترسم أسواراً تحيط بها، وما يهمنها هنا أساساً هو معرفة ماهية الأشياء التي تحقق ميسون اقترابها منها وكذلك كيفيتها. ميسون علم الدين تدرك أن للعمل الفني تاريخه وسجاله

مشهد ميسون علم الدين لغة تقص تاريخ المكان وجماله ريشة وألوان تلامس منظومة المعايير والعلاقات



فنانة الطبيعة وتحولاتها

وهذا ما يجعلها تدفع بمتلقيها إلى داخل ذلك الحيز الدقيق الممتد في الفلوات، ليحيط بمنجزاته ويرصد لحظاته عن طريق الإصغاء له، بكيفيات متفاوتة منها من يخص مقولة الجمال وحضوره في النص، ومدى استجابته للمطلبات اللحظة وهي تنتزل في دائرة الخلق. لهذا كل ما يورده نص ميسون البصري من حديث وصور وتعبير ودلالات يمكن للمتلقي شفاهاً البعثرة لتحضر في شكل ومضات، فيها تتشابك تلك الصور والتعبير والدلالات معا وكأنها على وشك أن تتجسد في عرس للطبيعة، فيها تتراقص العلاقات النصية جميعها من بناء واللوان وأشجار وأنهار وموسيقى تحيلنا بدورها إلى علاقات من التجاور معها كإيقاع للمكونات التي تستدعي شروط الإنتاج والانتشار. هكذا يتضح كيف يستعيد النص البصري رؤيته البيانية، وكيف يطال النثر الجمالية، إذ عليه يعول الكثير من الكلام والإبانة والإلهام.

تنتقل ميسون علم الدين في رحاب مشروعها بدءاً من البؤر التي تقاطع فيها البدايات مع النهايات ولكن دون تناوب، بل تتزامن على نحو معاصر، وكأنها تلغي التعاقب وتمسك بلحظات محددة في سلم النص الذي يوسعها أن يمارس سلطانه العاتي في صميمه وجوهره. هذا ما يمكن أن نسميه الزمن الخاص الذي يبينه النص لنفسه، الذي يتسم بالعودة إلى نفسه، إلى بداياته المفتوحة على نهاياته، ونهاياته المترعة على بداياته.

ثمسة اقتتان بذلك الخيط الرفيع الذي يكاد يضيع بين الحدود، وميسون تجزم بانها تقف في أثر الأرض والأشجار والأنهار والفراشات، وهي رموز منطوية عليها تمام بين ما خلقه الرب في مساور الفراغ وما أنجزه الفكر البشري من صور متمردة. تبحث عن منشئها بين الذباب، تقف ذلك الأثر لتلغي الزمن وتعود على نحو غير مشروع بزمنها.

تنتقل ميسون علم الدين في رحاب مشروعها بدءاً من البؤر، وتقوم بعمليات الترتاب بين مكونات النص وعناصره حتى ترتاد العنص ويصحب وعصف حيناً، وحيناً آخر بغرس الحنين المحمل بالوجود أو ما تبقى من هذا الوجود ما لم ينحدر بعد، فالجسر يسري للمجهول وإن كانت القصبات ترسم أسواراً تحيط بها، وما يهمنها هنا أساساً هو معرفة ماهية الأشياء التي تحقق ميسون اقترابها منها وكذلك كيفيتها. ميسون علم الدين تدرك أن للعمل الفني تاريخه وسجاله

وهذا ما يجعلها تدفع بمتلقيها إلى داخل ذلك الحيز الدقيق الممتد في الفلوات، ليحيط بمنجزاته ويرصد لحظاته عن طريق الإصغاء له، بكيفيات متفاوتة منها من يخص مقولة الجمال وحضوره في النص، ومدى استجابته للمطلبات اللحظة وهي تنتزل في دائرة الخلق. لهذا كل ما يورده نص ميسون البصري من حديث وصور وتعبير ودلالات يمكن للمتلقي شفاهاً البعثرة لتحضر في شكل ومضات، فيها تتشابك تلك الصور والتعبير والدلالات معا وكأنها على وشك أن تتجسد في عرس للطبيعة، فيها تتراقص العلاقات النصية جميعها من بناء واللوان وأشجار وأنهار وموسيقى تحيلنا بدورها إلى علاقات من التجاور معها كإيقاع للمكونات التي تستدعي شروط الإنتاج والانتشار. هكذا يتضح كيف يستعيد النص البصري رؤيته البيانية، وكيف يطال النثر الجمالية، إذ عليه يعول الكثير من الكلام والإبانة والإلهام.

قبل عقد من الزمن قلت إن مستقبل مشروع السورية ميسون علم الدين مبني على اكتشاف الذات، وإن هذا يتطلب منها أن تكون في حالة بحث متواصل ودائم. كانت أمينة لذلك، ورغم الخراب الذي يلاحق الحياة أرست لنفسها مستوى من الخطاب الجمالي كظاهرة تخصها هي فقط وتمارس فيها مجموعة متشابكة من التدايمات.

السليم والمرن مع توفير المستلزمات الضرورية تمهد الطريق لمتابعة تنفيذ سليمة.

والفنانة لا تتجنب المخاطر الناشئة عن الثقلات المحتملة، فهي تعيش حالة اليقين لأسباب ليست خارجة عن العوامل المتعلقة بإسهاماتها المنتجة، وإن كان على المدى البعيد، تعمل على صناعة الاحتمالات التي من الممكن أن تتسلسل بها وهي تواجه أعمالها، فهي يقظة في تشكيل منظومة متكاملة تأخذ منها المؤثرات التي تجعل الوانها لا تهدأ، ففيها من الحركة ما يدفعها إلى القيام بتنظيفها، ليبدأ المشهد منزوي خلف شفاة الأسئلة وهو يتربص في لهفة بوابات الروح التي تفتح أنهارها لتسافر في الحكايات تاركة النعمة الكبرى فيها، من غناء وأشجار وضوء، ومن الشهقة وهي تبعث من جديد.

مرة أخرى تكون في حضرة أعمال ميسون علم الدين وهي تحتمي بالطبيعة وأساطيرها وما تحمله من جمال ودواء، وهي لا تخذل ريشة ميسون ولا تخونها بل تهيب لها الأرضية التي على أديمها ستفرش الوانها وستحملها لتقلها من المعلوم والواقعي إلى الخيالي، فالخيالي حين يحضر ويتوسط حدث الانتقال ذاك يصبح دالاً على أنه يضعنا على عتبات النماء والوفرة والخصب، وميسون على وعي بالوسائل التي تستخدمها والتي ستفي حاجاتها وحاجات المتلقي، وعلن نحو أخص في فهم مقاصدها ودلالاتها التي تتعاقد مع رغباتها في جعل نصها مشهداً يفتح مجراه على اتجاهات كبيرة يستكون في البداية نوعاً من الترحال في النص ذاته والإصغاء إليه وتلقف خطابه، ثم يمتثل للفتوحات وأسفارها حتى يرتاد أفاقاً لم تفكر فيها الرسامة بل وجدت ذاتها تقنحها وهي في أشد اللحظات أصالة وإبداعاً.

وميسون لا تكفي باستدعاء الطبيعة أو رسمها بل تضعنا في حضرة ما تخفي في أصقاعها من صراع وجدل، من جمال ونهول، لتلطف الظواهر والأحداث حتى تمكننا من المثل في تلك الأقباص التي يبدو فيها كل شيء على حقيقته باعتبارها جزءاً من حركة لا تكل، فنصها حالماً يبلغ هذه الرحاب تصبح جزءاً منه ومن تلك الحركة، والنتيجة فيها من إغناء للروح ما يجعلها تمتل وتهدى بمقرراتها.

ولا بد من الإشارة هنا أيضاً إلى أن ميسون تعتمد على استخدام الوسائل التي تقي نصها من التلاشي في الطبيعة، فهي تلجا أحياناً إلى تقنية قسرية كالتفاد إلى دواخل النص بكسر الحدث واحتوائه،

ميسون لا تكفي باستدعاء الطبيعة أو رسمها بل تضعنا في حضرة ما تخفي في أصقاعها من صراع وجدل

ميسون علم الدين تبحث في علم الدين عن تيمة تكون مفتاح وصولها، تكون الإنسانية حالات من النزوع اعترتها صور وحالات، تقوم ميسون بتعريفها وتجريدها مما عليها من أقبعة زائفة بلغة متشوشة يقبلها القارئ وكأنها تقص عليه تاريخ المكان وجماله من جهة، أو كأنها تسرد سيرته الذاتية التي هي سيرة الطبيعة أولاً وأخيراً بغية هتك أسرارها.

ميسون علم الدين فنانة تشكيلية، تتوطد اللحظات لحظة بعد أخرى بين أصابعها، تلك الأصابع التي تمدها نحو الفضاء وكأنها تبحث عن فراشات تلعب وحيدة، فتظهر وتغيب لتصافحها قبل أن تنوه فيها الطريق، ووفقاً لهذا التصور هي تمتلك الخبرة المتخصصة في تقييم أدائها، وذلك بوضع منهجية للمستوى الذي تستغل عليه، فتوضح المفاهيم وطرق مؤثراتها الرئيسية، مكرسة كل طاقتها للمستوى الكلي للتأكد من دقة بياناتها وحدانيتها، وذلك للتعرف على مدى أهدافها وأولياتها، فأسلوب عملها ومسنويات التفسير فيما بين مفرداتها والتخطيط



غريب ملا زلال كاتب سوري

كان لا بد لميسون علم الدين أن تكون حاضرة ومثابرة على الدوام لتصل بالشكل الذي تريده، فالبناء بناؤها، وإمكانيات التجديد والتغيير فيه تخصها هي وحدها، ويشهد على دعمها له كل مخزونها من الأفكار والقيم، وتذهب إلى أبعد الحدود في توظيف مفاهيمها، إن كان بعدم الانقصام المحسوس بين الواقع وطله، أو بين المسميات القيمة بالوانها المختلفة، فهي تجد تفسيراً لذلك، لا كعزاء لمشكلة اللحاق بحياة لا قلب لها بل لما تتركه تلك الحياة خلفها من خيبات واسعة وأمال مكسورة.

تلامس الفنانة منظومة المعايير والعلاقات في معظم حركاتها التي تتمثل بلجوئها إلى التفاعل مع أسبابها الداخلية بالأساس، فتراجع نفوذ الفرح لا يجعلها تتشغل به كقضية، بل هي تركز بشكل متزايد على الألوان المختلفة، في ظل غياب التسمية الثقافية، وترتبط بعلاقة عكسية مع النتائج التي قد تظهر لها كتنقيض لوعي جمعي يعضي نحو انهياراته.

ميسون علم الدين التي تمتد بجذورها إلى الجبل الجنوبي الأشم بالسويداء، والتي مازالت تعيش وتتخس بين جوانحه، تحصر على الاحتفاظ بمنطقها ومنطقها، فهي تحمل مشروعا فنياً وجمالياً يتسم بالتغلغل في فهمها وبالسعي للسيطرة على قراراتها، فهي منخرطة في برنامجها غير محدد تمل جاهدة على ضرورة تجاوزه، إذ لا يكفي أن يكون الوضع مهيأ للتغيير بل لا بد من توفر أدوات بها تستند هذا التغيير دون أن يكون هناك ما يقفها نشوة إنجازاتها.

هي مكرسة لمؤثراتها الأولية التي ستظهر نجاحاتها، كما أنها مدركة لمسارها الذي اتخذته فيما بعد كاتجاه مختلف تبرز حضورها فيه، وهي تستحون على أدواتها التي ستستغلها بها وعليها، فهي تنتمي إلى المسار الذي يشي بالانفجار في كل حين، وكما هو معروف فهذا ليس اختياراً بل دعوة إلى المضي نحو ما يمكن تحقيقه، لا على شكل ما هو سائد بل على شكل مغاير يحمل كل رسالته في ذاته.

وفي السياق المعق للقاط حيثيات المشهد نتجح في تصويره وتبدع فيه بحكم ما تحمله من طموحات باتت مظلة على حالة إشغال الشموغ، وبحكم تلك التدايمات الحسية التي منها ستنتقل لتفرض نشيدها الذي طالما غردته وهي تقترب من الخيال في هذا الزمن، زمن الحرب والقمع، في الزمن المغبر حتى من تلابيب روحه، فهي تنسج نصها البصري الذي لا ينتمي في الوصف إلا إلى شيء، إلى عالم الإحساس بضرورة أن يختلط فيه الواقع بالخيال.

ففي الوقت الذي تبحث فيه علم الدين عن تيمة تكون مفتاح وصولها، تكون الإنسانية حالات من النزوع اعترتها صور وحالات، تقوم ميسون بتعريفها وتجريدها مما عليها من أقبعة زائفة بلغة متشوشة يقبلها القارئ وكأنها تقص عليه تاريخ المكان وجماله من جهة، أو كأنها تسرد سيرته الذاتية التي هي سيرة الطبيعة أولاً وأخيراً بغية هتك أسرارها. ميسون علم الدين فنانة تشكيلية، تتوطد اللحظات لحظة بعد أخرى بين أصابعها، تلك الأصابع التي تمدها نحو الفضاء وكأنها تبحث عن فراشات تلعب وحيدة، فتظهر وتغيب لتصافحها قبل أن تنوه فيها الطريق، ووفقاً لهذا التصور هي تمتلك الخبرة المتخصصة في تقييم أدائها، وذلك بوضع منهجية للمستوى الذي تستغل عليه، فتوضح المفاهيم وطرق مؤثراتها الرئيسية، مكرسة كل طاقتها للمستوى الكلي للتأكد من دقة بياناتها وحدانيتها، وذلك للتعرف على مدى أهدافها وأولياتها، فأسلوب عملها ومسنويات التفسير فيما بين مفرداتها والتخطيط

نقص الحديد.. الأعراض والعلاج

والفتيات في سن المراهقة، والفتيات الرياضيات. وتعد الإشارة إلى أنه عندما يحدث نقص في مستويات الحديد دون تعويضه، فإنه يتم سحب الحديد من مخزونه في الجسم لينتج عن ذلك نفاذ المخزون، مما يؤدي إلى الإصابة بفقر الدم الذي ينجم عن عوز الحديد أو الأنيميا.

وقد تختلف أعراض نقص الحديد من شخص لآخر بالإعتماد على شدة النقص والصحة العامة للمصاب، فقد لا يشعر الشخص بأي أعراض ملحوظة في حال إصابته بنقص الحديد بدرجة طفيفة أو متوسطة.

ويعد فقر الدم الناجم عن نقص الحديد أحد أنواع فقر الدم الشائعة، وهي حالة يفترق فيها الدم إلى ما يكفي من خلايا الدم الحمراء السليمة. تنقل خلايا الدم الحمراء الأوكسجين لأنسجة الجسم.

كما يتضح من الاسم، يحدث فقر الدم الناجم عن نقص الحديد نتيجة لنقص عنصر الحديد. فمن دون وجود كمية كافية من الحديد، لا يستطيع جسمك أن ينتج ما يكفي من مادة خلايا الدم الحمراء التي تمكنها من نقل الأوكسجين (الهيموجلوبين). ونتيجة لذلك، قد يجعلك فقر الدم الناجم عن نقص الحديد تشعر بالتعب وضيق النفس.

يمكنك عادة علاج فقر الدم الناجم عن نقص الحديد بمكملات الحديد. ويلزم أحياناً إجراء المزيد من الاختبارات أو العلاجات لفقر الدم الناجم عن نقص الحديد، ولا سيما إذا كان طبيبك يربط في وجود نزيف داخلي.

واشنطن تجيز استخدام «دوبيكسنت» لمعالجة التهاب الشعب الهوائية

أكثر من 70 في المئة من الحالات في البلدان ذات الدخل المرتفع، وهو السبب الثالث للوفاة في العالم، وفق منظمة الصحة العالمية. وتشمل أعراضه السعال المزمن وضيق التنفس والإفراط في إنتاج المخاط. ومن تأثيراته على الحياة اليومية صعوبة في صعود السلالم أو في ربط شريط الحذاء.

الشفاء من مرض الانسداد الرئوي المزمن ليس ممكناً، ويعالج عادةً بأدوية استنشاق تعمل على توسيع الشعب الهوائية

وتعاونت في التوصل إلى عقار دوبيلوماب المعروف تجارياً باسم «دوبيكسنت» شركتنا «سانوفي» و«جينيرون» الأمريكية، ويمثل ربع مبيعات المجموعة الفرنسية، وهو يستخدم لمعالجة خمسة أمراض أخرى هي التهاب الجلد التأتبي، والربو، وداء البوليبيبات الأنفية، والحكة العقدية، والتهاب المريء اليزيني. ويوجد دوبيكسنت على شكل إبر؛ وهو أحد الأدوية البيولوجية، التي تعالج الحالات المزمنة مثل الربو، والإكزيما، أو حالات التهاب الجيوب التي لا تستجيب للأدوية المعتادة. لا توصف هذه الإبر إلا بوصفة الطبيب.



الدواء حسن وظيفة الجهاز التنفسي

أوهايو (الولايات المتحدة) - نقص الحديد هو أحد المشاكل الصحية، التي يمكن التعرف عليها من خلال بعض الإشارات الجسدية كالشعور الدائم بالتعب وضيق التنفس، وفق ما أفاد به مستشفى «كليفلاند كلينك».

وفي البداية يعرف الأطباء باهمية الحديد للجسم، ودخوله في العديد من العمليات الحيوية مثل نقل الأوكسجين وتخزينه في العضلات ولوظيفة الإنزيمات المختلفة وعمليات التمثيل الغذائي.

وينتج نقص الحديد من سوء التغذية أو كنتيجة لمشاكل مرضية بالجسم، ويظهر على شكل شحوب واصفرار في لون الجلد خاصة على الوجه والشفتين والجفون أو شعور دائم بالبرد والقشعريرة والرغبة الملحة في تناول المتلجات والنشا، فضلاً عن هشاشة في الأظافر وتساقط الشعر.

ويعد التشخيص بنقص الحديد ومعرفة السبب يقوم الطبيب بتحديد الدواء المناسب، وإذا كان النظام الغذائي هو السبب، فقد يوصى بتغييرات أو إضافة المزيد من الأطعمة الغنية بالحديد، مثل الكينوا واللحوم الحمراء وبنزور اليقطين والفاصوليا والعدس، وقد يوصى الطبيب أيضاً بتناول مكملات الحديد، التي لا تحتاج إلى وصفة طبية.

ويعد نقص الحديد من المشاكل الصحية الشائعة، وهناك بعض المجموعات التي يزيد فيها خطر الإصابة بنقص الحديد، مثل: النساء خلال فترة الحيض، والنساء الحوامل، والمرضعات، والأطفال، والرضع.

باريس - أعلنت شركة الصناعات الدوائية الفرنسية «سانوفي» حصولها على الضوء الأخضر من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (اف دي ايه) لطرح دوائها «دوبيكسنت» المضاد لالتهاب الشعب الهوائية لدى المدخنين. وجاءت إجازة هذا الدواء في الولايات المتحدة في أعقاب موافقة الاتحاد الأوروبي والصين عليه، واستندت إلى دراستين من المرحلة الثالثة أظهرتا أن «دوبيكسنت» حذ بشكل كبير من تفاقم المرض، بالإضافة إلى كونه «حسن وظيفة الجهاز التنفسي ونوعية الحياة»، على ما أوضحت «سانوفي» في بيان.

ولا يمكن الشفاء من مرض الانسداد الرئوي المزمن غير المنضبط، ويعالج عادةً بأدوية استنشاق تعمل على توسيع الشعب الهوائية. ويمكن دمج هذه الأدوية مع الكورتيكوستيرويدات لتقليل الالتهاب.

ويقال «دوبيكسنت» من نوبات التقاطع بنسبة 30 في المئة على الأقل لمدة 52 أسبوعاً للمرضى الذين يعانون ما يسمى بالتهاب من النوع الثاني ويضعفون أصلاً لعلاج خلفية ثلاثي الأجهزة الاستنشاق القصيرة والطويلة المفعول التي غالباً ما تدمج مع الكورتيكوستيرويدات.

وقد لوحظ تحسن في وظيفة الجهاز التنفسي لدى هؤلاء المرضى لمدة تصل إلى عام تقريباً (52 أسبوعاً)، وفق دراستي المرحلة الثالثة. ويرتبط مرض الانسداد الرئوي المزمن بالمدخنين في

لماذا يتعثر العلاج الجيني في مواجهة متلازمة خلايا الدم المنجلي

بعض المرضى يعتبرون الوقت الذي يستغرقه العلاج مخيفاً لأي شخص حالته ليست حرجة



تعديل الخلايا يستغرق شهراً

زاد من تطور المرض بصفة يشهدا الكثرين مع تقدمهم في العمر. وتتناول هيدروكسي يوريا وحض الفوليك يوريا، لكنها لا تزال تعاني من الألم الذي يفرض عليها في كثير من الأحيان العلاج في المستشفى.

وتقرر قبول كايلا سميث أوبين، البالغة من العمر 25 عاماً والتي تصف ألمها بأنه «قاسم»، في تجربة زرع نخاع العظم خلال سنة 2020 لكن المتبرع تراجع في اللحظة الأخيرة.

وأصبحت مهمته بتلقي العلاج الجيني، الذي أوصى به أطبؤها نظراً لأنها شابة ولا تعاني من تلف كبير في الأعضاء، لكن تغطيتها التامينية غير مؤكدة.

وقالت سميث أوبين «سأبلغ من العمر 26 عاماً في نوفمبر مما سيفصلني عن تأمين أمي». وتامل هي وفريقها الطبي أن تمنح شركة التأمين تمديدًا. قالت جينييفر كامرون، المديرية التنفيذية لوصول المرضى في مستشفى الأطفال الوطني، التي تتطلب وظيفتها التواصل مع شركات التأمين، إن هذه المؤسسات التي حددت الشروط تلتزم بها جداً.

وأضافت «إذا قالوا إن هناك 10 نقاط يجب على المريض الحيوية إم بي إم بيو سيديققون في كل تلك النقاط العشر». وأكدت أن شركات التأمين رفضت تغطية العلاج الجيني الذي يحتاجه بعض مرضى فقر الدم المنجلي رغم توصيات الأطباء.

ويعتمد ليفجينا من بلويبرد مغلفاً فيروسياً لتوصيل جين صحي منتج للهيموغلوبين. ولا تباع الشركة العلاج الذي تبلغ تكلفته 3.1 مليون دولار إلا في الولايات المتحدة.

وأبرزت بيانات تجربة كاسجيفي أن 36 مريضاً من أصل 39 لم يعانون من أزمة ألم شديدة لمدة 12 شهراً متتالياً على الأقل، وأظهرت دراسة بلويبرد أن 32 مريضاً من أصل 34 لم يعانون من أزمة ألم شديدة بعد حوالي ثلاث سنوات. ويقول الأطباء إنهم يزنون مخاطر العلاج الجيني مقابل فوائدهما المحتملة.

وشكك الدكتور مايكل دييون، مدير مركز فاندربيلتيمهاري للتميز في مرض فقر الدم المنجلي بناشفيل، في منطق التوصية بعلاج جيني جديد غير منتشر على نطاق واسع إذا كان العلاج الحالي مناسباً للمرضى.

وقال «لم تكن نستطيع أن نتخذ نفس النهج لو كنا نحدد هنا عن السرطان، ولما أمكنا اقتراحه سوى للأشخاص الذين يعانون من أشد الأمراض ويحتمل أن يموتوا».

ويتوقع الدكتور مارك والترز من مستشفى يو سي إس إفينيفول للأطفال في أوكلاند بكاليفورنيا اعتماد العلاجات في البداية لحوالي 10 في المئة من مرضى فقر الدم المنجلي، مشيراً إلى أن المجال يتحرك بسرعة حيث يهدف الباحثون إلى تطوير العلاجات التي قد لا تتطلب العلاج الكيميائي.

في توقعات البيانات الخاصة بعلاج بلويبرد، ليفجينا. وقالت الشركة هذا الأسبوع أنها ستخفف 25 في المئة من قوتها العاملة، جها من قسم الأبحاث، لتخصيص المزيد من الموارد في بيع منتجاتها الحالية.

وقال توماس كليما، الرئيس التنفيذي للعمليات في بلويبرد، لرويتزر إن مرضى فقر الدم المنجلي «متمسسون» بشأن ليفجينا لكن الحصول على الموافقة على دفع التكاليف وخطوات الاستعداد السريري تستغرق وقتاً أطول من العلاج الدوائي المعتاد.

وقال ستيفن ريباكل، مدير العمليات في شركة فيرتكس، في رسالة بالبريد الإلكتروني، إن الشركة كانت سعيدة باستجابة الدافعين والأطباء والمرضى.

وحقق علاج واحد فقط من بين العلاجات الجينية الأخرى التي حظيت بالموافقة عليها خلال السنوات الأخيرة، مبيعات ضخمة تزيد عن 1 مليار دولار سنوياً، وهو زولجنسامان نوفارتيس لضمور العضلات الشوكي عند الأطفال. وكان استيعاب الباقي، بما في ذلك علاجات الهيموفيليا لمرء واحدة، بطيئاً. وكما قالت كريس باردون، الشريكة الإدارية المشاركة لشركة الاستثمار في التكنولوجيا الحيوية إم بي إم بيو إمباكت التي تشمل أعمالها شركات العلاج الجيني، إن علاجات فقر الدم المنجلي «رائعة جداً من وجهة نظر علمية».

لكنها لا تتوقع أن «تباع مثل الكعك الساخن»، مع قصر الاستخدام المبكر رئيسياً على المرضى الذين يعانون من مرض شديد.

يمكن أن تصيب الأم الخلايا المنجلية المنهكة أي جزء من الجسم. ولكنها شائعة في اليدين والقدمين والصدر والظهر. ويمكن أن تستمر لبضع ساعات إلى عدة أسابيع.

وتشمل العلاجات الحالية عمليات نقل الدم والمضادات الحيوية للعدوى والمضاد الأفونينية للآلام الشديد وعقار هيدروكسي يوريا العام، وهو حبوب مضادة للسرطان تساعد خلايا الدم الحمراء على العودة إلى شكلها الطبيعي.

وقالت شركة فايزر هذا الأسبوع إنها ستسحب علاجها لمرض فقر الدم المنجلي (أوكسبرينا)، مشيرة إلى مخاطر حدوث مضاعفات مؤلمة ووفيات.

وكان العلاج الوحيد المحتمل لمرض فقر الدم المنجلي حتى الآن هو زرع نخاع العظم. ولكن يصعب العثور على متبرعين متطابقين لهذا الإجراء، الذي يتطلب أيضاً العلاج الكيميائي. وتشمل هذه العملية نفسها خطر رفض الزرع.

ويتصح الأشخاص المصابون بالمرض بتجنب التغييرات المفاجئة في درجات الحرارة أو الحصول أو التدخين والارتفاعات العالية أو المجهود الشاق والابتعاد عن مخاطر العدوى. ويمكن أن يسبب إجهادهم نوبة حادة توصلهم إلى غرفة الطوارئ.

وقالت طالبة ديفيس إن الانتقال إلى الكلية من منزلها في فرجينيا

في المستشفى بعد إعادة حقن الخلايا. ويقول الأطباء إن استخدام العلاجات قد يزداد مع ظهور المزيد من البيانات بشأن السلامة والفعالية، لكن العديد من المرضى يؤجلون العلاج لأسباب تشمل محاولات الحمل، أو مخاطرهم على الخصوبة أو مدته. يسعى آخرون إلى الحصول على موافقة التأمين حيث تطلب المستشفيات تأكيد المدفوعات مقدماً.

كما لا تزال حالات بعض المرضى الأصغر سناً تحت السيطرة مع الأدوية العادية. وقال أطباء أمراض الدم إن كبار السن هم الأكثر عرضة للمضاعفات. كما إن الذين يعانون من تلف كبير في الأعضاء أو تاريخ من الجلطات أو العدوى مثل فيروس نقص المناعة البشرية أو التهاب الكبد قد لا يكونون مؤهلين لهذه التجربة العلاجية الطويلة.

**لخلايا الدم الحمراء في
أجسام المصابين شكل
«منجلي» يمكن أن يمنع
تدفقه عبر الأوعية الدموية،
مما يسبب ألماً**

وقال الدكتور أندرو كامبل، مدير البرنامج الوطني الشامل لمرض فقر الدم المنجلي لدى الأطفال في واشنطن العاصمة، «يجب أن تكون مريضاً، لكن ليس مريضاً جداً».

تقول الشركات والأطباء والمحللون إن أكثر من 80 في المئة من المرضى الأميركيين ليسوا مؤهلين لتلقي العلاجات التي لاقت موافقة تقتصر على أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاماً ويعانون تاريخاً من أزمات الألم الشديدة. ويتبع الأطباء وشركات التأمين معايير أكثر صرامة.

وخففت شركة بلويبرد بيو للأدوية في أغسطس توقعاتها لاستخدام منتجاتها الثلاثة للعلاج الجيني هذا العام من 105 منتجات إلى 85 على الأكثر. وقالت خلال الأسبوع الحالي إن 10 مريضين حتى الآن انطلقوا في رحلة علاج فقر الدم المنجلي.

وقالت الشركة الأخرى، فيرتكس فارماسيوتيكالز، في أغسطس إن 20 مريضاً في جميع أنحاء العالم بدأوا عملية علاجها. ووصفته بأنه «فرصة محتملة بمليارات الدولارات» لنحو 58 ألف مريض في الولايات المتحدة وأوروبا والمملكة العربية السعودية والبحرين.

وانخفضت أسهم بلويبرد بنحو 64 في المئة هذا العام إلى نحو 50 سنتاً. وارتفع سهم فيرتكس بنحو 14 في المئة إلى حوالي 463 دولاراً، تماشياً مع المكاسب في مؤشر تصنيفات إس أند بي غلوبال للرعاية الصحية.

ويتوقع محللو وول ستريت استناداً إلى مجموعة بورصات لندن أن تصل مبيعات كاسجيفي من فيرتكس إلى 500 مليون دولار بحلول 2026. ويغيب الإجماع

رغم أن العلاجات الجينية الجديدة توفر راحة طويلة الأجل لبعض الأميركيين الذين يعانون من فقر الدم المنجلي، إلا أن الوقت الذي يستغرقه العلاج والذي قد يصل إلى سنة يجعلهم يؤجلون حوض التجربة. كما أنها تتطلب علاجاً كيميائياً قد يزيد من خطر الإصابة بالسرطان والعقم. وقد يسبب فقر الدم المنجلي ألماً مبرحاً ويؤدي أحياناً إلى السكتات الدماغية وتلف الأعضاء والوفاة المبكرة.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - عادت طالبة زوي ديفيس (التي تبلغ من العمر اليوم 20 عاماً) إلى المستشفى خلال الشهر الحالي وهي تعاني من آلام حادة ناتجة عن فقر الدم المنجلي. وتعلم طالبة أن العلامات الجينية الجديدة قد توفر راحة طويلة الأجل لبعض الأميركيين البالغ عددهم 100 ألف الذين يعانون منها من فقر الدم المنجلي. لكنها تؤجل التجربة.

وقالت ديفيس، التي تدرس العلوم البيطرية في جامعة ولاية كارولينا الشمالية الزراعية والتقنية في مدينة غرينزبورو، «إنه أمر جديد جداً... أردت أن أرى المزيد من التجارب الناجحة قبل أن أجرب».

لقد عرفنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع ستة أخصائيين أميركيين وستة مرضى بفقر الدم المنجلي أن تردها ناتج عن سبب معروف يجعل الإقبال على العلاجات التي يحتمل أن تغير الحياة، والتي تكلف 2 مليون دولار إلى 3 ملايين دولار في الولايات المتحدة، ويحقق نتائج بنسبة أبداً مما هو متوقع. وقال الدكتور ليو وانغ، أخصائي أمراض الدم والأورام في مركز سيتي أوف هوب لسرطان الأطفال بالقرب من لوس أنجلوس، إن المرضى الأصغر سناً، الذين يترددون في إضافة المزيد من العبء الطبي إلى حياتهم المدرسية، كانوا أقل حماساً مما كان متوقفاً.

وأشار إلى كون «بعض الأطفال غير مهتمين»، مضيفاً أن المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عاماً يدرسون الخيار، لكن البعض يعانون من المرض الشديد لدرجة أنهم لا يعتبرون مرشحين جيدين لهذا العلاج.

ووافقت الولايات المتحدة في ديسمبر الماضي على استخدام هذه العلاجات الجديدة التي تمنح لمرء واحدة. وجرّبها حتى الآن حوالي 100 شخص على مستوى العالم، بما في ذلك في التجارب السريرية. وهي تتطلب علاجاً كيميائياً قد يزيد من خطر الإصابة بالسرطان والعقم.

ويعتبر بعض المرضى الوقت الذي يستغرقه العلاج (قد يصل إلى سنة) مخيفاً لأي شخص ليست حالته حرجة. وتقدر معاهد الصحة الوطنية

الأمريكية أن 8 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم مصابون بمرض فقر الدم المنجلي، وهو اضطراب وراثي، وأن جل المصابين في الولايات المتحدة هم من السود.

ولخلايا الدم الحمراء في أجسام المصابين شكل «منجلي» غير طبيعي يمكن أن يمنع تدفقها عبر الأوعية الدموية، مما يسبب ألماً مبرحاً ويؤدي أحياناً إلى السكتات الدماغية وتلف الأعضاء والوفاة المبكرة. وتعد الطفرة التي تسبب فقر الدم المنجلي أكثر انتشاراً في الأماكن التي تنوطن فيها الماريا، حيث ثبت أن نسخة واحدة من الجين تحمي من عدوى الماريا.

وأكدت شركتنا الأدوية اللتان لقيت علاجتهما موافقة في أميركا انطلاقاً من لا يقل عن 30 شخصاً في جميع أنحاء العالم في تلقي العلاج الجيني لمرء واحدة خارج التجارب بحلول سبتمبر.

ويضمّن العلاجان عملية تستغرق شهرين لإزالة الخلايا الجذعية لنخاع العظم للمريض وتعديلها وراثياً في المختبر. وينتج المرضين العلاج الكيميائي ويبقون تحت المراقبة لأسابيع

كول بالمر رقم جديد في تاريخ البريميرليغ

شهد الشوط الأول من مباراة تشيلسي ضد برايتون، بلعب ستامفورد بريدج في الجولة السادسة من الدوري الإنجليزي الممتاز، إثارة بالغة. واستطاع الفريقان تسجيل 6 أهداف فيما بينهما، إذ نجح البلوز في التقدم 4 - 2 قبل الاستراحة، وأنهى المباراة بذات النتيجة. وجاءت رباعية تشيلسي عن طريق كول بالمر، الذي وقع على "سوبر هاتريك" في أقل من 45 دقيقة. وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن جاكسون وبالمر نجحا معا في تسجيل 11 هدفا منذ بداية الموسم الماضي في البريميرليغ، أكثر من أي ثنائي آخر، بفارق 3 أهداف على الأقل. وأضافت "بالمر سجل ثالث هاتريك له في البريميرليغ، معادلا الرقم القياسي للاعب تشيلسي، الذي ينقاسمه معه جيمي فلو هاسيلبيك، ديدييه دروغبا وفرانك لامبارد".

وأفادت "أوبتا" بأن بالمر أصبح أول لاعب في تاريخ البريميرليغ، يسجل رباعية "سوبر هاتريك" في الشوط الأول. وحسب شبكة "سكواكا" للإحصائيات، فإن كول بالمر أكثر لاعب صنع أهدافا لزميله هذا الموسم، بواقع 3 تمريرات حاسمة قدمها لنوني مانويكي، بالأساس مع نيكولاس جاكسون، الذي قدم له 3 هدايا أيضا.

وربما بدأ مدرب السيتيزنز عض أصابع الندم، خاصة هذه الأيام، في ظل حاجته للماسلة إلى خدمات لاعب بجودة وخصائص بالمر. هذا في الوقت الذي يغيب فيه الثنائي رودري وكيفن دي بروين للإصابة، بينما بدأ السيتي تزييف النقاط في الدوري الإنجليزي باخر جولتين.

بالمر حطم الكثير من الأرقام القياسية، وأصبح يهدد عروش أساطير البلوز بزحفه نحو أرقام صامدة منذ سنوات

ولم يعد لدى السيتي صانع ألعاب بضاهي تاتير دي بروين مع الفريق، وهو ما كان بالمر قادرا على تقديمه، حال استمراره بلعب الاتحاد حتى هذه اللحظة. هذا الأمر قد يدفع مشجعي السيتي إلى مواصلة اتهام غوارديولا بالتفريط بغرابية في بالمر، وقتما كان اللاعب يريد إثبات نفسه مع الفريق، لكن إرساله إلى تشيلسي، جعله يصل إلى ما يريده بقميص أحد المنافسين.

لندن - يعيش كول بالمر أفضل أوقاته منذ انتقاله إلى تشيلسي العام الماضي، ليقدم نفسه للعالم كأحد ألمع المواهب القادمة بقوة للمنافسة على عرش الأفضل.

وشهدت الساعات الماضية نجاح الجناح الإنجليزي في تسجيل رباعية "سوبر هاتريك"، قادت البلوز للفوز على برايتون 4 - 2 في سادس جولات البريميرليغ. ودون بالمر الرباعية في الشوط الأول من المباراة، وهو إنجاز غير مسبوقة في تاريخ البريميرليغ، ليصبح لاعب تشيلسي أول من يفعل ذلك.

يعد بالمر أحد منتجات أكاديمية مانشستر سيتي، التي ترعرع فيها منذ صباه حتى وصوله إلى الفريق الأول في سبتمبر 2020. وشارك اللاعب الشاب في مباريات معدودة حتى بدأ الحصول على فرصة أكبر للعب بموسم 2022 - 2023، الذي شهد ظهوره مع المان سيتي في 25 مباراة بمختلف البطولات.

وبينما كان الجميع يستعد لرؤية بالمر بشكل أكبر مع الفريق السماوي، فاجأ المان سيتي مشجعيه بالموافقة على بيع صاحب الـ 22 عاما إلى تشيلسي، في سبتمبر 2023 مقابل 40 مليون جنيه إسترليني. ومنذ تلك اللحظة، أصبح بالمر ألمع نجوم تشيلسي، إذ سرعان ما ثبت أقدامه بلعب ستامفورد بريدج، فضلا عن حصوله على فرصة اللعب بانتظام، بخلاف ما كان عليه في ملعب الاتحاد.

وحتى هذه اللحظة، وصل بالمر إلى 31 هدفا و19 تمريرة حاسمة خلال 53 مباراة بمختلف البطولات مع تشيلسي. وحطم بالمر الكثير من الأرقام القياسية، وأصبح يهدد عروش أساطير البلوز بزحفه نحو الكثير من الأرقام الصامدة منذ سنوات.

مع كل تائق لافت للنجم الإنجليزي الشاب مع تشيلسي، توجه أصابع الاتهام للإسباني بيب غوارديولا، مدرب المان سيتي، بسبب تفريطه بسهولة في موهبة بهذا الحجم. وانضم بالمر إلى قائمة سوداء في تاريخ غوارديولا، تضم مواهب بارزة تخلت عنها غوارديولا طوال مسيرته، أمثال بايا توربيه وصامويل إيتو في برشلونة وتوني كروس في بايرن ميونخ.



على درب الكبار

الانتقادات مفتاح غوميز لحصد السوبر الأفريقي مع الزمالك

لإعطائي الشرف، والفخر الأبدي أنني كنت واحدا منكم في يوم من الأيام". وواصل "ميكرو لزمالي، شكرا للجهز الفني والإداري، وإن شاء الله المزيد من التفويج والبطولات في الشهور والسنوات المقبلة". وأتم بترديد كلمات أغنية لجمهور الزمالك "منش همنشي في يوم لوحدك.. أحنأ طول العمر جانبك.. ناس كتير بتموت في حبك يا زمالك". في المقابل عقد محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة الأهلي، اجتماعا مع سامي قفصان المدير العام والقائم بأعمال مدير الكرة، لتسليم تقرير عن كافة الأمور الخاصة بالفريق بعد الهزيمة أمام الزمالك، كما عقد الخطيب اجتماعا مع محمد الغزواني عضو مجلس الإدارة، لتسليم تقرير عن البعثة الحمراء والتي ترأسها في رحلة السوبر الأفريقي بالعاصمة السعودية الرياض.



تعليمات دقيقة

حتى لو واجهتنا بعض العراقيين.. إذا كنت تريد أن تكون مربيا أو لاعبا في فريق كبير فيجب عليك تحمل الضغوطات والعمل دائما لتحقيق الفوز". ومن جانبه أعرب أحمد مصطفى "زيرو"، لاعب وسط الزمالك، عن سعادته بالتفويج. ونشر زيرو عبر حسابه الرسمي بموقع فيسبوك "بتفويج من الله أولا، في كل مرة ارتدي فيها تيشيرت الزمالك أشعر بالفخر، الفخر بارتداء تيشيرت ناد يملك أوفن وأعظم جمهور في الدنيا، جمهور يعلم العالم معنى كلمة وفاء مهما كانت نتائج الفريق". وأضاف "سبيقتي جمهور الزمالك هو السبب الرئيسي في استمرار كيان الزمالك، في القمة اسما ومكانا وقيمة، شكرا على كل بطولة دخلت النادي لأنكم كنتم سببا فيها". وتابع "شكرا لوجودكم لأن الكرة ليس لها طعم من غيركم، شكرا

القهارة - أبدى البرتغالي جوزيه غوميز المدير الفني للزمالك، سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على الأهلي والتفويج بلقب بطولة كأس السوبر الأفريقي، وتوج الزمالك بلقب السوبر الأفريقي على حساب الأهلي بركلات الترجيح 4 - 3، بعد التعادل 1 - 1 في الوقت الأصلي.

وقال غوميز في المؤتمر الصحفي بعد المباراة "الحمد لله على الفوز والتفويج بالسوبر الأفريقي، وتنظيم المباراة كان رائعاً، وأشكر القائمين على هذا التنظيم". وواصل "حققنا بطولة مهمة للجمهور وللنادي، وكانت هناك صعوبة في بعض الأحيان لحصد البطولات، والفوز على الأهلي له طعم ويريح خاص، وكان تركيز الفريق مليون في المئة من أجل تحقيق الفوز ونجحنا في العودة بعد التأخر بهدف".

ووجه غوميز الشكر للجميع على تحمل المسؤولية سواء لاعبين أو جهاز فني أو إدارة من خلال العمل الجاد، وأكد أن الأهلي قدم مباراة طيبة أمام الزمالك ولكن فريقه كان الأفضل في الكثير من أوقات المباراة، وأشار "مكسب المباريات الكبيرة يكون في التفاصيل، وفوز الزمالك بلقب كأس السوبر الأفريقي أمر مستحق وعادل، والفريق كان يلعب ضد الأهلي والمباراة لم تكن بين كولر ضد غوميز".

ورد غوميز على الأحاديث التي ترددت في الأيام الماضية بشأن المباراة قائلا "هذه التصريحات منحنتا قوة وحافزا كبيرا، وأثبتنا أننا لدينا القدرة على الفوز على أي فريق، ونهدي البطولة للجماهير التي تدعمنا في كل وقت ومسكان". وأردف "الزمالك فريق كبير وهدفنا دائما القتال على كل البطولات

أبطال آسيا للنخبة: الهلال السعودي يعتزم مواصلة عروضه

بيولي يخوض إطلالته الأولى في دوري الأبطال مع النصر



معنويات مرتفعة

بعد خوضه مباريات متتالية في ثلاث بطولات. وقال مدربه الأرجنتيني هرنان كريسيو "هذا هو جدول مبارياتنا ويجب تقبله والتكيف معه، هناك الكثير من المباريات الصعبة التي تنتظرنا وسنحاول التعافي بسرعة". وقد يغيب المهاجم النوغولي ليا كودجو أمام الغرافة بسبب الإصابة التي أبعدته عن لقاء الوصل الأخير والذي شهد أيضا تعرض لاعب الوسط محمد عباس لكدمة في قدمه اضطرته إلى عدم استكمال المباراة.

من جهة أخرى، يأمل الوصل في التعافي من خسارته في الدوري المحلي أمام العين عندما يستضيف الأهلي السعودي بطموح تحقيق فوزه الثاني قاريا بعد الأول على باخناكور الأوزبكستاني خارج أرضه 1 - 0. وأكد الصربي ميلوش ميلوفيتش مدرب الوصل بعد الخسارة أمام العين الخميس "لا وقت للبقاء، يجب علينا الاستعداد بشكل جيد للأهلي، وإظهار أنه بإمكاننا اللعب بشكل أفضل من المباراة السابقة".

وشدد المدافع المغربي سفيان بوفيتي على أن "مباراة الأهلي ستكون مختلفة وسندخل إليها للفوز وتعزيز موقعنا الأسوي". ويشارك الوصل في دوري أبطال آسيا للنخبة في نسخته الأولى بصفته حامل لقب الدوري الإماراتي الموسم الماضي بعد أداء رائع تصدره من خلال الترتيب العام للفرق في نهاية المطاف ليتم تتويجه بلقب الثامن في تاريخه.

ونجح الوصل باعلاء الصدارة بعد أن جمع 67 نقطة من 21 انتصارا و4 مواجهات انتهت بالتعادل مقابل خسارة واحدة فقط، مسجلا 70 هدفا واهتمرت شبكاته 27 مرة، ليحسم الصراع بفارق 9 نقاط عن أقرب ملاحقيه فريق العين.

ولم يكتف الوصل بلقب الدوري فقط، بل أضاف إلى خزائنه لقب كأس رئيس الدولة للمرة الثالثة في تاريخه على صعيد تلك المسابقة، حيث تغلب في المباراة النهائية على النصر برعاية نظيفة ليكتب ختاماً مميذاً لموسمه الكروي الناجح. على الصعيد القاري لم يحقق الوصل أي إنجاز يذكر في المسابقات الآسيوية، لكنه في المقابل توج بلقب كأس الأندية الخليجية عام 2010 حيث يعتبر الإنجاز الأبرز له خارجياً. أما الأهلي فصعد إلى دوري أبطال آسيا للنخبة باحتلاله المركز الثالث في الموسم الماضي من الدوري السعودي. ويذكر السد القطري ضرورة تحقيق الفوز عندما يستقبل استقلال طهران الإيراني على ملعب جاسم بن حمد الاثنين.

وافتح السد، بطل نسخة 2011، مشواره القاري بالتعادل 1 - 1 مع العين، فيما قدم استقلال طهران أداءً رائعاً بفوزه 3 - 0 على الغرافة. ويسعى السد للتأهل إلى الأدوار النهائية للمرة الأولى منذ عام 2020، وهو يدرك أن الفوز على استقلال سيكون بمثابة دفعة قوية لآماله. ورغم أن استقلال قدم مستوى رفيعاً في مواجهة الغرافة قبل أسبوعين، فإنه يعاني محلياً وسيواجه إلى الدوحة بعد خسارته 0 - 1 أمام بيرسيوليس في الدوري الإيراني الأربعاء.

يعتزم الهلال السعودي مواصلة عروضه القوية في سياق أبطال آسيا للنخبة من بوابة الشرطة العراقي، فيما يبحث مواطنه النصر عن ترجمة تألقه المحلي عندما يواجه الريان. ويحمل العين اللقب ضيفاً على الغرافة القطري. في حين يأمل الوصل الإماراتي في التعافي من خيبة الدوري المحلي عندما يستضيف الأهلي السعودي.

دوري الأبطال بعد أن عُيّن مدرباً للنصر قبل أسبوعين، ومن المتوقع أن يبني خطته حول النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو الطامح لإضافة لقب دوري أبطال آسيا إلى خزانته. ويعود الدور إلى المشاركة في المسابقة القارية بعد غيابه عن الجولة الأولى بداعي وعكة صحية، لكنه سيكون في قمة مستوياته بعد أن قاد فريقه إلى ثلاثة انتصارات متتالية في المنافسات المحلية. ويعد النصر الأوفر حظاً على السورق لتحقيق الفوز الرابع تواليًا متسلحاً بسجله في الفترة الأخيرة ضد الفرق القطرية، حيث لم يخسر في مبارياته الست الأخيرة، بما في ذلك أربعة انتصارات متتالية.

ويعد تسجيله في مباراة فريقه الأخيرة الذي نجح في انتزاع نقطة ثمينة أمام النصر السعودي في الجولة الأولى (1 - 0)، كما وحقق فوزاً كاسحاً على حساب ديالى 6 - 0 في الدوري العراقي.

عودة الدور

ويملك الهلال أقوى هجوم في الدوري بعدما سجل 16 هدفاً، كما أنه أكثر فريق استحوذوا على الكرة بنسبة 63.8 في المئة. وسيكون الشرطة طامحا للخروج بأفضل نتيجة ممكنة ومحاولة تحقيق فوزه الأول في المسابقة بطلتها الجديدة.

ويتطلع النصر السعودي إلى تحقيق الفوز ولا شيء آخر عندما يواجه الريان على ملعب الأمير فيصل بن فهد الاثنين. استهل النصر مشواره القاري بتعادل أمام الشرطة العراقي 1 - 1 فيما ضفي الريان بالهزيمة أمام الهلال 1 - 3. وسيخوض

المدرّب الإيطالي ستيفانو بيولي إطلالته الأولى في

ديب - يسعى الهلال بطل السعودية وحامل اللقب أربع مرات إلى تثبيت انطلاقة القوية في دوري أبطال آسيا للنخبة في كرة القدم بطلتها الجديدة عندما يستقبل الشرطة العراقي الثلاثاء، فيما يبحث النصر السعودي بقيادة مدربه الجديد الإيطالي ستيفانو بيولي عن ترجمة عروضه المحلية الجيدة على المستوى القاري عندما يستضيف الريان في الجولة الثانية.

في المباراة الأولى، يبدو الهلال في موقع أكثر من ممتاز لمواصلة انطلاقة القوية هذا الموسم حيث لم يخسر بعد في الدوري المحلي بعد خمس جولات ويتربع على عرش الصدارة، كما واستهل مشواره القاري بالفوز على الريان 3 - 1.

إلا أنه سيكون حذرا بمواجهة الشرطة الذي نجح في انتزاع نقطة ثمينة أمام النصر السعودي في الجولة الأولى (1 - 0)، كما وحقق فوزاً كاسحاً على حساب ديالى 6 - 0 في الدوري العراقي.

عودة الدور

ويملك الهلال أقوى هجوم في الدوري بعدما سجل 16 هدفاً، كما أنه أكثر فريق استحوذوا على الكرة بنسبة 63.8 في المئة. وسيكون الشرطة طامحا للخروج بأفضل نتيجة ممكنة ومحاولة تحقيق فوزه الأول في المسابقة بطلتها الجديدة.

ويتطلع النصر السعودي إلى تحقيق الفوز ولا شيء آخر عندما يواجه الريان على ملعب الأمير فيصل بن فهد الاثنين. استهل النصر مشواره القاري بتعادل أمام الشرطة العراقي 1 - 1 فيما ضفي الريان بالهزيمة أمام الهلال 1 - 3. وسيخوض

المدرّب الإيطالي ستيفانو بيولي إطلالته الأولى في

المدرّب الإيطالي ستيفانو بيولي سيخوض إطلالته الأولى في دوري الأبطال بعد أن عين مدرباً للنصر قبل أسبوعين



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقيأمض من أسى
جيسكا لانج

أستطيع أن أجد عشرات الأسماء لفنانات عربيات كعادل للحال الذي وصلت إليه جيسكا لانج في الدراما الأنثوية "قاعة ليليان الكبرى" للمخرج مايكل كريستوف.

في هذا الفيلم التلفزيوني الجديد الذي يشترك فيه الممثل بريس بروسنان، ثمة قصة موجهة عن الفنانات في نهاية أعمارهن، عندما يجدن أنفسهن فجأة في دوامة من الإهمال والحدود ونسيان العالم لهن.

القصة الأميركية في "قاعة ليليان الكبرى" تقدم لنا الممثلة في عقدها الثمانيني وهي تقترب من الخرف عندما تنسى حوار دورها على المسرح. فمع بقاء أسابيع قليلة على بدء العرض المسرحي لـ "ستان الكرز" كوميديا أنطون تشيخوف، نسيت ليليان بطللة المسرحية الحوار، وأصبحت غير مستقرة على قدميها، وصارت ترى زوجها الراحل يحدثها عندما تقارن أسى الممثلة في هذا الفيلم مع الأسى الحقيقي الذي عاشته عشرات الفنانات العربيات في نهاية أعمارهن، سجد كما هائلا لفرط وجعه

يكفي لكتابة مونودراما وقصائد! سبق وأن استوحى الكاتب فاروق محمد شيئا من هذا الأسى في مسرحيته الباهرة "ترنيمة الكرسي الهزاز" للمخرج عوني كرومي وجسدت فيها إقبال نعيم وإنعام البطاط تلك الحيرة لشقيقتين يجدن المجتمع برمته ينفخ عنهما في نهاية عمرهما الفني. الجمهور العربي أحب جيسكا

لانج بادوارها الشهيرة للفتاة الجميلة، وأرى أنه سيحبها أكثر في دورها الجديد كسيدة في نهاية عمرها ترفض في نوع من الشجاعة العاطفية، أن تصنع للنسيان والخرف وهي تواجه حقائق مرض نهاية العمر الذي جعلها تعيش على حافة الهاوية، بينما موعد عرض المسرحية لا يمكن أن ينتظر! هناك مشاعر معقدة بالمقارنة مع فيلم "قاعة ليليان الكبرى". لسوء الطالع لا أحد شعر بما عانته فنانات عربيات في نهاية أعمارهن، وكيف يقين بقاوم بينما الموت يقرب منهن! ما أعجب جيسكا لانج في هذه الشخصية هو أن السيارابو لا يأخذها إلى نهايتها الطبيعية، بل إلى النقطة التي تتمتع فيها العجوز بشجاعة غير عادية وقوة تحمل وصبر وقدرة على تجاوز ليلة افتتاح المسرحية.

إنه درس عظيم لجيسكا، كما تقول، ولكل من يحيط بالمرأة في نهاية عمرها. "كان من المتع أن لعب هذا الدور وأن استمر في ذلك حتى تلك النقطة ثم أقول، حسنا، هذه هي شخصية هذه المرأة".

إذا كانت النهاية القوية التي ينتهي بها هذا الفيلم، تبعث على القوة والأمل، لكن النهاية الحقيقية لما يعادل بطللة "قاعة ليليان الكبرى" من الفنانات العربية لا تبعث على الأسى والخيبة ودهمها، هناك ما هو أقسى عندما تشعر الفنانة التي صنعت أحلام وأمال أجيال بصوتها وأدائها الفني، أنها وحيدة بشكل مخيف ولا أحد يتذكرها بعد أن كانت موضع ولع الملايين.

قارئ هذا المقال سيضع أمثله العربية من عشرات الفنانات وكيف انتهى بهن الحال، لكنني سأعرض عليكم مشاعر الفنانة العراقية سليمة خضير وهي تعيش شيخوخة مؤلمة.

لنتذكر زكية جورج وهي تعمل في نهاية عمرها بمعمل خياطة حلب؛ أو سلمية مراد التي كانت تعيش التقدير بأروع صورته مع زوجها ناظم الغزالي، لكنها نسيت بعد رحيله.

خذوا حال أنوار عبدالوهاب ذلك الصوت الذي أوجع الأقدسة بالأغاني، كيف تعيش اليوم في مغربها الأوروبي البار، وعندما قررت العودة إلى العراق لم تجد من يرحب بها أو يستذكرها فعاتت خائبة.

من بمقدوره أن ينسى سينا هاكوبيان وهي تجمع العشاق برمتهم في أغانيها، ومن بمقدوره أن يرشدنا إلى لسة وفاء تشعر بها هذه الفنانة الرائعة في مغربها.

حسب أمثلة هذا المقال عراقية، لفرط وجعها حد أن يصعب على جيسكا أن تعبر عنها، إلا أنه ألم عربي مشترك، فقدر كل فنانة عربية أن تنتظر أساما، وما أثقله عندما يأتي في خريف العمر.

نجم سعودي صاعد يصور الحيوانات حية قبل طهيها



محتوى مستفز

الذين يجربون وصفاته. قال "إن معرفة أنني ساعدت شخصا ما في اكتشاف شغفه بالطهي، أو جعلت يومه أسهل، أمر مريض بشكل لا يصدق".

جلم شربتي بالطهي لجدته الراحلة. قال: "أود مشاركة بعض الأطباق التي ابتكرتها باستخدام المهارات التي تعلمتها منها".

بالنظر إلى المستقبل، يهدف شربتي إلى توسيع منصته بمجموعة من المنتجات وورش العمل، وإلهام المزيد من الناس لاحتضان الطهي. وكشف "أنا أكتشف التعاون المحتمل مع الطهاة والمؤثرين الآخرين".

كان الجانب الأكثر مكافأة في رحلته هو ردود الفعل الإيجابية من أولئك

اعتدت على الطهي في أي مكان سافرت إليه، لكن لم يخطر ببالي أبدا تصويره من قبل".

على الرغم من شعبيته الهائلة، لم يصبح شربتي "مؤثرا بدوام كامل". يواصل شربتي العمل في مجال الأعمال مع عائلته، ويوازن بين شغفه وحياته المهنية.

يستند نهج شربتي للمحتوى إلى فكرة أن الطبخ يجب أن يكون في متناول الجميع وبعثا.

وأكد: "لا يجب أن يكون الطبخ معقدا أو يستغرق وقتا طويلا. أريد من مشاهدي أن ينظروا إلى الطبخ كمغامرة. إن استخدام المكونات الفريدة يخلق الإثارة والاكتشاف".

وتتردد صدى فلسفته بين جمهوره في وقت تقلص فيه فترات الانتباه. ولاحظ أن "الناس يقدرن المحتوى الذي يصل مباشرة".

وبتكثيف محتواه في مقاطع قصيرة، فإنه يزيل بفعالية التوتر المرتبط غالبا بالطهي. وقال: "يمكن تحضير وجبات رائعة بسرعة وسهولة".

ومن بين أطباقه المفضلة للتحضير لحم الضأن المطبوخ ببطء مع التوابل التقليدية. وأوضح "يذكرني بالتجمعات العائلية والاحتفالات".

ومن الأطباق المفضلة الأخرى الماكولات البحرية، وخاصة جراد البحر، الذي يجد أنه فخر ولكنه بسيط

في الطهي. وقال: "تسمح لي هذه الأطباق بتكريم النكهات التقليدية مع إضافة لمسة الإبداعية الخاصة".

كان الانتقال من الطهي غير الرسمي إلى إنشاء محتوى أكثر تفانياً مصحوبا بتحديات. كان على شربتي أن يتعلم تعقيدات التصوير والتحرير وتقديم طبقه بطريقة جذابة.

مُثسِّئٌ محتوى سعودي يستفز النباتيين بتصوير الحيوانات حية قبل طهيها، ورغم ذلك حجز لنفسه مكانة مميزة بتقديم محتوى فريد وسريع.

وتابع "لقد علمني العيش في بيئة سريعة الخطى أن أجعل مقاطع الفيديو الخاصة بي قصيرة ومباشرة. أردت التأكد من أن حتى الأشخاص الذين لديهم حياة مزدحمة يمكنهم رؤية محتوى مصمم لتحضير طعام رائع بسرعة.

سمح له هذا النهج المبتكر بتكثيف الوصفات بأكملها في مقاطع سريعة تلقى صدى لدى المشاهدين، وخاصة أولئك الذين لديهم أنماط حياة مزدحمة. بدأت رحلة شربتي عندما انتقل إلى المملكة المتحدة للدراسة. وهناك قرر هو واصداؤه تصوير أنفسهم وهم يطبخون بيتزا بسيطة في الفرن.

لدهشتهم، انتشر الفيديو على نطاق واسع، وحقق 1.8 مليون مشاهدة على تيك توك.

قال شربتي "كنت دائما مهتما بالتدوين بالفيديو، لكنني اعتدت على تدوين مغامراتي على الشاطئ أثناء ركوب الزلاجات النفاثة. عندما وصل هذا الفيديو إلى الملون، قررت التركيز أكثر على مقاطع فيديو الطهي".

لم تؤثر تجاربه المبكرة في المملكة المتحدة على أسلوبه في الطهي فحسب، بل وسعت أيضا آفاقه فيما يتعلق بالماكولات والمكونات المختلفة.

يظهر في أحد مقاطع الفيديو المميزة له وهو يطهو دماغ خروف، وهو طعام شهى عربي تقليدي، بينما يسلط مقطع آخر الضوء على تحضير عذرة صغيرة. قال: "أنا أحب الطبخ.

الرياض - حصد مُثسِّئ المحتوى السعودي عبدالله شربتي أكثر من 150 مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو الجذابة والمذهلة في بعض الأحيان. محتوى شربتي "ليس للجبناء"؛ قد يكون مستفزا للنباتيين لأنه غالبا ما يصور الحيوانات الحية بما في ذلك البط والأرانب والماعز قبل طهيها.

في عام واحد فقط، تمكن من حجز مكانة لنفسه من خلال عرض الألبان باستخدام مكونات لا تظهر عادة في الطهي اليومي.

قال شربتي لموقع "عرب نيوز" السعودي "ما عزز متابعتي حقا هو الطعام الفريد الذي أعدته".

محتوى شربتي قد يكون مستفزا للنباتيين لأنه غالبا ما يصور الحيوانات الحية، بما في ذلك البط والأرانب والماعز، قبل طهيها

أضاف "أصبحت أول من ابتكر محتوى مثل هذا في المملكة العربية السعودية، يظهر حيوانات حية، وبرزت مقاطع الفيديو الخاصة بي لكونها قصيرة، لا تتجاوز 20 ثانية، مع التركيز على تقنيات الطهي السهلة والبسيطة".

العثور على أقدم قطعة جبن في العالم يزيد عمرها عن 3600 عام

النسوي لتتبع تطور البكتيريا عبر آلاف السنين. وحسد الباحثون الجبن باعتباره جبن الكفير، الذي يتم تصنيعه عن طريق تخمير الحليب باستخدام حبيبات الكفير، حيث أوضحت فو أنهم عثروا أيضا على أدلة على استخدام حليب الماعز والأبقار. كما أظهرت الدراسة كيف كان أبناء شعب شياووي، المعروف بعدم تحمله للاكتوز وراثيا، يستهلكون منتجات الألبان قبل عصر البسترة والتبريد، حيث يؤدي إنتاج الجبن إلى خفض محتوى اللاكتوز.

وكان قد عثر على قطعة الجبن داخل تابوت يعود إلى العصر البرونزي، أثناء أعمال التنقيب في مقبرة شعب شياووي عام 2003. وغالبا ما كانت ممارسات الدفن القديمة، تتضمن وضع أشياء ذات أهمية للشخص المدفون بجانبها. ولفتت العاملة إلى حقيقة أن ما عثر عليه تضمن قطعاً من "جبن الكفير" بجانب الجسم، أظهر أن "الجبن كان مهماً لحياة" شعب شياووي.

وأخذ فريق فو عينات من 3 مقابر، ثم قام الفريق بمعالجة الحمض

وأوضحت فو تشياوومي، عالمة علم الوراثة القديمة في الأكاديمية الصينية للعلوم في بكين، المؤلفة المشاركة لدراسة نُشرت، الثلاثاء، في مجلة "سيل"، أن "الجبن العادي يكون طريا في العادة، لكن تلك القطعة أصبحت الآن غبارا جافا وكثيفا وصلبا للغاية".

وأضافت أن "تحليل الحمض النووي لعينات الجبن يروي قصة تفاعل شعب شياووي (يعرف بالوقت الحالي باسم شينجيانغ) مع الحيوانات الثديية التي امتلكوها، كما يوضح كيف تطورت تربية الحيوانات في جميع أنحاء شرق آسيا".

بكين - تمكن فريق علماء آثار صيني، من العثور على ما وصفه بـ"أقدم قطعة جبن" في العالم، إذ يزيد عمرها على 3600 عام، وذلك خلال أعمال تنقيب في شمال غرب البلاد، وفقا لتقرير نشرته شبكة "إن بي سي نيوز" الأمريكية.

وكان أعضاء الفريق قد عثروا على تلك القطعة قبل نحو عقدين من الزمان، بيد أنهم تأكدوا من أنها قطعة جبن مؤخرًا، بعد إجراء الكثير من البحوث عليها.

هند صبري تناقش التغيير البيولوجي للفتيات

الفتيات بعمر المراهقة هو أمر هام للغاية، مقارنة بأعمال أخرى تحاكي أحداثا غامضة وجرائم قتل بين الحين والآخر". كما أشارت هند صبري إلى أنها تشعر بمسؤولية كبيرة، كونها أم لفتيات، وأكدت على أن التغيير البيولوجي للفتيات هو أمر قد يحدث في كل منزل، وقضية هامة واجبة التوعية من خلال التعامل معها.

المقبلة مع مرور عدد من حلقات المسلسل. وقالت إنها قصة، معتبرة أنها لم تكتفِ للخوف من التطورات في القصة الجدلية، مؤكدة أن النقاش الذي تحمله أحداث المسلسل بطريقة هادئة وغير خادشة على الإطلاق. وواصلت القول "اعتقد أن مناقشة قضايا هامة مثل التغيير البيولوجي

وتشهد أحداث الجزء الجديد من العمل الذي يعرض بعد نجاح الجزء الأول منذ عامين، الكثير من التطورات في القصة والأحداث والشخصيات، إذ تتطرق أحداث الجزء الثاني من العمل لمناقشة التغيير البيولوجي للفتيات بمرحلة المراهقة، وهو موضوع مُثير للجدل، ومن المتوقع أن يُثير الضجة خلال الأيام القليلة

القاهرة - مُغامرة فنية جديدة تخوضها النجمة هند صبري من خلال الجزء الثاني من مسلسل "البحث عن غلا"، والذي بدأ عرض أولى حلقاته الخميس الماضي.



دمية عملاقة ترعب البريطانيين

لندن - انتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لدمية عملاقة في أحد الشوارع البريطانية، وسط تعجب من المعلقين عن سبب وجودها في وسط مدينة روتشديل في المملكة المتحدة.

وأثارت الدمية، التي يبلغ طولها 8.5 أمتار حالة من الجدل والخوف بين سكان المدينة، وهي جزء من مشروع لتشجيع الأطفال على التحدث عن تغير المناخ، وتدعى "ليلي"، إذ ستكون ضيفة شرف في مهرجان الفنون البيئية "وايلد واندرز".

ورغم أن مجلس المدينة رحب بالدمية، من خلال منشور عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس"، إلا أن ريدو الأفعال من السكان المحليين جاءت متباينة. وعلق أحد السكان، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قائلا "هذا الأمر مرعب"، بينما أضاف آخر "تشبه شخصية تشاكي المخيفة"، في إشارة شخصية تشاكي المخيفة، في إشارة

